مريض بارانويا

حينما تجد نفسك مريض نفسي

ديوان شعر بالعاميه المصريه

كيرلس نشأت كامل

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الثانية
الكتاب : مريض بارانويا
المؤلف : كيرلس نشأت كامل
غلاف : عبير محمد
صورة الغلاف : محمود أبو المعاطي
إخراج عام : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٥١٣٢ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 551 - 0

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إهداء بشكل عام إلى جميع المُرهقين نفسياً ، هؤلاء المُنساقين رغم أنفهم إلي سينما العلاقات والبشر مُحترفي التمثيل .. فَليكُن سلاماً على قلوبكُم التي وجدت راحتها النفسيه تماماً في عناق الوحده والتعّود على دستورها رغم أي عوائق على هيئة بشر من النوع الذي سبق ذِكرُه ولكن حالت دون جدوى .. تشددوا فَ أنتم على حافة الصعود وابتعدتم كثيراً عن السقوط سواء كان حُراً أو إرغاماً بـ طريقةٍ ما ، لا تضطربوا ولا تنزعجوا كثيراً بسبب تلك الهالات السوداء الموجودة أسفل قلوبكُم من كثرة الحنين لأشياء، أو لأشخاص كانت بجواركُم يوماً ما، وجاء وقت عليها قررت الرحيل ، لا تُبالوا كثيراً فكُل هذا سوف يختفي قريباً وستجدون أنفسكم قادرون على أشياء عدة لم تكُن في حُسبانكُم من كثرة تفكيركُم بعجزكُم على فعلها، وأيضاً من كثرة صعوبتها واحتياجها إلى روح قتالية صامدة.. تشددوا وستأتي لحظه تجدون أنفسكُم بكامل انتصاركُم النفسي وحينئذ ستضحكون كثيراً لأنكم ستكونون من ضحك أخيراً ..

أُهدي هذا الديوان :

إلي «أمي» .. أكتر واحده ف الدنيا كدبت عليا وعلمتني يعني ايه «كدبة حُب» ، ست الكُل اللي من غير وجودها ف حياتي مكنتش بقيت اي حاجه ، اللي قدرِت تجمع بين كلمة «عايز» وكلمة «اتفّضل» ف علاقه من غير ما تكون ف وسطهم كلمة «ليه ؟» ، اللي قدرِت تشيل عني وماعرفتش ابداً تشيل مني مهما حصل ! ، اللي انا عارف انها اكتر حد نفسه يقرأ الديوان ده ويمسكه ف إيده ويطلع بيه للدنيا بحالها ..لأمي اللي عَرفت تبقي « أم» !

إلي «أبويا» .. اللي عُمري ما قولتله إني بَحبه مع إني بحبه ، اكتر حد استحمل مني غلطات وكان بيصلح ورايا ، ولقيته ضهر وكتف وسند ف مواقف كتير ، ابويا اللي ماعنديش استعداد اني اكمل خطوه واحده من غير ما يكون معايا !

إلي « جدي كامل» .. الله يرحمُه ، اللي عُمره ما خلاني محتاج «حُب» من أي حد ، واللي حقيقي إتلّطمت ف الناس والقلوب من بعد ما سافر السما ، ابويا الحقيقي مش بس جدي ، اللي عوضني عن حاجات كتير مالقيتهاش ف حد تاني واللي خلاني آمنت بجملة « يقطع من هِنا ويوصِل هِنا» .. !

إلي « جِدتي أم أمي » .. الله يرحمها ، كانت المعني الحقيقي للحنيه، اللي خلتني آآمن بجملة «اللي خلف ماماتش» ، وحقيقي لسه باشوفها بكُل تفاصيلها ف «أمي» ..

إلي أخويا « مينا» .. ابو طويله اللي انا روحي فيه ، الكتف والضهر والسند والحنيه اللي مش موجوده ف حد نهائي ..

إلي أختي « فبرونيا» .. الأخت كما يجب أن تكون ، اللي من دون اخواتي كلهم حاسس انها شبهي ف حاجات كتير جداً ووجودها ف حياتي معوضني عن حاجات كتير ، اللي انا حقيقي محظوظ جداً علشان عندي أخت زيها ..

إلي أختي «مريم» .. أخر العنقود «لوليتا العيله» ، دُكتوراه ف تلحين العياط وماجيستير ف «يا بابا يا بابا»

وللآسف بعد الزعل ده كله ديتها شيكولاته ..

إلي «ست الحُسن» أول بنت كتبت علشانها شعر بس علشان ألفت نظرها من غير حتي ما اكون قولتلها علي حاجه ، البنت اللي كانت سبب كبير جداً بعد ربنا ف اي حاجه انا وصلتلها او حققتها دلوقتي .. بدون ذَكر أسماء انا واثق ومتأكد إنك لما تشوفي الإهداء ده بالذات هاتعرفي انه ليكي .. شكراً علي كل حاجه حلوه وعلي وجودك المُبهج ف حياتي !

إلي أجمل «طفله» ف الكوكب .. الوحيده اللي قدرت تاخدني مني ومن كل الناس وخلتني مش شايف غيرها ورافض تماماً اكتب حاجه مش ليها .. البنت اللي سرقت من عينيها كلام كتير كتبته ومحدش يعرف عنه حاجه غيرها ..عايز اقولك إني من يوم ما اتعلقت بيكي وانا حطيت الناس والدنيا كلها ف كفه وإنتي ف كفه لوحدك !

إلي باقـي أهـلي كُلهـم واحـد واحـد وإسـم إسـم .. بـس الـلي وقفـوا معايـا مـش الـلي وقفـوا ف وِشي ، الـلي آمنـوا بيـا مِـش الـلي احبطـوني بكلامهـم ، الـلى قالـولي «هاتبقـي ف يـوم مـن الأيـام» مـش الـلي قالـولي «ماتتعبـش نفسـك وشـوفلك حاجـه تنفعـك احسـن مـن الـكلام ده» ، اهـلي الـلي كان نجاحـي نجـاح ليهـم بالظبـط مـش اهـلي الـلي كانـوا عايـزّنِي واقـف ف مـكاني مـش متحّـرك !

إلي الشـاعر المُهـم جـداً «هشـام الجـخ» .. أبويـا الروحـي الـلي حببنـي ف الشِعر وإتربيـت عـلي كل كلمـه كتبهـا ف يـوم مـن الأيـام، الـلي انـا حافـظ كل قصايـده كلمـه كلمـه وحـرف حـرف ، الـلي كان كل حلمـي ف يـوم مـن الأيـام إني بـس اشـوفه لكـن ربنـا اراد إني اطلـع ف حفلـه مـن حفلاتـه ف اسـيوط اقـول شـعر قصـاده وقصـاد جمهـوره العظيـم جـداً مـش بـس اشـوفه ، عمـري مـا هانـسي كلامـك ليـا وقتهـا ولا هانـسي انـك كنـت سـبب كبـير بعـد ربنـا ف اني اوصـل لـلي انـا فيـه ده دلوقتـي ويُخـرج للنـور اول ديـوان ليـا .. شـكراً مـن كُل قلبـي وبحَجـم مـا اخفيـه لـك بداخـلي !

إلي أسـتاذي الخلـوق جـداً « أ.يـاسر النجـدي» .. مـدرس اللغـه العربيـه واسـتاذي الفاضـل الـلي شـاف اول قصيـده كتبتهـا ف حيـاتي وكانـت وقتهـا مُجـرد «رَص كلام» بـدون لا وزن ولا قافيـه ومـع ذلـك قـالي كّمـل وإهتـم بالموضـوع وشـجعنى وإداني دفعـه إني اسـتمر لحـد مـا بقـالي ديـوان دلوقتـي مطبـوع ومنشـور ف مكتبـات مـصر كلهـا .. انـا مديـون لحضرتـك جـداً يـا اسـتاذي !

إلي «رامي عصام» و «دينا الوديدي» و«عمروحسن» و«اصاله» و «أمينه خليل» و «محمد صادق» و«أحمد مراد» و«علي الهلباوي».. «مروان أنور» .. و « دهشان» !

إلي اصدقائي المُقربين جداً اللي انا باعتبرهم اخواتي مِش بس اصدقاء واللي انا عارف ومُتأكد برضو ان هُمَ اول ناس هَتفرح بالديوان ده زي فرحتي ويمكن اكتر، اصدقائي اللي وقفوا جنبي فعلاً ف مواقف مريت بيها ف مشواري من بدايته وعلي رأسهم :

باشمهندس «أسامه رأفت» المعني الحقيقي للضهر، اللي كان واقف معايا خطوه بخطوه من ساعة ما إبتديت لحد دلوقتي ..

«مينا حليم» حليمو .. الممسوح بالروح ، الصوت المفضل بالنسبالي ومن اول الناس اللي وقفت جنبي ولحنت كلامي ف يوم من الايام ..

«الشاعر مينا مجدي» .. أخويا الكبير اللي آثر فيا جداً بكتاباته وشجعني جداً نجاحه إني أمشي ف طريق طويل زي طريقه وانا ماسك ف حلمي وبعافر ومآمن بموهبتي وعارف إني هابقي حاجه ف يوم من الأيام ..

«ابانوب وهبي» مُلخَص حاجات كتير حلوه ف حياتي ، اللي انا لسه مكمل علشان وجوده بيفرق معايا جداً ..

«د.رأفت موريس» اللي عمره ما عمل بيني وبينه اي فروق ووِقف جنبي ف حاجات كتير جداً وكان سبب بعد ربنا ف حاجات كتير مهمه بالنسبالي ..

«الحُسين جمال» صاحبي الجدع والرسام الكبير جداً، بُركان التشجيع اللي كلامه وتشجيعه ووجوده فرقوا معايا جداً ..

«رامز ألفي» المعني الحقيقي لكل حاجه مُبهجه ف الدنيا .. اللي مفيش حاجه ممكن اعملها من غير ما آخد رأيه فيها ..

وإهداء لكل واحد دخل حياتي وحصل ما بيني ومابينه موقف او اكتر وفرق معايا جداً، ولكل واحد مكّمل ومآمن بيا ومديني دفعه بوجوده إني أكمل وماقفش ف مكاني، المُبهجين جداً :

«ريمون عادل» .. «جورج جمال» .. «ريمون رؤوف» .. «هايدي عياد» .. «جيجي رضا» .. «مريم جاد» .. «ماريز إيهاب» .. «ديانا صابر» ..»دينا يوسف» .. «مارسيل ثروت» .. «رفقه نصر» .. «ميرا هاني» .. « مايكل كميل» .. «مينا صابر» .. «باسم يسري» «ريمون رأفت» .. «نعمان محمد» .. «ماريهان روماني».. «فاخر لبان» .. «مينا جرجس» .. «عماد حُسني» .. «إسحق عادل».. «حنان موسي» .. «إسراء عبد الحميد» .. «ميشيل عادل».. «ميشيل جمال» .. «ميرنا عادل» .. «فيرينا عاطف» .. «هيام داود» .. «صوفيا عصام» .. «ميشيل الآسمر» .. «مادونا إبراهيم» .. «كيرلس أسامه» .. «ابانوب جمال» .. «كيرلس امجد» .. «كرم عبود» .. «اوليفيا آكرم» .. «يوسف نادي» .. «وسيم بّرت» .. «اشرف سيدين» .. «إيريني عوني» .. «عبير عادل» .. «مينا راشد» .. «نيرمين عادل» .. «عبير محمد» ..»مينا شوقي» .. «عمر الطيب» .. «ماريو امجد» .. «اندرو اسعد» .. «مينا يسري» .. «جيني كميل» .. «مريم يسري» .. «مولانا عزيز

محمد» .. «ا.كرم بخيت» .. «جون ظريف» .. «بيشوي مجدي» .. «فيكتور يونان» .. «محمد انور» .. «اميره عصام» .. «سيفين مُظهر» .. « بيتر حُسني» .. «مريم إبراهيم» .. «دميانه صابر» .. «يوسف حربي» .. «مايكل نُصحي» .. «هاني شاكر» .. ميرنا عزت» .. «يوستينا وجيه» .. «ابانوب هاني» .. «ديانا اسامه» .. «مريم هاني» .. «يوسف صابر» .. «روماني جرجس» .. «مرثا عزوز» .. «نانسي يعقوب» .. «نهر مجدي» .. «ماري أمير» .. «انطونيوس نعيم» .. «بولا اشرف» .. «انطونيوس اشرف» .. «مريم عزت» .. «مريم منصور» .. «يوليانا شنوده» .. «ميرنا صدقي» .. «بطرس سامح» .. «حنا رفعت» .. «سحر صبري» .. «فايز بولس» .. بهاء توفيق» .. «نادر نعيم» .. «سيفين علاء» .. «علاء عشري» .. «ابانوب ناجي» .. «مادونا عصام» .. «ماري مكرم» .. «بسمه ثروت» .. «آيه إسماعيل» .. «رشاد ناصر» .. «مينا ملاك» .. «ماجي انسي» ..»مارجو انسي».. «إبراهيم عياد» .. «ماير بهجت» .. «منال محسن» .. «هاله منير».. «بولا صفوت» .. «بهاء إسحق» .. «مينا يوسف» .. «شادي رمزي» .. «نور عبد الرحمن» .. «امير نبيل» .. «مينا هاني» .. «علي بركات» .. «اندرو ماهر» .. «انطون فَرح» .. «رانيا ماهر» .. «رضا ماهر» .. «باشمهندس نادر سمير» .. «سمعان سيدهم» .. «وسيم نبيل» .. «ماري مريد» .. «حنان مريد» .. «مينا عوني» .. «يوأنا إيهاب» .. «بيتر رسمي» .. «نادر سليمان» .. «جمال عايد» .. «مايكل شامي» .. «كيرلس رأفت» .. «شريف عاطف» .. «يوسف طلعت» .. «ابانوب ناشد» .. «مارينا محروس» .. «ا.إيهاب متري» .. «شنوده كمال» .. «نادر تامر» ..

«خالد اسامه» .. «ابانوب مُراد» .. «عمر النمر» .. «محمد فَخر الدين» .. «شنوده حربي» .. «جوزيف مينا» .. «مس سناء عادل» .. «ماهر شوقي» .. «مينا صفوت» .. «موسي محروس» .. «ابانوب ظريف» .. «عبد الرحمن مُنير» .. «ا.امجد شوقي» .. «انطونيوس القس موسي» .. «بسام عبدالله» .. «بيشوي عطيه» .. «بيشوي بطرس» .. «بيشوي ميلاد» .. «ابانوب نشأت» .. «السندريلا مريم» .. «دميانه يعقوب» .. «مينا روماني» .. «فادي فوزي» .. «فادي هلال» .. «جورج وجيه» .. «جرجس جمال» .. «جيلان متي» .. «د.حسن جادالله» .. «حاذم ندي» .. «ابانوب مُنير» .. «إبراهيم شافي» .. «إسلام حسن» .. «احمد صلاح» .. «خالد الزُهري» .. «إسحق نشأت» .. «جون اشرف» .. «جوزيف جمال» .. «ا.كمال عطيه» .. «كيرلس إبراهيم» .. «مُهرائيل شنوده» .. «محمود عبد العاطي» .. «مايكل عِصمت» .. «ماريا رؤوف» .. «ماريا ساويرس» .. «مريم حلمي» «ساره معروف» .. «مارينا رمسيس» .. «المُعلم ساتر ميخائيل» .. «مايكل عياد» .. «ماري نُصحي» .. «ماريو كامل» .. «مارفي صموئيل» .. «مينا ظريف» .. «مينا عادل» .. «ميران ناجح» .. «مايكل رضا» .. «مينا كريم» .. «إميل يوسف» .. «محمد خيري» .. «مرقس ميلاد» .. «ناردين منصور» .. «مينا يوسف» .. «بولا ميشيل» .. «بيتر فَرح» .. «بيتر موريس» .. «رفائيل منير» .. «رامي صابر» .. «رامز عيسي» .. «روماني رضا» .. «صفوت نظمي» .. «سماح نصر» .. «مس سناء اسعد» .. «شادي خيري» .. «توماس بطرس» .. «مجدي فايق» .. «وائل توفيق» .. «وسيم الميري» .. «عزيز هنري» .. «جمال جيد»

.. «كيرلس شاكر» .. «مينا كامل» .. «ايوب رُزيق» .. «ابانوب نبيل» .. «مايكل رفعت» .. «محمد حُسني» .. «محمد بحبح» .. «شاكر نادي» .. «كريم متولي» .. « ديفيد موسي» .. «احمد نبيل» .. «يوسف بخيت» .. «خليل محمود» .. «اسامه عادل» .. «رائد سمير» .. «أندرو صبري».. «يوستينا وحيد» .. «فادي بهاء»!

باعتذر لو كُنت نسيت حد من الناس اللي ربنا حَطها ف طريقي علشان تخليني اكّمل .. بس الموضوع صعب جداً الحقيقه واكيد لو كنت نسيت حد فا انا مش قاصد « قد جّل من لا يسهو» ..

***

ينصح بقراءة الديوان ف الوقت الذي يترواح ما بين الساعه الثانيه صباحاً إلي الساعه الرابعه فجراً لمدة اسبوع ، ويُفّضل إنك تقراه وانت بتشرب فنجانك المُفّضل من القهوه وقاعد ف الاوضه لوحدك ..

***

ملحوظه هامه :

جميع القصائد والمواقف في هذا الديوان من خيال الكاتب ولا تمت بأي صِله تُذكر للواقع ولا الحقيقه نهائياً لذلك وّجب التنبيه ..

«رِحله شِعريه سعيده»

«صدق بالله»

صدق بالله !
انا واحد عاش ماسك ف حاجات عاشت سايباه
وكإنه مصمم يتفرج
علي خيبته وهو بدون حيله
وبعنِده ما بينه وبين نفسه
دلوقتي ضعيف ..
الوضع حقيقي حقيقي مُخيف
وملوش تعريف ..
غير إن قلوبنا بقت فارغه
ومفيش شئ ممكن يملاها غير جَرح وبُعد
قدامنا حاجات هاتريحنا وبنكون شايفين
بس بنتجاهل بسذاجه

وندّور علي حاجه مُميته
وبنعشق نلبس ف الحيطه
او نعمل فرق يخلينا اغراب عن بعض
غاويين اننا نُدخل دايره
مش ممكن نخرج يوم منها ..
واقفه قلوبنا ومشاعرنا تمام
وكإننا بنعاقب روحنا وعنادنا ده كان
الماده الخام للحزن وحضن ..
حلمنا كتير أوي نتحضنه
و ف وقت اللحظه المنتظره بّلغنا فرار
جايز علشان ماحناش قده
ويجوز علشان ..
كل اللي بيلجأوا لمخده .. الأيام دي
اتحضنوا كتير واتبني جواهم قصر احضان
جه بُعد سخيف بسبب تافه
ف إيديه أيام ..

طربقت القصر علي الأحلام
و ف غمضة عين كان الموضوع مقلوب ضده
وده عمره ما كان ..
يوم ذنب البُعد ولا الأيام
لكن كان ذنبه ف حتة « ليه زاد عن حده ؟!
فا إن كنتوا ف يوم ناويين تعملوا حاجه إياكوا
تسيبوها تزيد ..
لا تغمضوا عينكوا وتحلموا بيها
وأول ما تفوقوا تلقوها بعيد !

***

«خيرها فى غيرها»

٣ مرات بعد كل صدمه

هاتتبرجل يعني هاتتبرجل !

لو شايف واحد بيحبك أو روحه دي فيك

إياك إياك تلوي مشاعره

أو تلعب بيه وتهدده بيك

بُص لقدام ..

فيه مفرمه دايره إسمها «أيام»

لو ليها حساب لازم تاخده

وأكيد هاتقرب منك ناس

هاتخّلص ذنب اللي جرحته

حذر قلبك ..

وسِمع ماسمِعش دي ترجعله

سيبه براحته ..
علشان لو حصل المتوقع
ذنبُه هايتخّلص ف مشاعره
دستور الدنيا دموع وإيدين
مش طايله وخايفه وشايفه بعين
فيه قلوب ذنبها كان سذاجتها
وقلوب ذنبها سوء مشاعرها
وقلوب كوكتيل بين الإتنين
دنية تخمين ..
وإحباط وحنين صاحبُه إستسلام
إتلّخص كله ف تصبيره وتعويض أحلام
ما الحلم خلاص بقي تحقيقه
بترينـد الشير والجمله اللي بتبدأ بالكام ؟
والكلمه الخام السحريه
شماعة صفر النفسيه
والوحده البحته المؤذيه

وأكيد حضراتكم عارفينها
اشهر من معلش بدمعه
كام حرف لكن فيهم رحمه
بنقولها لنفسنا ياما عشان
نهدي ونرتاح ..
او يطلع علي كل قلوبنا «الليل» دي صباح ..
وساعات بنقولها لناس غيرنا
بسذاجة حُب ومش أكتر
وقلوبنا أصغر ..
من إحساس حرب ودايره ف قلب لوحده ضعيف
وماحيلتوش ولا حاجه يدافع بيها عن نفسه
فا بلاش هلفطه بكلام وخلاص
ولا لينا ولا حتي لناس غيرنا
انتصروا علي العقبات بهدوء
و ف صمت مخيف مقلق جداً
وبلاش من أي كلام ممكن

يطلع يتسبب ف مضاعفات
علشان فيه حاجات والله بنكون مش شايفينها
وأخيراً خدوا بالكوا كويس
عارفين الكلمه دي تطلع ايه ؟
يؤسفني أقول : «خيرها ف غيرها» .. !

***

«مابخُصّشْ»

واوعي تلوم علي حد بيبكي
هوّ مضايقك يعني ف ايه ؟!
يوم ما بيبكي بيبكي بعينك ؟ ولا بعينيه ؟!
بُص يا افندم
فيه ناس اتولدت مطفيه
روحها ازاز
ممكن تتكسر من كلمه
او من ظَن يخيب ف الناس
مش بمزاجه تشوفه كئيب
وللا مآفور ف الإحساس
غصباً عنه
فيه حاجات يمكن دخلت عينه
فا طَرفت قلبه !

وانت عارفها الدنيا معانده
ودايماً جايه علي اللي ضعيف
دنيا «خَريف» ..
ايامها بتدبل ..
مش بتعدي علي الحساس
دنية ناس بتسيب الناس
ف جميع حاجه ..
إلا ف حالها
فيها قلوب جابت ف آخرها
ومفيش واحد خَد بخاطرها
فا ياريت تاخد بالك جداً
وانت بتتعامل مع واحد
قدامك مَيت «نفسياً»
وماتتغرش لما تشوفه بيضحك مَره
ما انت ماتعرفش ايه جواه
مش جايز فيه كذا «مآساه»
وماتنساش انك بتشوفه يدوب من بَره
فيه ناس ف الدنيادي والله

ولا فيه عندها .. حولَ ولا قوه
فا ياريت يعني ..
لو عندك كلمه تقولهاله
بس بشرط تكون هاتخفف م اللي عليه
روح قولهاله
لكن لو مش عندك حاجه
اعمل معروف سيبه ف حاله !
ماهو مش ناقص
وماجاش يعني لا سمح الله وقالك هاحكيلك
كده بالغصب ..
هوّ ف حرب ما يعلم بيها امثالك خالص
فا سيبله مساحه يخَرج فيها كل المكبوت
عايز ايه من واحد قلبه
بيطَلع ف الروح وفاضل لُه
كام موقف مُخذل ويموت !
مش لازم علشان تتكسر
حاجه فيه قُصادك تعمل صوت ..
فا بلاش تتدَخل ف حياته

وتسبب لُه وَجع القلب
وإن كان «اعور»
اوعي تقول لُه ف عينه انت اعور
اقصد يعني ..
اوعي ف يوم تتهمُه بنقص
وبلاش يعني تدَخل نفسك
ف اللي اساساً «مايخصكش»
وبلاش تخلق ازمة حُب
واوعي ف يوم تضطَرُه يشوفك
بني آدم بس ب «رأس كلب» .. !

اعملوا معروف يا جماعه بلاش تسيبوا الناس كلها وتيجوا علي الغلبان اللي واخد جنب من كل حاجه وحياته كلها كئيبه ومُجمل بوستاته علي السوشيال ميديا تلخيصها انه مُنحاز للإنتحار ..

لو فكرتوا ف الموضوع ده وحطيتوا نفسكوا مكانه هاتتعبوا نفسياً جداً ولو شوفتوا الحياه من منظور زي ما هوّ شايفها كده يؤسفني اقولكوا ان اللي هايعمل زيكوا ويفكر ياخدكوا تسليه و ف الرايحه والجايه يتريق عليكوا ويطلع فيكوا القُطط الفطسانه ممكن انتوا تاكلوه بسنانكوا ..

احنا لو بنعرف نحُط نفسنا مكان الشخص اللي احنا هانتريق عليه ف يوم من الايام ماكُنناش وصلنا للحال ده ولا كُنا آذينا ناس كتير بكلامنا وزودناها عليهم ..

ف الزمن ده فيه ناس كلمه ممكن تحييها وكلمه تاني ممكن تجيب آجلها ..

من فضلكوا ماتستخفُوش بدمكوا وماتشمتوش ف غيركوا وبالذات النوعيه المكسوره م الناس والمنطويه زياده عن اللزوم ، وافتكروا ان الايام دواره ومحدش ضامن حاله هايفضل زي ماهوّ وللا هايتغير ..

صاحبوهم واحتووهم وحاولوا تبقوا جنبهم وشوفوا ايه اللي واجعهم وكاسرهم وعوضوهُم ولو بكلمه حلوه من قلوبكوا علشان يحسوها وتفرق معاهم ..

الناس دي غلبانه جداً وبسيطه بدرجه كبيره وروحهم مطفيه محتاجه حد ينورها من تاني ولو حتي بكلمه تُجبر بخاطر قلوبهم وفعل مش مُنتظر او متوَقع عكسه تماماً وياريت تبعدوهم عن سِم «معلش» علشان كُل وجعهم ف كوم والكلمه دي ف كوم تاني ..

وياريت تفتكروا الجمله دي وتتآملوا فيها :

«طوبيّ للرحماء لإنهم يُرحمون» .. !

***

«خُدها قاعده»

واللي وعدوا ب «قُرب» دايماً
جاتلهم فُرصه وبِعدوا
كلهم قالوا «وَعد نفضل»
بس مين كان عَند وعدُه
دول ف غمضة عين بيمشوا
وسهل جداً يعني ينسوا
م النهارده ..
خُدها قاعده

اللي يمشي معاك طريق
لو جه سابك يوم ف نُصه
اوعي يعني تقف وتمسك يومها فيه
سيبه يمشي وماتحاولش معاه نهائي
وامشي وحدك الطريق

اللي بدأته لحد آخره
و اما توصل للي عايزه
بُكره هو يقول ياريتني
هاااا فاهمني ؟!
الحياه مش واقفه خالص ع اللي يبعد
واللي يوعد وَعد اصلاً كُله كدب
كل حاجه بتتنسي بالوقت فا افهم
واوعي تتنازل عشان اللي اسمه «حُب»
الحروب حواليك بتكتر
فا اوعي تخسر ..
وإن وقعت ف مره قوم وحدك وعافر
اوعي تستني اللي مره
يمد إيده يقومك
ف الزمن ده يجوز وآسف للكلام ده
يمد إيده عشان تمد إيديك يسيبك
وتلاقيه بيوقعك .. !

***

حاولـوا ماتعلقـوش روحكـوا بحبـال نـاس دايبـه وماتعّشـموش نفسـكوا بحاجـات مـش هاتحصـل علشـان ماتتصدمـوش ف اقـرب نـاس لقلوبكـوا ..

للاسـف احنـا ف زمـن فيـه حاجـات كتـير ونـاس اكـتر بتتغـير مـن ثانيـه للتانيـه ومـا بـين يـوم وليلـه بيبقـوا نـاس غـير الـلي احنـا نعرفهـم ..

ماباقـاش فيـه حـد مضمـون خالـص ف الزمـن الصعـب الـلي احنـا عايشـينه ده وبقينـا محتاجـين ناخـد ضـمان مـن الشـخص الـلي هاندخـل معـاه ف علاقـه قبـل مـا نتحـرك خطـوه ناحيـة قلبـه ..

حاولـوا تحّكمـوا عقلكـوا مـش قلبكـوا وياريـت يبقالكـوا نظـره ف الشـخص تقـدروا تعرفـوا مـن خلالهـا الشـخص ده يسـتاهل يُدخـل حياتكـوا ولـلا لأ .. !

***

«مانيكان»

اللااعتباريه لدستور الدنيا

لو بيتكوا أزاز
إياكوا إياكوا تحّدفوا طوب
الناس دلوقتي جِمال بتشيل
وأول ما يفيض بيها بتنطح
وبدون ما اقدم أي دليل
ليكوا الحريه ومش مغاصيب
والموضوع أول عن آخر والله نصيب
وعقاب بالحظ
يا هاتعمل غلطه وتتحاسب
والزهر يصيب
يا الموضوع يطلع كله فشِنك

والرميه تخيب !
من فضلكوا صمت .. هاقول حاجه
بطلوا ترقصوا بره لغيرنا
وتيجونا تِدعوا انكوا تايبين
وماترسموش وانتم فاضيين
دي قلوبكوا «غازيه» ومهما تتوب
جواها مشاعر غاويه تِرف
مانيكان ف الدنيا المشلوله
اللي بنِدعي انها بتلف ..
فيه كلام علي طرف لساني كتير
لكن مش هانطق حاجه تاني وهاكتفي بالتّف !
واتفو اتفو .. كمان مره اتفو
اصل انتوا شوية ناس فلصوا
كلكوا علي بعضكوا يعني عاهات
سرطان ليه توابع ومضاعفات
واللي ف يوم قال ..

حّرص وبلاش يعني تخّون
كان قاصد حضراتكم بالذات ..
مش عارف ليه قولت ده كله
بس من الواضح اني هديت
وخلاص دلوقتي بقيت احسن
و ف موقف أُحسّد منكوا عليه !
وماتتقمصوش ..
واللي شايفني غلطت ف حاجه
يتشملل ويجيني يقوللي انا غلطت ف ايه ؟
بصوا ف مرايتكوا وهاتلاقوا
كام خِلقه حقيقي تسد النِفس
طّولوا ف البصه وهاتقولوا
تلقائي لنفسكوا مليون إخص !
يا سيادة الواخدين ف قلوبكوا مقلب فوقوا
فيه حاجات الواحد يبنيها بأساس كان عَك
ف الأخر تِطّربق فوقُه !

***

«عن جدي اللي كبرت بحسه»

مش كُل اللي يموت .. بيموت
فيه ناس رغم الموت بتعيش
جوه قلوبنا ليهم ذِكري .. صوره وصوت
مابيقدرش ينَسي الموت
هو كبيره وبَس يفَرق إيد عن إيد
لكن عُمره ما يقدر ابداً
يبعد اي قلوب عن بَعض
مش بيقولوا ان اللي بيبعد
يوم ع العين يبعد ع القلب
كُل ده فعلاً كدب ف كدب
عن تجربه يُسعدني اقول
عُمر غلاوة «غالي» ما تنقص يوم ف البُعد

عن جِدي اللي كبرت بحِسُه
جدي ماخافش ف يوم م الموت
وللا عمل لُه ف مره «حساب»
جدي ف وقت ما جالُه الموت
كان موارب لُه بلهفه الباب
صابر شاكر مهما إتجَرب
حتي ف عِز ما بتصفيه
راضي ب آلم المَرض الصعب
علشان عارفك بتنقيه
جدي بكُل إيمان ماتهزش
وللا ف وقت ما ضاقت بيه
قلبه إتذّمر وسأل «ليه»
وانت يارب نظرت لحالته
وإتحننت برآفه عليه ..
الصندوق كان طاير طير وقتها ع القبر
جدي ماكانش ف قلبه يارب اساساً صَبر

ايوه صحيح كان نفسه طُويل
بس ماطاقش الارض كتير ..
واول لما ناديتله جريلك
ماشي وحاضن قلبه كلامك
غَمض عينه علي كُل الدنيا
واول لما فَتحها فَتحها يارب عليك
جدي زمانه ف حُضنك قاعد
وبيتآمل كُل ما فيك
طبطب يا ربنا علي قلبه
وإغفر ذنبه
زي ما عاش طول عُمره ف طوعك
شهوة قلبه «إزاي يرضيك» !

وانا متعزي وفيا سلام الدنيا بحالها
مش هاسمح لدموع تعرف ولا سكه لعيني
مِش علشان مش غالي ، ده غالي وغالي وغالي

بس عشان جوايا وعودك بتعزيني
جدي بنفسه إتكلم فيا عشان يواسيني !
انت وعدته ترَيح قلبه
انت وعدته تشيله ف عينيك
انت سمحت بتجربه مُره
عشان تختبره إتمسك بيك
انت اختارته عشان روحه فيك

جدي الرحمه تجوز علي قلبه البُكي مايجوزشِ
هو ماحّبش حد يشاركه
ف مرضه ويبكي ف لحظه عليه
ولا طول فَترة مرضه ارتاح
لو يوم كان يسمع «معلشِ»
واول لما ربنا قال كلمته واختاره
قلبه ارتاح
هانت ف عينيه كُل جراح

وعشان قالوا اللي بيختاره ربنا بيعيش
مش بيموت .. قاعد وماراحش
ف انا كان لازم ابطلّ كلمة مات واقول
«جدي ماماتش» .. !

إلي جدي اللي انا من يوم ما وعيت علي الدنيا وانا حاسس اني واخد منه حاجات كتير ..

الله يرحمك ، يا اكتر حُضن كنت بالاقي فيه راحه وإنعزال عن الدنيا بكل مشاكلها وتفاهتها وكنت باستخبي فيه من ابويا لما اعمل حاجه غلط ..

يا حنية الدنيا كلها اللي عوضتني عن حاجات كتير وخليتني اكمل واقف علي رجليا..

يا اكتر حد كان واقف جنبي من يوم ما مسكت قلم وبدأت اكتب وكنت بتشجعني وبتقولي كمل وانشاء الله هاتبقي حاجه كبيره وهاقولهم انك بقيت وهاتشرفني ..

وحشتني يا اطيب مخاليق ربنا ..

انت الوحيد اللي خليتني آآمن ان فعلاً ربنا بيستخسر الطيبين ف الدنيا وبياخدهم عنده ..

البيت ناقصاه حاجات كتيره من غيرك ..

منظر اني بس انزل من الدور اللي فوق ومالاقيكش قاعد ف البيت ده مُرعب وبيخليني مش واعي ولا فاهم حاجه خالص ..

كلهم بيقوا انك خلاص مُت ومشيت ومش راجع تاني بس انا مش مصدق ومش هاصدق علشان كلامهم كله كدب ما انت عارفهم يا جدي من امتي وبيقولوا حاجه صَح ..

الساعه ٥ الصبح مالهاش اي طعم من غيرك يا جدي وانت بتصحي بدري تجيب العيش ف وش الفجر وخناقي معاك علشان ماتطلعش بدري ف الشتا لا تاخد برد وكسلي اني اطلع برضو وهزاري وانا باقولك «محدش بيموت م الجوع» ف تضحك وتقولي روح هاتهم وماتكلش منهم ..

انابيب البوتاجاز متوّحشاك يا جدي وبتدور عليك فينا كل ما حد يروح يغيرها ..

نتيجة الحيطه متسابه علي يوم ٢٣ يناير ٢٠١٧ يا جدي من ساعة ما غّيرت اخر ورقه وهيَّ علي حالها من بعد دخولك المستشفي ..

باب البيت بقي بيتقفل م الساعه ٨ دلوقتي يا جدي من ساعة ما انت سافرت ومن ساعة ما انا مشيت وقعدت في الكليه ، فاكر يا جدي كنت باتخانق معاك علطول علشان الباب ده وكان بيتقفل الساعه ٢ الفجر يومياً لما باروح البيت واخلص سهرتي وكالعاده وانا طالع فوق باسمعك بتقول «حمدالله ع السلامه يا تاعب قلبي» واضحك واروح انام واصحي الصبح الاقيك منور البيت واقعد معاك وانسي الدنيا باللي فيها ..

حاجات كتير يا جدي ف البيت وبره البيت صدقت انك خلاص مشيت ومش راجع تاني وانا الوحيد اللي رافض اصدق وعارف انك سامعني وانا باتكلم وعلطول معايا وعايش بحسك فين ما كنت ..

مفتقدك جداً يا جدي .. !

***

«سَجايرِ فَرِطْ»

انا عيشت اقدم «سبت»
واندم ف يوم «الاحد»
علشان مفيش ولا حَد
قّدر وبعد ما خد
قرر ف مره يرد
زيّ القُطط يأكلوا
وبيهضموا بإنكار
ناس يشبهوا للنار
تاكل ومابتشبعش
شجر العشم ماطرحش
ناس تسندك ف الضيق
شجر العشم والغشم

كله طَرح «خوازيق»
والله وبقيت يا صديق
منهم بتتغَفل
مبروك عليك يا «عبيط»
رقوك ل يا «مُغفل»
وانت اللي سيد سيدهم
حَطوا بنداله عليك
روح ربنا يهديك
وتفوق من الغفله
وتقوم علي رجليك
قلبي معاك جداً
اصلي سبق جَربت
عيشت اشتري ف الناس
ولقيتني فاجأه اتبعت
وبأرخص الاتمان
مع اني قولت كسبت

وبأبص للحسبه
لقيتني يومها خسرت
كَبرتهم حُباً
ف نفس ذات الوقت
اللي انا بيهم صغرت
دول ناس سجاير فَرط
تدخل حياتك نار
وبيخرجوا دُخان
ملهمش اي آمان
بين ثانيه والتانيه
بيبهدلوا الدنيا
وانت اللي مانخونش
تلبس ف ١٠٠ حيطه
الخلق دي مريضه
جداً وعندها نقص
شاطرين ف هَجص ورقص

ويعَيشوك ف الدور
وانت البعيد معذور
ماخطرش علي بالك
لو دخلوا ف حياتك
هايشقلبوا حالك
ويسهروك الليل
ويسمعوك مواويل
توصف ندالتهم
معلش كله نصيب
وانت اللي ضحيت بيك
ف سبيل «سعادتهم»
فا بلاش تجيب اللوم
علي حد غير نفسك
واللي حصلك حصل
لطيبين قبلك ..
ماحصلش ليك وحدك

وهُمَ دلوقتي
ببساطه شايفينك
مريض ومش هَتخف
مَعلش جاهلينك
والدنيا دواره
وأكيد ف يوم هَتلف .. !

القصيده دي إهداء للي إستهلكونا شبر شبر وذره ذره ..

ولـلي مرمطونـا وعَـدوا عـلي قلوبنـا بمشـاعرهم الحافيـه .. وخادونا مسـافة الطريـق ومـش اكـتر مـن «رايح جـاي» ..

لـلي إسـتغلوا كل مـا فينـا مـن طيبـه وتنـازل علشـان بنحبهـم وقـرروا يلعبـوا بينـا الكـوره ويـودوا فينـا ويجيبـوا ..

لـلي داسـوا عـلي اطرافنـا طَـرف طَـرف ووقفـوا يتفرجـوا علينـا واحنـا بنعـاني مـن غـير اي ذنـب يُذكـر ..

لـلي قتلونـا ومشـيوا تـاني يـوم ف جنازتنـا بقلوبهـم «البجحـه» ومشـاعرهم المكشـوفه ..

للي عّشمونا بقُرب وكربجونا بكُرباج بُعد مش مُنتظر منهم ..

لـلي عرفـوا يخدعونـا عـلي حـق وسرسـبوا كل ما فينـا من سـذاجه ..

لـلي فَتحـوا قلوبنـا المغمضـه عـلي وقاحـة الدنيـا وحقيقـة النـاس المُحزنـه وإدونـا الصدمـه بـدري بـدري ..

إهـداء لـكل «سـجاره فَـرط» دخلـت حياتنـا وشربناهـا نـار كويتنـا وطلعناهـا دُخـان مـن حياتنـا وقبـل مـا تختفـي خلـت الايـام تكُـح وحـده وتكـرار وحُـزن وغيرهـا مـن اللانهايـه لتأثيرهـا واضراره ..

بنشـكركوا عـلي كل الـدروس المُسـتفاده مـن دخولكـوا حياتنـا وخروجكـوا منّهـا وبنوعدكـوا اننـا هانتعلـم الـدروس وهانحفظهـا صّـم وهانبقـي اشـطر منكـوا بكتـير ..

شـكراً علشـان وقفتونـا عـلي «قلوبنـا» تـاني مـن بعـد مـا كُنـا خـلاص مـش قادريـن ناخـد موقـف مـن الكسره الـلي إحنـا فيهـا ..

شـكراً علشـان دخلتونـا تحـدي مـع نفسـنا ومشـاعرنا وعرفتونـا ازاي نفـك جبـس الوحـده ونمـشي بقلوبنـا تـاني ..

شـكراً بـكل مـا تحملـه الكلمـه مـن «إنتصـار نفـسي» وقلـوب مرفوعـه لسـابع سـما ، سـواء وصلكـوا كلامنـا او موصلكـوش بـس الأكيـد إنكـوا لسـه بتـدوروا ورانـا وموجوديـن ف حياتنـا مـن بعيـد لبعيـد !

تآنسـوا وتشرفـوا ويـارب تبقـوا ضيـوف خفيفـه وقدمكـوا يبقـي قـدم السّـعد عـلي قلوبنـا مـاذا وإلا تتفضلـوا مـن غـير مطـرود ..

***

«خالِتنا وخالتَوا»

بنعرف نفارق ونبعد ونمشي
بنعرف نسيبكوا ونقفل ورانا ..
بيبانكوا وقلوبكوا
بنعرف نكَسر وراكوا ف قُللنا
بننسي ونعيش
ولو كُنا قولنا عليكم «حياتنا»
بنرجع ونحلف بقيتوا ف «مفيش»
بنعرف نخلي حياتكم دي ناقصه
وزفت وهباب
وقد الغياب
عاندتوا إنسحبنا
حاولتوا ورفضنا

مفيش حَد يقبل كرامته يدوسوها
مفيش كلمه طلعت ف يوم من قلوبكوا
وكانت بغَصب
ولو تاني يرجع وبيكوا زمانكوا
اكيد هَتقولوها
حلفتوا وقولتوا علينا البدع
وجيبتوا سيرتنا ب ابشع كلام
ضحكنا ومشينا ..
ف هدوء و ف سكينه
وقولنا خساره حتي فيكوا السلام
ندمتوا وسهرتوا ..
عاتبتوا ف ليلكوا
وإحنا مسحنا دموعنا وبقينا .. بنعرف ننام
وحُسن الختام
ف حالكوا و ف حالنا
ولا احنا هانسأل ونبدأ ب «مالكوا»

ولا انتوا تيجونا وتسألوا «مالنا» ؟
خالتنا وخالتكوا وفضوا شركهم
ولموا حاجاتهم ومشيوا خلاص
وعَداكوا عيبكوا وعَدانا عيبنا
شربتوا وشربنا
وقولتوا وقولنا
غلطتوا وضيعنا خلاص من إيديكوا
وصفحة حياتكوا ف كتابنا خلاص
تم التعامل معاها ب حرق !
فيه ناس ف الزمن ده بتشبه ل «عطسه»
بعد اما تعطس تبلع ب شُكر
اهي الناس دي برضو بعد اما تمشي
تبوس انت إيدك دي وشاً وضهر .. !
زمان لما ستك دَعيتلك وقالت
«يبعد عنك ولاد الحرام»
مكانش دُعاها خُرافه وكلام

كانت بتقصد «كِلحهم» جميعاً
يغوروا وكفيّ الله عليك الف شَر ..
واللي هَيزعل ما يزعل وياخد
دماغه ف إيده لأقرب عمود
ولو كُتر زعل لُه عمل لُه «حروق»
ف اصعب مناطق ..
يكَلف مره نفسه ويسافر ل «جمصه»
يطَفي ويشرب من اجدعها بَحر ..!

القصيده إهداء للناس اللي دخلوا حياتنا وعملوا فينا البدع ولما شافونا ساكتين وماسكين فيهم فكرونا واقعين ..

لأ بنعرف نسيب ونفارق ونبعد ونمشي ونتحوّل ونتغير ونقلب قلوبنا ونوريكوا قلب تكرهوا اليوم اللي شوفتوه فيه ..

فا بلاش تفتكرونا ساهلين وتتصرفوا فينا زي ما انتوا عايزين ، احنا يمكن بنبانلكوا كده علشان احنا شارينكوا وباقيين عليكوا ومستحملين ومش عايزين نخسركوا ، بس لما بتفيض بينا بنمشي بدون رجوع ومن غير ما نقول حتي رايحين علي فين ومش هَتعرفولنا اي طريق تاني ..

بـلاش تسـتغلوا سـذاجتنا ف حُبكـوا وتخلونـا ننـدم اننـا اتعلقنـا بيكـوا ف يـوم مـن الايـام وتوصلونـا لدرجـة اننـا نكرهكـوا واحنـا مـش حابـين كـده ..

وياريت تعرفوا اننا مش زيّ ما انتوا فاهمين خالص .. !

***

دلوقتي هاخدكوا معايا لإسوء فتره عيشتها ف حياتي .. ٣٣ يوم إرهاق ووحده وإنعزال عن اي حد ف الدنيا ماعدا الدكتور «ص.أ.ع» «طبيب نفسي متخصص» ..

ابتدت الحكايه لما خَرجت من جو الثانويه العامه وانا لا اصلُح لأي شئ وفاقد معظم علاقاتي بسبب انشغالي بالمرحله دي اللي خسرتني ناس كتير وحاجات اكتر واحلام ضاعت مني ف وقتها ..

المهم اني كنت ف حاجه شديده جداً اني ارجع امارس حياتي الطبيعيه واصلح كل اللي اتكسر ف العلاقات اللي انا سبق ودخلتها ، وعملت كده فعلاً لكن للاسف لقيتني مُمل بدرجه كبيره جداً وحساس وواقف ع الواحده وباتصيد اخطاء زي ما اكون بادخل العلاقه علشان اخرج منها واضايق الطرف التاني ..

مش عارف ليه كده ، بس كل ما كنت باسأل نفسي بتعمل كده ليه بالاقي إجابه سريعه باقتنع بيها بنسبه صغيره لكن كفيله تخليني اهدا شويه اللي هيَ « باعمل كده علشان اشوف غلاوتي عند الشخص ده» ..

مش عارف بصراحه ان كان الكلام ده صح ولا غلط بس اللي انا عارفه ومتأكد منه اني تَعبت ناس كتير وخسرت ناس اكتر واتحولت ل «مريض نفسي» مُعقد نفسياً و أي حاجه بيقرب منها بيخنقها فا بتسيبه وتهرب منه ..

اتعلقت وحبيت كذا مره واتحبيت وقربت وقربوا مني بس ياريتهم ما قربوا ، كنت باخنقهم بطريقتي والقُرب خلي العلاقه

مُملـه بدرجـه مُخيفـه وخـلاني اخسرهـم وخلاهـم يمشـوا بعـد مـا زهقـوا مـن الروتـين الـلي كان بيخنـق العلاقـه ..

عانيـت كتـير مـن الموضـوع ده لدرجـة اني دخلـت علاقـات مـش فارقـه معايـا ولمـا الطـرف التـاني قـرب منـي زيـاده انـا مليـت وسـيبته ومشـيت ..

إكتشـفت سـاعتها ان القُـرب الزيـاده لعنـه ف الحـب وبيقتـل كل حاجـه حلـوه مـا بـين الطرفـين واوقـات البُعـد بيبقـي حـل سـليم ف إننـا نقّيـم علاقتنـا ببعـض ونحافـظ عليهـا ..

القُـرب بيوَلـد ملـل ولمـا بيبقـي ف الحُـب ملـل مابيبقـاش حُـب وكل طـرف مـن الطرفـين بيفكـر يبعـد ويسـيب التـاني ..

اكتشـفت ان الموضـوع بيتكـرر معايـا كتـير وباخـرج مـن اي علاقـه مُكتئـب وعنـدي مشـاكل كتـير سـواء ف نظـام نومـي الـلي عمـري مـا افتكـر اني عدلتـه ف يـوم مـن الايـام او الآكل الـلي عمـري مـا حسـيت بطعمـه او حيـاتي عامتـاً الـلي كنـت حاسـس انهـا ايـام بتعـدي وخـلاص وكل ده كـوم واني اتعلـق باوضتـي الـلي تقريبـاً مكنتـش باخـرج منهـا وكنـت باكلـم نفـسي بالمعنـي الحـرفي ولمـا كنـت بأبـص لنفـسي ف المرايـه كنـت بانهـار ..

وصلـت لدرجـه مُخيفـه مـن الاكتئـاب ، حتـي اهـلي ف البيـت كانـوا تقريبـاً حاسـين اني باضيـع منهـم ومـش عارفـين ايـه فيـا ولا قادريـن يعملـولي حاجـه ..

كنت تقريباً جوايا بُركان كلام بس مش لاقي الشخص اللي اقدر اقولهوله من غير ما يقولي معلش ..

تعبت كتير لحد ما جاتني فكرة اني اروح لدكتور نفسي ، تقريباً ساعتها حسيت اني ممكن اتعالج من اللي انا فيه وحتي لو مكانش فيه فايده فياع الاقل هاقدر اطلع كل الكلام اللي جوايا وهانفجر وانا واثق تماماً انه هايستفذني بكلامه ومش هايقولي الكلمه المُرعبه إياها اللي بتتصنف علي انها «الماده الخام للطبطبه» لان علي حد علمي ان «معلش» ف قاموس الطبيب النفسي كلمه بتخلي المريض يحس بمرضه اكتر وبتوصله لتفكير سلبي ممكن يوصل للإنتحار ..

المهم اني بعدها دورت كتير علي اشطر دكتور نفسي بشرط انه يكون متخصص وحابب شغله مش واخدها شغلانه والسلام واهتميت اني اعرف رأي حالات كانت بتتعالج عنده وهل علاجها جاب نتيجه ولا لأ ..

عملت كده فعلاً ودورت حوالي يومين لحد ما ربنا ارشدني للدكتور الطيب ابن الناس اللي كان ليه فضل كبير جداً بعد ربنا ف اللي انا فيه حالياً وكان سبب برضو ف اني اكتب معظم قصايد الديوان ده ..

المهم اني اتصلت بالعياده وحجزت كشف واخدت ميعاد وروحت فيه واستنيت دوري ..

تقريباً صالة الانتظار وقتها كان فيها حوالي ٣ اشخاص، فضلت ابص لكل واحد فيهم واحاول اشّخص حالته علي قد

ما اقدر وكان باين عليهم جداً الاكتئاب والطاقه السلبيه اللي كانت خارجه منهم علي هيئة ايدع الخد ونظره للارض وعيون مرغرغه وفيها بواقي «دموع» ..

بصراحه بعد اللي شوفتوا فيهم هان عليا اللي أنا فيه ..

المهم بعد انتظار حوالي ٣ ساعات واتنين من الموجودين ياخدوا بعضهم ويهربوا من المواجهه مع الدكتور ، ينده عليا التمرجي ويهزني بإيده ويخرجني من حالة السرحان والتفكير اللي انا كنت فيها ويقولي « يا استاذ اتفضل دور حضرتك جه والدكتور مستنيك» ..

دخلت ورجليا مش شايلاني وبيخبطوا ف بعض وكنت قلقان وخايف ومش مركز ومتوتر لدرجة ان الدكتور خد باله وطلبلي قهوه علشان يمتص كل اللي انا حاسه ويخليني اخدع الجو واقدر اتكلم واطلع كل اللي انا شايله ..

المهم نمت علي الشازلونج وتكيت راسي لورا وبدأت احكيله علي كل حاجه حصلت معايا وساعتها مانطقش ولا كلمه وكان بيسمعني وبيسجل الحاجات المهمه اللي ف كلامي ، اللي بعد كده هايبدأ يشتغل عليها ف خطة العلاج ..

ساعتين وانا باحكي وهو باصصلي ومركز معايا بدرجه مخليني اكمل كلام ومش محسسني بإحباط وحببني ف اني افضل اتكلم واقوله علي كل صغيره وكبيره ..

لحد ما انا نفسي حسيت اني استهلكت مشاعري بما فيه الكفايه ومابقيتش قادر اتكلم تاني واكتفيت اني اقوله اول مشكله بتقابلني ف حياتي اللي هيَ الخوف من القُرب من اي حاجه و أي حد ..

وبعد ما انا قولتله اني خلاص مش قادر اتكلم زياده النهارده قالي خلاص ماتضغطش علي نفسك ، بس استاذنك خليك دقيقتين مغمض عينيك ونايم علي الشازلونج وافتكر اللي انت قولته موقف موقف وبعدها تعالي انا مستنيك عند المكتب ..

يومها استغربت من اللي طلبه بس عملته وروحتله بعدها عند المكتب ولقيته اداني ورقة تشخيص لأول مشكله عندي وقالي اني مَريض مرض نادر شويه علي حسب اعتقاد مُعظم الناس اللي مايعرفوش اي حاجه عنه بس للاسف المرض ده منتشر جداً عند ناس كتير بس ماحدش واخد باله منه الا اللي حالتهم اتدهورت زي حالتك انت ..

فا قاطعته وقولتله يعني ايه «فوبيا القُرب» يا دكتور ؟!

فا قالي ده مرض بيجيب اكتئاب حاد جداً ولو زاد عندك بيوصلك ل وحده مُخيفه وانعزال تام عن الناس بس مش بمزاجك لأ دي الناس هي اللي هاتبعد عنك لانك بتبقي مُتعب ومُرهق نفسياً فا هاتلاقي ناس كتير بتسيبك حتي لو كانوا قريبين منك لانهم مش هايستحملوك لفتره طويله علشان كلنا عندنا طاقه لو خلصت بنمشي ..

فـا انـت مـن جـواك خايـف تقـرب مـن اي حاجـه و اي حـد وحتـي الـلي بيقـرب منـك بتخـاف يسـيبك مـع انـه هـو الـلي اختـار يقربلـك فـا بتاخـد بعضـك وتهـرب منـه وده خـوف مـن المواجهـه ..

انـت نفسـك فَكـرت مليـون مـره وانـت قاعد بـره وقولت لنفسـك ادخـل ولا لأ ادخـل ولا لأ ولـولا مـا انـت مـش شـايف حـل تـاني غـير انـك تدخـل كنـت هربـت زي الاتنين الـلي خافـوا مـن المواجهـه وبلغنـي التمرجـي انهـم مشـيوا ..

سـاعتها انـا سَرحـت شـويه وانـا عينـي جايـه ع الورقـه وعـلي كلمـة «فوبيـا القُـرب» بالـذات وحاسـس ان كل الـلي قالـه كان عنـده حـق فيـه وانـا فعـلاً كـده ..

فـا سـاعتها قاطعنـي مـن السرحـان الـلي كنـت فيـه وقـالي «ماتقلقـش الموضـوع بـاذن الله ليـه حلـول كتـير ...» وقبـل مـا يكمـل كلام قاطعتـه وانـا مهـزوز وقولتلـه « طَـب ايـه خطـة العـلاج ف المشـكله دي يـا دكتـور « ..

سـاعتها قـالي حلـين الاول فيهـم ارهقنـي نفسـياً اكـتر ورفضتـه ، الـلي هـوّ « صدمـات كهربيـه « ، ماكنتـش متخيـل ان هاوصـل ف يـوم مـن الايـام لـلي باشـوفه ف التليفزيـون ..

قلقـت اكـتر مـن حالتـي وقولتلـه هي حالتـي متأخـره اوي كـده ؟!

قـالي مـش متأخـره ولا حاجـه بـس العـلاج بالصدمـات الكهربيـه نتايجـه مضمونـه ، عمومـاً لـو انـت مـش حابـب فيـه حاجـه بديلـه ، ايـه رأيـك ؟!

قولتلـه ايـه هـيَ ؟ ، فـا قـالي هاكتبلـك عـلي مجموعـة ادويـه هاتخرجـك مـن الإكتئـاب الحـاد الـلي عنـدك ده بـس لازم تنتظـم عليهـا وتحسـن نظـام أكلـك وتعـدل نظـام نومـك وتنـام كويـس جـداً وتبعـد عـن اي حاجـه ممكـن تآثـر عليـك نفسـياً وتجيـلي ع الاقـل مـره ف الاسـبوع لحـد مـا نوصـل لنتايـج كويسـه واطمـن عليـك ..

سـاعتها قولتلـه موافـق طبعـاً ، فـا قـالي طيـب انـا هاكتبلـك حـالاً اسـماء الادويـه الـلي انـت هاتاخدهـا ..

وكتبهملي بالفعل وعلي ما اتذكر كانت اسمائهم كده :

«اميتريبتايلين» مره كل يومين قبل الغدا

«نورتبتايلين» مره كل ١٠ ايام

«تراي ميبرامين» مره بعد الوجبه التقيله لو كانت قبل النوم..

«التربيتزول» ، «التوفرانيل» مُضادات للإكتئاب مره كل يوم ..

بـس وطمنـي بعدهـا وقـالي ان الموضـوع مـش صعـب واني مـش اول حالـه يتعامـل معاهـا مـن النـوع ده وبـإذن ربنـا هاتعالـج مـن اول مشـكله عنـدي وهارجـع طبيعـي ..

كلامـه ريحنـي جـداً وحببنـي ف الجـو الـلي كان ف الاول غريـب وجديـد عليـا وعمـري مـا كنـت متوقـع اني ف يـوم مـن الايـام هادخـل عيـادة دكتـور نفـسي وهاتعالـج نفسـياً ،

ارتحـت جـداً ليـه وحبيتـه واطمنتلـه جـداً الصراحـه وحسـيت ان الجلسـه فرقـت معايـاً جـداً وقبـل مـا امـشي يومهـا شـكرته جـداً وقولتلـه اني حاسـس بتحسُـن مـن قبـل حتـي مـا اخـد عـلاج لمجـرد

اني ارتاحت لحضرتك ..

وساعتها رد عليا وقالي انت زي ابني وانا هاتعامل معاك علي الاساس ده وعمري ما هاسمح لنفسي اني اتعامل معاك علي انك شغل ومصلحه ليا ولازم اخرجك من الجو اللي انت فيه ده ب أي طريقه واخليك ماتندمش لحظه انك جيتلي ..

كلامه بسطني جداً وضحكت وانا باسلم عليه وباستاذن امشي وقالي وانا ماشي «ماتنساش تاخد الدوا وتمشي علي النظام اللي قولتلك عليه وتليفونك معايا هاتصل بيك من وقت للتاني اطمن عليك» وبعدها سابني امشي ..

مشيت وانا باقول لنفسي انها مش هاتكون المره الاخيره اللي هاروحله فيها ..

بعدها نفذت كل حرف قالهولي وخدت العلاج بإنتظام وظبطت اكلي ونومي وبَعدت نفسي عن اي حاجه ممكن ترهقني نفسياً وانتظمت علي ميعاد الجلسه اسبوعياً لمدة شهرين والدكتور منبهر بإني كنت باتحسن ف كل مره باروحله فيها عن المره اللي قبلها ، وكان كل مره بيكتبلي علي تعليمات جديده وانا بانفذها وباتابع معاه اول ب اول ، لحد ما جه ف جلسه من الجلسات وقالي مبروك انت اتعالجت خلاص ، بصراحه ماحسيتش بطعم الكلمه علشان انا كنت من نفسي حاسس اني مابقيتش زي الاول واتغيرت ٣٦٠ درجه بفضل ربنا والدكتور واصراري علي اني اغير من نفسي ..

وبعد ما سمعتها منه شكرته جداً علي المجهود الجبار اللي عمله معايا وتعبه معايا الشهرين اللي فاتوا دول وعزمته ساعتها ع العشا وكانت اول مره نخرج من الرسميات ونتكلم كلام عادي ..

سهرت معاه سهره ماتتنسيش بكل تفصيله من تفاصيلها وفاكر لحد دلوقتي كل كلمه اتكلمناها وكل موضوع فتحناه مع بعض ..

وللاسف مكنتش اعرف انها المره الاخيره اللي هانقابل فيها بعض واننا هاننقطع عن بعض فتره كبيره حوالي سنه تقريباً ، ف الفتره دي الدكتور سافر «امريكا» لظروف معينه معاه وانقطعت اخباره عني واخباري عنه وانا انشغلت بحياتي وبباقي مشاكلي وعدت الايام ..

لحد ما ف يوم من الايام لقيت تليفوني بيرن برقم غريب ، بصراحه اترددت افتح لربما يكون حد مش حابب ادخله حياتي تاني من بعد ما اعتبرته صفحه واتقفلت ، لحد ما اتفاجئت برساله من نفس الرقم بيقولي فيها انا الدكتور كذا انا رجعت مصر من اسبوع وعايز اشوفك ضروري ..

وحددنا ميعاد ف نفس المكالمه وروحته ، وكانت المفاجأه ..

دخلتله المكتب ولقيت واحد قاعد علي كرسي المكتب نفس القعده اللي قعدتها من سنه وشهرين ف صالة الانتظار بره وكإنه انا بالظبط وبصيت عليه وسرحت والدكتور خرجني من سرحاني وسلم عليا وقالي احب اعرفك علي «م.ج» عنده نفس اللي كان عندك من سنه وزياده وانت ربنا كرمك دلوقتي واتعالجت منه وبقيت طبيعي ..

اتكلم ساعتها الدكتور كلام كتير ماركزتش فيه وسرحت لمدة خمس دقايق وافتكرت كل حاجه عدت عليا بتفاصيلها وانا باصص علي الشخص ده وشايفه انا بالظبط وكإني باصص ف مرايه وساعتها دمعت ومش عارف الدموع دي كانت علشان انا اتعالجت وبقيت احسن ولا علشان حطيت نفسي مكان الشخص ده والدموع دي كانت شفقه عليه مش اكتر ..

وحلفت يومها اني اخلي الدكتور بعيد عن الحاله دي واتراهنت مع الدكتور اني هاخرجه من اللي هو فيه من غير اي ادويه وقولتله مفيش حد هايحس بيه يا دكتور الا اللي كان زيه ..

والدكتور سابنا وحدنا ساعتها بعد ما عرّفنا علي بعض وحكاله حكايتي علشان يتطمنلي

وقعدت اتكلم معاه بعد ما الدكتور خَرج واخليه يطلعلي كل اللي جواه وقعدت اهزر معاه وخدنا علي بعض اكتر وبقينا اصحاب وبدأ يحكيلي وهو مطمنلي ومرتاح للكلام معايا وحابب يحكي ..

واول ما بدأ يقول تفاصيل زي تفاصيلي القديمه بدأت احس بخنقه واكتئاب من تاني فا قاطعته لأول مره بكلام كتير جداً قولته ف قصيده سميتها «فوبيا القُرب» وللاسف ف نهاية كلامي معاه اكتشفت كارثه ..

هاتعرفوها ف نهاية القصيده .. !

ملحوظه مهمه جداً :

القصيـده حالـة حـوار بينـي وبـين الشـخص ده ف نفـس العيـاده الـلي انـا كنـت باتعالـج فيهـا ..

وكل كلمه فيها من علي لساني .. !

يُنصـح بقرايـة القصيـده وانـت مشَـغل تـراك القصيـده بصـوتي مـن عـلي السـاوند كلاود علشـان تحـس القصيـده اكـتر ..!

***

«فوبيا القُرب»

«حينما تجد نفسك مَريض نفسي»

لو بتحب بجد اسمعني
«اوعي تقَرب»
اصل القُرب بجد هَيقتل
اي مشاعر حلوه ما بينكوا
لأ وكمان ممكن يبعدكوا !
لو هَتصارح حَد ب حُبك
خلي ما بينكوا «حدود» و «مسافه»
اوعي تجازف بيك وبقلبك
ماهو اوقات البعُد بيبقي «اسلّم حَل»
لما تقرب اوي من حد وفجأه تلاقي

قلبك ملّ ..
طَب علي فكره الحُب لايمكن يوم هايعيش
غير لو كان فيه بينكم حاجز
بيخليكوا تشتاقوا ل بَعض
عمرك مره سمعت اساساً
ان السما ملّت م الارض
طبعاً لأ .. عارف ليه ؟
علشان فاصله ما بينهم حاجه
زايده الشوق ف «جذور الارض»
وزارعه اللهفه ف «قلب سحابه»
كل الناس بتميل للبُعد عشان مش لاقيه
كلمه ف قُرب تطبطب علي كل اللي واجعهم
كل الناس بتميل للوحده .. علشان عارفه
إن الوحده هَتفتح حضنها وهَتسمعهم
كل الناس القُرب خدعهم !
وانا واحد م الناس ماعرفتش

ان القرب ده عقرب لأ وقرصته والقبر
غير بعدين
بعد ما وقعت فأسي بجد ف رأس الفُرقه وقولت ياهوه
وفضلت اسهر وحدي ليالي
اندب حالي ..
واغني بخيبتي ووكسة قلبي واقول «ظلموه»
مش ندمان علي اي كلام انا قولته ساعتها
ولا ندمان علي إني ماسيبتش بينّا حدود
ولا مضايق علشان هونت عليها يوميها
علشان كنت ساعتها انا عارف .. اني باجازف
والقُرب اللي بدأته معاها «طريق مسود»
بُص يا صاحبي
لو فكرت معايا هاتفهم كل كلامي
اللي انا عارف انك مش مُدرك معناه
بس يا صاحبي اللي ايده ف المايه اكيد مش زيّ
اللي ايديه ف النار والنار هَبت جواه !

إركز وافهم واسمع مني
اوعي تفكر ان اللي باقولهولك طالع ليك برضايا
لأ صدقني ده غصباً عني
انا علشان مَريت بالتجربه قولت اقولك
وافضفضلك
يمكن تفهم ان القُرب ده لعنه وتاخد بالك منه
علشان لما تصارح حد ف مره ب حُبك .. تضمن انه
عمره ما يبعد عنك وللا هاتقدر تبعد برضك عنه
اوعي تفَكر اني باوزك
وللا باحرض قلبك يبعد
لأ صدقني ..
انا باحكيلك وبافضفضلك
مش علشان حاجه غير مصلحتك
واللي باقولهولك وانا باضحك
عيشت انا كُل ما فيه بدموع
علشان مَريت بيه من قَبل ما حتي اقابلك

اوعي تقَرب
اسمع مني انا اصلي مجَرب
اول لما «صارحت» لَهاني القُرب وغميّ بإيده عينيا
نمـت ف حُضنـه وشـالني وقـال هيـلا بيـلا وهـوب لقيتنـي ف دوكـه !
ومافتحتش إلا ف حُضن الوحده عينيا ..
شوفت يا عَم
جالك يعني كلامي متخيل شَكل الهَم
طيب اقولك
فَكر كده لو كنت مكاني هاتعمل ايه
وانت بعينك شايف قلبك
قلب بسبب القُرب الزايد جاّي عليه
طَب تتخيل ..
اننا رغم الحُب اللي وصلناله بسبب القُرب نسيت
والاغرب ان انا كُنت اول مين مَلّيت
ايوه صحيح مابعدتش يومها وكنت باقاوح

لكن كنت انا عارف اني ان حتي ماسيبتش لازم اتساب
والافظع من غير اسباب
قُرب قلوبنا الزايد يومها قَلب ببرود
جوه مشاعر قلبين كانوا يدوب «عُشاق»
و اما اتمكن من مشاعرنا الملل إياه
قَلب الحُب لكارثه إتحول فاجأه فُراق
وانا كُنت اول واحد داق القُرب دموع
علشان كنت مغمض قلبي مغمي عينيا
واول لما لاقيتني إتسابت ف حُضن الوحده
يومها لاقيتني باطبطب بإيدي لوحدي عليا
حسيت وقتها روحي سابتني وراحت مني
غافلت عيني الدمعه ونزلت غصباً عني
اتكلمت معايا كتير وعاتبت ف قلبي
علشان قَرب اوي وزياده عن المفروض
وإتسبب ف الملل اللي إتسبب ف برود
انا مش عارف بس ازاي مافهمتش يومها

وللا طاوعت ازاي انا قلبي وقولت يا قُرب
ليه مافهمتش إن الايام مش مضمونه
ومفيش حاجه بتقتل ملل القُرب اساساً .. حتي الحُب !
ليه ماعرفتش إن الناس إحساسها بيكدب
وإن اللي بيبتدي بالكِدب نهايته دموع
ليه ماآخدتش عبره من الكان واضح ليا
إن السِكه دي سَد ومش مسموح ب «رجوع» !
ليه قَربت وليه ماعرفتش
إن الحاجه إن زادت لازم تقلب ضد
وإن القُرب إن بان ف الاول عشق وحُب
بُكره وبعده هايقلب عِند !
الايام بتغَير جداً
ومابتسيبش قلوبنا ف حالها
انا نفسي اعرف مالها ومالنا
هوّ حرام الواحد يعني يقرب من كل اللي حاببهم
وللا حلال بعد ما قربنا واوي من بعض تروح تبعدنا

ليه بقي «كِيف» عندها تتعبنا
طاب ما تجرب تعمل حاجه لوجه الله وتسيبنا ف حالنا
انا نفسي اعرف مالها ومالنا .. !
يلا يا عّم ماجاتش عليها
سبحان مين هوّن لياليها
قُصر القول ونصيحه يا صاحبي
احكم واشكم وإلحق قلبك
عود نفسك لما تصارح حد ف يوم
يبقي كفايه تقول لُه «بحبك»
هوّ إن كان بيبادلك نفس شعورك لازم لازم يفهم
مِش بالقُرب ضروري تعَبر ليه عن حُبك !

عارف يوم ما سمعت انا كلمة «لازم نبعد»
يومها لَعنت ف قلبي عشان قَرب م الاول
ماتخيلتش بعد الحُب ده كله اسمعها
ماتوقعتش ان اللي ما بينّا هايتحوّل

كان الحُب مكتف قلبي وقلبها جايز
بس المؤسف قُرب قلوبنا دفَعنا نِمل
كل مشاعر حلوه ما بينّا اتقلبت «ذكري»
حتي الشوق إتنسل نسل وكان بيقل
يا ابني «القُرب ف حَرم الحُب بجد مُمِل»
وإن زاد يوم عن حَده بيجبر
واحد م الطرفين يتخليّ .. يشوف التاني
إنه تقيل وفَصيل ورذيل وفُراقه ده عيد
اصل القُرب إن زاد عن حده بتبقي قُريب بس بعيد !
وانت كعادتك مابتسمحش لنفسك يعني
انك تبقي تقيل علي حَد
من يومك مّيال للبُعد وجَد الجّد
فا ابعد لو حابب او قَرب كده بشويش
غير كده ماهتعرفش تعيش !

عاجبك يعني تقرب اوي من ناس بتحبك فجأه تسيبك
اصل القُرب إن زاد عن حده بيخنق خنق
وانت عشان لسه ف سنه اوليّ «غرام» مش عارف
إن الخنقه ف حَرم الحُب بتقلب بُعد
اوعي تجيب اللوم علي طيبتك
وللا العيب مثلاً ف سذاجتك
لوم علي قلبك
لما يقرب من «باعدين»
يبقي حلال ف مشاعره الشنق !

قَرب م اللي بيبعد عنك
تلقاه قَرب برضك منه
قرب م اللي مقرب منك
تلقاه قَرر يبعد عنك
خلف خلاف والشاطر يعرف
يتحكم جداً ف مشاعره

فيه حاجات ينفع فيها تحَكم مثلاً قلبك
وحاجات لازم لازم فيها تحَكم «عقلك» .. !

مش بيقولوا البُعد دموع
طاب صدقني اهون بكتير من موت ف القُرب
لما تشوف ف عينين اللي انت حاببهم «إبعد»
يبقي لا منك عارف تفضل
وللا لا منك عارف تمشي
والاصعب جداً علي قلبك
تسمع نفسك
بتهوّن بدموع وتقولك ١٠٠ «معلشِ»
كلمه ماطيقتش ابداً ابداً يوم تتقالك
يومها هاتضرب كف ف كف
وتفضل جازز اوي ف سنانك .. وتقولهالك !
من كُتر ما تصعب علي نفسك
يومها هَتلعن ام القُرب

لأ ومؤكد تقلب بينك
ومابين قلبك وقتها حَرب !
اوعي تقرب ..
كل المتفارقين دلوقتي
فيهم واحد قَرب اوي فا التاني إتصاب باللعنه ومّل
ماهو مُشكلة القُرب الزايد لعنه بجد ومالهاش حّل
فَكر كده وإحسبها هَتعرف
إن القُرب إن زاد ده بيقتل
اي مشاعر لهفه وشوق شايلاها قلوبكوا لبعض ف وقت
ما كُنتوا بُعاد
وهايقلب حُبكوا بعناد
كل مشاكل الحُب ف كوم
و ف كوم تاني القُرب إن زاد !
الطرفين إن مّلوا ف يوم واتفارقوا بسبب القُرب الزايد
صورة الحُب مابينهم حتماً راح تتشوّه
لا الاول يشتاق للتاني ويرجع تاني

وللا التاني هايقدر يكسر فكرة ملل الحُب ما بينهم
وده كان ناتج عن سذاجتهم
وقت ما سمحوا لبعض ب قُرب زياده بَعدهم
ومفيش بينّا بقي الايام دي
اللي يكون ف الحُب «ايوب»
مين بقي يُصبر او يستحمل
الكُل بيلجأ لهروب
اوقات يبقي هروب من واقع
مؤلم او من ملل الحُب
كُتر القُرب بيخلق خنقه
وبيقلب من حُب لكدب .. !

اوعي تقرب ..
اي مشاعر جوه قلوبهم ليك هَتموت
خليك عارف قبل ما قلبك ياخد خطوه ف يوم لقلوبهم
إن النوع ده من الحُب بجد مابيعششِ

والاحلام اللي حلمتوها
مع بعض بجد هاتنسوها
و اما هاتسأل وقت الفُرقه هاتبعدوا ليه
مش هاتلاقي ردود هاتهوّن يومها عليك
ولا هاتلاقي اللي ماهتهونش ساعتها عليه ..
فاهايمسك فيك
اللي بيبعد مابيرجعشِ
واللي يمل مابيودعشِ
حُطها حلقه ف قلبك واعرف
فيه حاجات من كُتر ما بنقرب منها بتمشي !

حقك علي تجربتي الفاشله وكسرة قلبي
وماتزعلشِ
انا مش قاصد اقول ماتحبش .. حِب براحتك
لكن وحياة اللي حكيته بدمعي لقلبك
ماتقربشِ

انا قربت وفجأه بعدت .. لاقيتني ندمت
وعشان كده نفسي ماتندمشِ
« طاب معلشِ»
ايه «معلشِ» ؟
لأ ماتقولش الكلمه دي تاني
انا مش باحكي عشان اسمعها
انا باحكيلك علشان نفسي انك ماتكونشِ
واحد م الناس اللي القُرب قِدر يخدعها
كلمه هاقولهالك وإسمعها
كل مقرب لازم يبعد غصباً عنه
كل متبت بكره وبعده الناس هاتسيبه
كل زياده ف حَرم الحاجه بتقلب ضِد
حتي المُغرم يوم ما يمل بينسي حبيبه
فيه قلوب ف القصه دي بتُرفض
اي مشاعر من ناحيتها
مع انها حَبت وبجد

بس القُرب اضطرها تبعد .. جابها الارض !
الوقت اللي تقربوا فيه
نفس الوقت اللي انتوا اساساً
فيه بتبعدوا جداً عن بعض !

إبعد عن كل اللي مقرب اوي من قلبك
قبل ما تاخده اللعنه وفجأه يقرب منك
لو فعلاً فعلاً بتحبه .. خاف علي قلبُه
خاف لا يصيبك سهم الملل إياه فا تمّل وفجأه تسيبه
عُمر الفُرقه ما كانت بإيدك
وللا الشوق واللهفه بإيده

بُص يا صاحبي..
انا م النوع اللي بيعرف يخلق «مسافات»
بس ف حَرم الحُب فشلت
او بالمعني الصَح ضعفت

و اما القُرب استهتر بيا
كُنت انا بالنسباله ساعتها .. لقمه طريه !
قلبي ف وقتها كان يشبه جداً لإزاز
مع اول خبطه إتكسّرت !
والايام ملعونه بتفرح جداً فينا
وإحنا بسذاجتنا بنتحامي ف حُضن «دموع»
كل ما باحضن اوي ف الحِلم بيبدأ يقلب
فجأه كابوس وباقوم م النوم وقتها مفزوع
بعد البُعد بقيت باسمع «مالك» واتشّطر
بس ف تغيير الموضوع .. !

اوعي تقرب ..
حُطلي تحت الكلمه دي ألف وكسر خطوط
انا جايلك من بُعد إتسبب
فيه القُرب اللي بغشوميه
وباقولك لو ناوي تقرب
لازم لعنه تصيب الحُب ويومها يموت .. !

مش بيسيب القُرب الحُب ف حاله نهائي
ولا بيكون فيه حَل ف ايد الطرفين اصلاً غير البُعد
يوم ما هَتوصل بيهم حاله
يمّلوا اساساً فيها من بعض ..
مش معقوله الحُب يعيش ف مشاعر دِبلت
او ف كلام مِتعاد وروتين
و «بحبك» من غير إحساس
يوم ما القُرب يزيد عن حده
بيبعد ناس جداً عن ناس .. !

عُمرك مره سمعت بقلبك
كلمه تخَرج روحك منك
طاب جَربت تحب ف حد وهوّ يحبك
واول لما صارحته ب حُبك
رد عليك «وانا برضو بحبك»
فا اتعودت عليه واديته

مساحه كبيره كبيره ف قلبك
واول لما بدأت تقرب جداً منه
استغربت ردود افعاله بجد إكمنه
مّل قوام
وبدأ حُبه يروح تدريجي مع الايام
و اما خلاص مابقاش فيه حاجه شايلها ف قلبه اساساً ليك
راح ونسيك !
بعد ما مّل يسيبك عادي
ل «وحده « هاتنهش جداً فيك ..
وانت مفيش بإيديك ولا حاجه ومش مستحمل
لا تطبطب علي قلبك وللا
تمسح بإيدك دمع عينيك

واما هِتسمع كلمة «مالك»
تتكسر اوي من جواك
لأ والاصعب اوي علي قلبك

لو تكدب وترُد «تمام»
طاب جَربت تحس ب «وِحده» هاتجبر قلبك يكره نفسه
وانت هاتفضل نايم و اما هاتصحي تكون مضطر تنام
عُمرك بعد «بحبك» يعني
سمعت خلاص «خلينا اصحاب»
عُمرك يعني إترد ف وش مشاعرك باب
كل ده ممكن اوي يحصللك
لو حبيت جداً وسذاجتك
دفعت قلبك إنه يقَرب
ومايعملش للعنة ام القُرب حساب
اصل القُرب كفيل يخلق ف الحُب «مسافه»
ويخلي الطرفين «اغراب» .. !

وانا من يوم ما حصللي ده كله كرهت الحُب
وبقيت خايف اقرب حتي لناس حبوني
خايف اقرب الاقي قلوبهم فجأه سابوني

ما اللي يحبك مش هايسيبك غير لو مّل
وانا مّليت من حالتي ولسه ماعنديش حّل
باين اني هَكمل وحدي
وهاركن قلبي «الحيله» علي جنب
بعد معاينة حالتي وتشخيص كل ما فيا
عند اقرب دكتور نفساني
قالي ان انا مش هارجع تاني ادوب واحب
وماعودتش نفسياً قابل .. فكرة حُب
وبرغم إن الطب النفسي إتقدم جداً
لسه ماعندوش اي علاج ولا حتي روشته
ل «فوبيا القُرب» .. !
فا أسمع مني ..
لو حضن اللي مقرب منه ده هايكون «وطنك»
جايز بُكره تقضي الليل وحدك «متغّرب»
فا اوعي تقرب .. !!!!!!

واكتشفت اني لسه ف نفس المشكله وإن المشكله نفسها ملهاش اي علاج وإنى كنت بس مُغيب عن المرض الفتره اللي فاتت والادويه اللي كُنت باخدها ضيعت الاكتئاب لفتره مش اكتر ..

اتصدمت وحسيت اني تايه وعينيا رغرغت ساعتها بس من غير ولا دمعه وكنت بين البينين لا مني دموعى بتنزل ولا مني دموعى واقفه وخرجت اجري وانا مُنهار وباتمني ان الارض تنشق وتبلعني ورجعت اسوأ من الاول وقررت من ساعتها افضل «منطوي» وغصبت علي نفسي احب الوحده لحد ما اتعودت عليها وبقي صعب جداً اني اتعلق بحد مهما كان مين او اسمح لحد يقرب مني وبقيت عامل زي لعنه وكنت ف نظري شيطان بس مابيئذيش عكس تماماً ملايكه بتئذي ..

وخدت قرار اني ابعد عن الناس وابقي لوحدي ومن يومها ولحد اللحظه دي اللي انا باكتب فيها الكلام ده وانا وحدي رغم الناس الكتيره اللي حواليا وقريبين مني ومش حاسس ناحيتهم ب أي ذنب ..

ومن يومها وانا فشلت اجتماعياً وخسرت علاقات وناس كتير بس كسبت نفسي وراحتي النفسيه واظن ان مفيش شئ احسن من كده ع الاقل من وجهة نظر واحد كسب علاقات وناس وخسر نفسه ..

الموضوع مش سهل عليا ولا مجرد اختيار اختارته واتعودت عليه .. الموضوع كان غصب بس انا حبيته علشان لقيت راحتي فيه .. !

***

«مَريض بارانويا»

«حينما تجد نفسك مُهّدَد ومُهَدِد ف نفس الوقت وتكتشف إنك مريض نفسي»

بقيت مُتعِب ..
بقيت حاجه ماتطاقشِ
بأكلمكم وانا وحدي
واهو اللي قابلته ف طريقي
وكان بينّا حاجات ياما
حاببني او كنت انا بحبه
رمّاني خلاص ورا قلبه
وماستحملشِ وهايمشي
انا مؤذي
بقيت شَيّال بدرجه تخُض وتخّوف

ومابعديش وباتلكك
ومش باعرف اقدم عُذر
وواقف لسه ع الواحده
سوا لغالي وسوا لغريب
بقيت مش عارف ايه الصح .. وايه العيب !
حِبالي دايبه مع ذلك
باعّلق ناس كتير فيهم
وهُمَ يومين ومِش اكتر
باسيبهم عادي وأرميهم ..
وبُعدي بذوق وبشياكه
وكالعاده باقول جُملة ما قبل البُعد
انا آسف عشان يعني
مكانش ما بينّا اي نصيب
ومش ممكن هانبقي لبعض
ما بين قلبي وبين قلبك
كما اللي ما بين سما وبين ارض !

بقي أمري غريب ومُريب
وقلبي خلاص بقي حّريف ف «سيب وانا اسيب»
بقيت فوبيا لبعض الناس
وجايز ليا والله
مُجرد بس ذِكر إسمي
ف قَعده خلاص بقي يخّوف وبيوّتر
بقيت اخطر من الاول
وبّتحول
وعندي وشوش ماتتعدش .. مابتهدش
بقيت واحد انا يا خساره مش عارفه
ولا فاهمه ولا عارف ده عايز ايه
بقيت اشبه ل «لّوي دراع»
وغيبه بدون حجج واضحه
بقيت اشرس من الاحلام
ف وقت ما توعد اللي بتوهمه بيها
بإنها يوم هَتتحقق وهَتجيله

وكالعاده ده مابيحصلش
بقيت ندمان علي اول «ڤودكا» باشربها ومابسكرش
عشان صدقت لعنتها وجرت رجلي للتانيه وللتالته
وفيما بعد
ظَهر السُكر ف عينيا وشوفت الدنيا مقلوبه
بقيت طوبه ..
بتتحّدف علي بيتي اللي كُله قزاز
وده كان بس رّد لفعلي وغباوتي
وقُصر ف نَظرتي لقدام
ما انا سابق حدفت الناس ب «طوب» و «غياب»
ولما رجِعت من تاني
لقيتني حضنتهم «وِحده» وباب مقفول
بقيت مخذول عشان خازل
بقيت واقف مع الشر اللي جوايا قُصاد الخير
خنقت بإيدي أي ضمير
بقيت مُضطر امشي طريق

حلفت يمين زمان ما امشيه
بقيت «إفيه» مابيضحكش بينكد
ولُغز وصعب تفسيرُه
بقيت سيره تضايق لما يوم تتجاب
بدون اسباب ..
لقيتني لوحدي وباعاتب وباتعاتب ف نفس الوقت
بّحدف طوب «ندم» ع البحر
ف اول ليله اقضيها مع سيادتي بغرض اللوم
ويُذكر وقتها بالذات
كانت هاديه وعتمه بس من بره
لكن جوايا كات دوشه وشك ولخبطه وحيره
ولوم وعتاب ده مابيخلصش
ماخدتش هُدنه لدقيقه
ولا وّقفت الاستنزاف
قعدت معايا باتكلم
بابشع صوره ماسبقشِ وسمحت لحد يتكلم

ف يوم بيها معايا بجد
لإني نسيت اقدم «سبت»
او قّصرت ١٠٠ تقصير .. ف حقي كتير
فا انا دلوقتي مِش لاقي
ف قعدة لومي دي لنفسي
ولا معروف ف يوم يُذكر
ولا حتي لقيت «الأحد»

بقيت اقرب لأوحش حاجه جوايا
عِنادي مضّيع الاحلام
بقيت حاسس بإستسلام
بقيت بأضحك وبدموعي .. ده مِن غُلبي
علي «الدرويش» ف يوم ما يقول
«انا الشخص اللي كُله عيوب لكن مليان حاجات تتحب»
وكُل ده كِدب
كلام لو قولتوا هابقي باخونكوا واللهِ

وباضحك بيه علي نفسي
انا عن نفسي لو هوصفني فا هتبقي
انا الشخص اللي كُله عيوب
وكله حاجات ماتتحبش
وانا والله مابخُمِش
وورقي لَلجميع مكشوف
انا المدعو بفوبياكوا «دراما الخوف» .. !

انا نهايه لكل بدايه بسذاجه
انا كاتب بيلعب لسه ف نصوصه بلزق وقّص
انا الطبله اللي كفرانه بدين الرقص
وانا الطلقه اللي كانت صوت
واكبر حلم حِلمت بيه ف وقت الطلق
تاخد حَد بالاحضان لحد الموت
انا اللي ضعيف وراسم ع الجميع جبروت !

بقيت مضروب علي راسي
بذِكري وشوق لناس ضاعوا وبإيديا
بقيت ناسي اللي انا طول عُمري بافتكره وخوفت انساه
بقيت مآساه
وجودي بس حواليا
وإحساسي إن انا فيا
محسسني بخنقه رهيبه وبنغزه ف عُمق الروح
بقيت مدبوح ومتكّسر ل ١٠٠ حته
بقيت جُثه وملعونه ولعنتها ف هيئة «روح»
دي لعنه مُعديه جداً
فا قادر اعدِي من اول كلام بينّا
واول وقفه واول عين بتيجي ف العين
كلعنة «صفر» ..
ف وقت ما تضربه ف حاجه بيلغيها
وهوّ اللي بيفضل بس ف الحِسبه
بقيت كِدبه

ومقصوده ..
ومش بيضه ويجوز سوده
ويا خساره بتتصدق !

بقيت مبدأ ..
لواحد عاش بدون مبدأ
ولما ابدأ ف حاجه عُمرها ما تكمل
ومش باسأل..
ولا باعرف ارد علي اللي يسألني
وفاهم بس مِش فاهم
انا ليه مِش مفهمنِي ؟!
بقيت أعقل من المجانين
وأجنن حّد ف العاقلين
بقيت وحدي اللي «ع» م الناس
ومش باشبِه ل «ص» ولا « س» .. !

مريض بارانويا ومهدِد
حياة كل اللي قربلي
بقيت ابعّد واحد عني
و ف نفس الوقت اقرّبلي
وحالتي قالولي مايؤوس منها مش سهله
ده حتي الطِب ماعالجهاش
مفيش واحد ف يوم جاتله وماسابش الناس
فا انا خايف ..
اعيش بين البينين مارساش ف يوم علي حّل
ولا عارف إذا كُنت أنا .. مْريض نفسي
ولا «مُختلْ قلبياً» مفيش فيه أمل
عملت حاجات كتير حلوه بتفكيركوا
لكن فعلاً بتفكيري
مفيش ولا شئ عملته إتعمل !
وعادي باقولها من غير خّجل
انا الأسوء ومش زيّ انتوا ما شايفين

وشايفين بس وش ازاي ؟ وعندي اتنين
وليه صممتوا وإزاي إن انا كويس
وليه بتقولوا بيهّلوس
انا ادرّي كتير منكم
بإيه جوايا وايه حاسُه
واظن مفيش واحد «عاقل»
هايقبل يعني عادي يقول
كلام زي اللي انا قولتُه علي نفسي ..علي نفسه !
سيبوني لوحدي وليرحل
جميعكم حتي من غير «ليه»
سيبوني اصارع اللي انا فيه
بدون مطرود ..
نويت أعمل لنفسي حدود
بحُكم إن إنتوا مُش جانيين
وأنا مِش مَجني برضو عليه
سيبوني افوق وآخد جنب

انا ونفسي ف موقف صعب
معنديش اللي عايزينه وفقير ف الحُب
وخدت قراري ماشي خلاص
بدون رّجعه ف يوم للناس .. !

بدون مقدمات وبدون أي حاجه ، مش عيب لما الواحد يعرف انه هايسبب أذي لأقرب الناس ليه فا ياخد بعضه ويمشي .. مش عيب لما الواحد يحرم نفسه من اكتر حاجه بيحبها علشان مايخسرهاش ..

مش عيب لما تضحي وتشوه صورتك علشان بتحب ..

العيب فعلاً ان انت ماتبقاش ف موقف ف صالحك وانت واقف مع نفسك بتتحاسبوا ..

ماتكدبش علي نفسك وانت عارف حقيقتك !

***

والحاجه اللي تسيبك سيبها
واوعي ف مره تتبت فيها
فيه حاجات ف الدنيادي اساساً
بتموت لو مُت انت عليها
واسمحلي انا كُنت هاوضحلك
لكن بعد الدمعه دي آسف مش مرتاحلك
شكلك خَبيت حاجه عليا
اتكلم عَرفني ايه هيَ
يمكن اساعدك
بَطل تكتم
علشان خاطر صحة «قلبك»
قول وانا هاسمع
واتكلم وسط ما بتدمع
متهيألي كده اريحلك
انا آسف مش قادر اتكلم
المرادي .. حاسس إن انا جيبت ف آخري

طاب علي فين ؟
دي الجلسه لسه ماخلصتشِ
وماينفعش اسيبك خالص ف الحاله ديَ
كَتر خيرك .. بَس يا دكتور
انا محتاج اني ابقي لوحدي
ف انا مُتآسف مُضطر امشي .. !

كانت دي الجلسه التانيه عند الدكتور النفسي اللي انا باتعالج عنده وكُنا بالفعل بدأنا ف تشخيص الحاله وهو بيحاول يستفذني بكلام هايشوف ايه رَد فعلي لما اسمعه من غير ما يبينلي انه بيستفذني بس للأسف انا كنت رايح وانا قاري وعارف ايه جِيل الدكاتره ف حالات تشبه حالتي واول ما لقيته بيقول «الحاجه اللي تسيبك سيبها» مَر قُصادي شريط ذكريات كتير تعبتني وخلتني سرحت وافتكرت اني كنت اكتر واحد ف الدنيا اتمَسك بناس وحاجات بتسيبه واكتر واحد ف الدنيا حافظ عليهم وعُمره ما ساب و ف الآخر اتساب واتحول من بني آدم الدنيا كلها بتضحكله لمريض نفسي بيتعالج وبيروح يتكلم مع واحد كل هَمه يمارس وظيفته ويضحك عليك بكام كلمه قال ايه يريحوك مؤقتاً ويكتبلك علي كام دوا اللي هو «المعلومتين بتوع سنه اولي طِب نفسي اللي فاكرهم»واخر الجلسه ياخدله

كام ملطوش يحطهم ف بند «المعايش» ويقولك بكُل لامبالاه وهو بيقفل التراك اللي بيسجلهولك احنا النهارده اتكلمنا بما فيه الكفايه فا كفايه علشان ماتضغطش علي نفسك اكتر من كده والحاله تزيد عندك فا اتفضل بس ياريت اشوفك بعد كام يوم تاني وتابع معايا وبإذن ربنا هانوصل لحل لمشكلتك ماتقلقش الطَب اتقدم جدا ومفيش مشكله ب امر الله مالهاش حل بس انت قول يارب .. !

والغريبه ان الدكتور اللي انا روحتله ده بالذات غَير الفكره دي اللي انا كنت واخدها عن دكاترة «الطِب النفسي» ولقيته واخد باله من كُل كلمه باحكيها ونظراته ليا مش طبيعيه لدرجة انه تقريباً كان بيقراني قبل ما اتكلم والغريب انه كان شِبه عارف انا هاقوله ايه وايه مشكلتي ف الفتره دي وكان بيعرف يعِلق علي كل كلمه باقولها وبيعرف يشخص حالتي كويس وبيعرف يحط حلول لكل مشكله باقولها وانا باتكلم ونصايحه كانت سهله جداً وبسيطه ومش مُستفذه وماكانش بيتكلم بإسلوب يكَرهك انك تتعالج وماحسسنيش ابداً انه زايد عليا ف اي حاجه إكمني جاي اتعالج يعني وكان لما بابقي باتكلم واوقف مره واحده وانا متآثر باللي باقوله يقرب مني ويطبطب عليا ويقوللي حرفياً «صدقني انت كويس وحالتك دي فيه حالات كتير عندي بتيجي تتعالج مايؤوس منها بس صدقني انت ماعندكش حاجه وحياة ولادي انت عندك كام مشكله بسيطه وبإذن ربنا هانحلهم مع بعض» ويروح دايس ع الجَرس يطلُبِلي «ليمون» ونفصل من جو الجَلسه شويه ونتكلم ف اي حاجه ، مثلاً ف آخر حاجه كتبتها

واسمعهاله او ف الكوره او ف دراستي ويفضل يكلمني عنه وعن حياته عامله ازاي وساعات بيحكيلي عن حالات تاني انا عن نفسي باتخض حرفياً لما اسمعه بيتكلم عنهم ..

ورجعنا تاني نتكلم ف الجَلسه لمدة ٣ ساعات ونُص تقريباً والجلسه مفروض انها ساعتين بالكتير جداً ف الحاله الخاصه اللي زَيٌ حالتي بس الكلام خَدنا وانا ماحسيتش نهائي بالوقت وتقريباً الدكتور برضو لدرجة ان الوايتنج رووم «صالة الانتظار» اللي ف العياده كان فيها حالتين اعتذر عنهم ماعرفش ليه بس بعدين ف اخر جلساتي معاه عرفت ليه وانتوا برضو هاتعرفوا ليه عمل كده ..

المهم خلينا ف الجلسه ، تقريباً كده الدكتور نسي انه قال جملة «والحاجه اللي تسيبك سيبها» ف اول الجلسه وكانت سبب ف اني اخد حوالي رُبع ساعه متآثر بيها وساكت بافتكر كل الحاجات اللي تُمثل الجمله دي واللي كان مفروض اطبقها بس انا مارضيتش ووَهمت نفسي اني لما اتمّسك بيهم هِيرجعولي وللآسف ده مَحصلش ..

المهم الدكتور رجع قال الجُمله دي تاني وانا سمعتها من هنا وماعرفش ايه اللي جَرالي ، عينيا رغرغت وحسيت بدوخه وكإن الارض بتتشال وبتتحَط من تحتي وحَسيت اني مش هاقدر اتكلم تاني وكل ده حَصل بعد ما سَرحت دقيقتين بالظبط من بَعد ما الدكتور قال الكلمه ..

علشان افتكرت شخص كان بالنسبالي كل حاجه ف يوم من الايام وكنت باعمل كل اللي ربنا يقدرني عليه علشان الفت انتباهه واقرب منه وافضل جنبه شايف كل تفاصيل حياته وشهر ف التاني عرفت اوصل لقلبه وحافظت عليه بكل ما فيا من «حُب» ليه وللاسف كنت بآحس اني باندب ف مالطه واوقات احس اني فارق عنده فعلاً واوقات احس اني ولا حاجه بالنسباله بقيت عامل زي اللي بين البنين اللي مش عارف يرسيٌ علي بَر وعامل زي اللي بيحلم بالجَرح يوماتي ولا منه مجروح ولا منه مرتاح ، وفضلت اتغلب علي كل التفكير ده واقنع نفسي اني حاجه عنده لحد ما جاتلي فُرصه تخليني احط نهايه لشكوكي دي وآتاكد ..

وللآسف كان عندي حق ف اني اشك اني ولا حاجه عنده علشان وقت ما جات الفرصه لقيته جايلي بيعتذر وبيقولي اكتر جُمله باكرها ف حياتي «معلش مافيش نصيب اننا نكمل مع بعض انت تستاهل احسن مني» ساعتها مسكت فيه علي قد ما ربنا ادي «قلبي» من «صِبر» و «روح طويله» بس للاسف هو كان مرَتب لحاجه زي كده ومستني الفُرصه المناسبه ولما جات ماترددش لحظه ف انه ينفذ ..

ومن ساعتها وانا قفلت علي مشاعري باب «قلبي» واخدت جنب من اي علاقه ورفضت ناس كتير حاولت معايا رغم انهم كانوا مُناسبين جداً بس كنت عارف ان الوقت علشان مش مُناسب معايا حتي لو كان مُناسب معاهم كان ممكن يخليني اظلمهم معايا واخلق نقط سوده كتير جواهم وكان ممكن جداً

النار اللي جوايا توصل لهم وتحرقني من جواهم وتحول مكاني لمكان تاني جواهم وساعتها هابقي انا اللي جبته لنفسي واستاهل ..

كنت حاسس اني خَطر فا قررت ابعد لحد ما اشوف حل ف اللي انا فيه ..

وللاسف ماكنتش اعرف ان العلاقه دي بالذات هيَ اللي هاتحولني لمَريض نفسي وشَخص منطوي جداً وفيه لعبكه ودوشه وشَك وخوف وحيره واهتزاز واضطراب نفسي وعَدم توازن ..

وماكنتش اعرف ان العلاقه دي بالذات هاتوَصلني ل إني اروح اتعالج عند «دكتور نَفسي» ف يوم من الايام .. !

والاصعب ف اللي انا قولته اني حاولت انسي اللي حصل ب اني حَطيت نفسي ف كل المشاكل النفسيه دي او البعض منها بمزاجي علشان انشغل بيها وانسي القصه دي بكُل تفاصيلها وبالفعل نسيت ، ومابقاش عندي غير المشاكل اللي انا فيها دي علشان ارجع اتعامل عادي واكمل زي اي واحد بيدخل تجرُبه وبتفشل وبياخد فتره يحل مشاكله ويتصالح مع نفسه وبعدها بيرجع اقوي من الاول وعلي حسب عزيمته علي حسب ما بيقدر يقف علي رجليه ..

وانا كان عندي امل كبير ف ربنا اني لما اتعالج اقدر ارَجَع قلبي من تاني «يقف» علي رجليه ، خصوصاً اني اتظلمت وإتاخدت ف تفاهة قلب واستهتاره ووصلت للي انا فيه بدون اي ذنب ..

بس عادي !

المشكله ان بعد ده كله وحتي ف المره الاولي اللي الدكتور قال فيها الجمله ف الجَلسه حتي وانا بافتكر الحاجات والناس اللي سابتني لمدة ربع ساعه ماجاتش علي بالي نهائي العلاقه المُرهقه للنفس دي انما لما جه ف آخر الجلسه وكررها تاني بدون قَصد إتاكدت وقتها انها علامه علشان افتكر حاجه واول ما سَرحت افتكرت الحكايه دي وساعتها حصل اللي حَصل وماقدرتش انطق بِرُبع كلمه والدكتور لاحظ اني اتخنقت مره واحده وشافني قايم وناوي امشي وقالي رايح فين احنا لسه ماخلصناش ولسه بدري ع الجلسه مع ان الجلسه استكفت حقها واكتر بس هوٌ ماكانش هايبن عليه يسيبني ف الحاله دي إلا لما لاقاني دمعت وإرتبكت وانا بَلم حاجتي وماشي وماسابنيش إلا لما قولتله اني عايز اقعد لوحدي دلوقتي وهو شاف ان ده ف مصلحتي فا سابني امشي بَعد ما استاذنت ..

اتسندت عليه لحد الباب وعند الباب نصبت نفسي وانا ضاغط علي كُل ما ربنا اداني من قوه ومَثلت اني تمام وقبل ما انزل ضحكت ف وشه وسلمت عليه وقولتله «سلام يا دكتور ، اشوفك علي خير باذن الله الجلسه الجايه وهاجي ف الميعاد بإذن الله» وبعدها مشيت .. !

ونزلت وانا باجرجر ف رَجلي جَر ومش عارف هاروح فين وحسيت الدنيا كلها ضاقت عليا ومالقيتش مكان اروحه غير اني اروح لأول مكان قابلتها فيه يمكن افتكر البدايات علشان كانت اجمل واقدر ارتاح

حتي لو هارجَع افتكر حاجات هاتتعبني لما تنتهي ..

ورجلي خدتني لأول مكان اتعرفت عليها فيه وقعدت علي نفس الطرابيزه اللي كُنا بنقعد عليها خصوصاً اننا بعد ما قربنا من بعض كُنا بنيجي المكان ده كتير

وقعدت وسَرحت ف كل تفصيله حصلت ما بيننا هناك وكل كلمه قالتهالي ورنَت ف «قلبي» قبل ما ترن ف وداني ، وفضلت افتكر واضم علي ايدي وادوس علي سناني لحد مابقيتش قادر افتكر حاجه تاني وفصلت «نفسياً» ومحتاج اروح البيت فا حاسبت علي القهوه اللي شربتها وحاسبتلها علي المانجا اللي هي ماطلبتهاش لدرجة ان الجرسون استغرب عليا لكن لما شافني ف الحاله دي مانطقش ب رُبع كلمه ولا قالي اي حاجه وسابني امشي وهو من جواه بيقول « آعان الله مُنكسري القلوب لفُراق احبابهم» هو ماقالهاش بس انا سمعتها ..

ووصلت البيت ودخلت الاوضه ونمت اول ما تَكيت راسي من كُتر التعب النَفسي والجسدي اللي انا اتعرضتله ف اليوم ده وللاسف حصل اللي انا كنت خايف منه وحلمت بيها ..

ايوه حلمت بيها جايه كانت شايله كلام كتير قالتهولي وانا سمعته بس مش فاكر ولا قادر احدد كنت حاسس ب ايه وانا باسمعها ساعتها ..

وقَضيت يومين ف حاله ربنا وحده اللي اعلم بيها وحاولت اتناسي واتماسك حتي لو من بره علشان شَكلي قدام الناس وعلشان اقدر اروح باقي الجلسات خصوصاً اني كنت محتاج

جداً اروح للدكتور وبعد صراع طويل قدرت اتماسك وعلطول روحت متصل بالدكتور اللي ماستناش اقول له حتي ازيك وقام قالي انا مستنيك بُكره الساعه «سبعه ونص» بالليل ف العياده ويارب تكون اتحسنت وتقدر تيجي واستمرت المكالمه لحوالي تسع دقايق وآكدت عليه اني هاجي بإذن ربنا بُكره ..

وللاسف حصلت ظروف منعتني اروح جلسات الفتره دي بالذات وانقطعت عن الدكتور حوالي سبع شهور واكتر وقررت ارجع تاني بس كنت متردد وباحاول اكررها .. !

***

«متكلف»

«الجلسه الرابعه»

انا هاتكلم ..
فا افتح قلبك واسمع كل كلامي عشان
مش قادر اكتم يوم تاني
هوّ انا ليه واقف ف مكاني ؟
ليه وحداني ؟
كل الناس جنبي ومش حاسس لسه بحَد
لسه باهزر واقلب فجأه هزاري لجَد
و اما ازعل من حَد باغيب .. وآخد جنب
العيب فيا ؟!
وللا ف ناس مادتنيش مره مساحه آعبّر
انا يومياً بآخد نفسي وباقعد افكر

مره بازّعق .. مره باحايل
مره باعاتب .. مره باطبطب بإيدي عليا
لسه مفيش اللي اقعد يوم واحكيله حكايتي
من يوم ما انا قلّيت اوي عقلي
واستغبيت وكسَرت مرايتي
بُص تعبت
جبت ف آخري
استهلت رصيدي احايل
ف اللي ماحبش يسمع مني
فاتح للي مقرب حُضني
و اما باقرب يبعد عني
كل ما بامسك اوي ف الحاجه
لسه بتبعد ليه وتسيبني
واللي انا قولت هاسيبه وبُكره وبعده مسيره
مسيره هايرجع ..
راح مارجعشِ

وانا م الكسره وخيبة آملي
اديت فرصه لغيري يقوللي ف يوم «معلشِ»
باسهر وحدي وباقعد افكر
لسه ف ناس انا عمري ما جيت ولا يوم علي بالها
عُمري ما سيبت صورها ف حالها
استاذ جداً ف إني اعاتب
خيبان جداً ف النسيان
كل عتاب حاضن دمعايه
ع اللي ماقولتش ابداً ابداً عمري ده «كان» .. !

باعمل لسه بأصلي كتير
مهما باقابل «سوء تقدير»
لسه باعدي
لسه باصّبر نفسي واهدّي
لسه باكلم ناس مش سامعه
ف بيت مكتوب بدموع ف قصيده

لسه باقرب منها وبرضو
باينه مُجرد طيف وبعيده
لسه بتِعند وانا علي آخري
ومافهمتش إن انا مستحمل كل ده يعني
علشان باقي بقلبي عليها
لسه بتتقل وماحبيتشِ
تريح قلبي ف يوم وتقولها
قالوا اللي بيصبُر بينول
صبر صبرت .. حُب عشقت
إمتي هانولها ؟!
طاب ولإمتي هاشوفها بعيني
وإيدي قُصيره اوي مش قادر حتي اطولها !
فيا مشاعر عاجزه وخايفه
وحاسه بقلة حيله معاها
فيها مشاعر شايفه وبارده
وعلي لسانها مفيش غير كلمة

«نفسي اقولها ومش حاساها»
طاب هانساها وهابعد عنها
جايز تعرف قيمتي ف بُعدي
وابعد عادي مفيش كام يوم
وارجع آحن وإيدي تخونّي واكلمها
ايوه تعبت ف بُعدها عني
لكن عُمر ما تِعبت بَعدي
عُمر ما حَست قيمتي ف بُعدي !
يا اللي بقالك فتره بعيده
بادخل بروفايلك وانا عارف
هاخرج منه وعيني بتدّمع
بادخل بروفايلك وانا خايف ماعرفش اطلع .. !
وانا متكتف أو مشدود
مش قادر احبها بحدود
ولا قادر استحمل منها
ولا من قلبها اي برود

مش قادر اقوللها «واحشاني»
وللا «بحبك» وانا مصدود ..
حاسس جداً اني ضعيف
حاسس إني مُهّمش او مركون ع الرف
حاسس إني مريض وماهوش مكتوبله يخف
حاسس ان مشاعري شريط عمال بيسف
حاسس انها مش علشاني .. مش عايزاني
مش حاباني
يمكن اكون تقلت عليها
بس إزاي وانا روحي دي فيها ؟!
بس إزاي وانا كُل مشاعري
نفسها تسمع كلمه إن طلعت
حالفه هاتخرج حافيه وتجري بلهفه دي ليها .. !
لسه عينيها
شايفه اللهفه ف عيني وساكته
جايز قادره

بس اكيد من حقها يعني
تمشي ب «قلبها» ع اللي واجعني
وانا من حقي اتآلم بس
او جرحها يلهمني ب «نَص»
واقبل تخرج فيلمي وارضي بلزق وقَص
واوهم نفسي واقول كان غصب ومش بإيديها
وابقي عليها
جايز بُكره وبعده تحس !
حتي الصُدفه .. حالفه لا اشوفها
حالفه عينيا تدمع شوق وكلام لعينيها
حالفه إيديا تعاتب إيديها
حالفه تخَرج روحي وراها
وكإنها بتقول ورينى
إزاي ناوي انك تنساها ؟!
لسه انا بابعد عنها وعارف .. روحي معاها
لسه باشوفها ف كل الناس

وياريت قادر اقنع نفسي
انها طير من كُتر الحبسه .. هَج خلاص !
واللي ما بينّا ..
باضحك كُل ما ييجي ف بالي
ايه كان بينّا عشان افتكره
هي سابتلي اساساً ايه ؟
افضل اصّبر نفسي واهّون جرحها بيه
دي آخدت كل ما فيا بقيت إنسان مُستهلك
وماحيتليش غير إيد ع الخَد
وحيطه بتسمع مني كلام
قُرص منّوم وللا مُهدأ
بآخده عشان افصل وانام
وياريت بعد ما بآخده بانام
لكن بافضل صاحي باعاتب كل صورها
واقرا ف شاتنا
وافضل ادّمع ع الحال اللي انا فيه بسببها

واحلف اسيبها
وإني هاكون راجل ف كلامي وقّد غيابها
وقتها يشبط فيا كلام مش قادر انساه
يوم ما سمعت انا منها «بحبك»
جايز غلطه ..
جايز ذلة قلب ومش قلبي المقصود
وإني سمعت الكلمه دي منها
من غير نفس وجايز وقتها كات ببرود !
بس كفيله تصّبر قلبي علي اللي انا فيه !
انا مؤمن إنها هاتجيني
حتي إن كانت جايه مرتبه إنها تمشي
انا إحساسي مابيخيبشِ
هارفض يومها تشوفني ضعيف
وللا مليش مثلاً شخصيه
هارفض قلبي ده يبقي «كفيف»
وهاتصغر جداً ف عينيا

انا مش هابقّي عليها نهائي وهابقّي عليا
وهاقولهالها اذا كان يعجبها .. إن ده آخري
ماتعودتش اوّطي واجيب
حاجه ف يوم نزلت من نظري ..
لكن مراعاةً لشعورها
وعشان اطلع احسن منها ..
هاقولها ف سِري .. !!!

يومها تلقائي بعد ما خلصت كلامي لقيتني بادّمع وباضحك ف نفس الوقت لدرجة ان الدكتور فضل يبصلي ومستغرب ..

ومكانش عنده حاجه يقولهالي غير انه يعَرفني اني قوي جداً واقوي حتي من إني اسيب حاجه تآثر عليا وإني باعرف اوزن الامور كويس وكتوم لدرجه تخوف ونصحني إني ابّطل اكتم واتكلم ولو حتي مع حيطان الاوضه او حتي مع المرايه او اكتب كل اللي جوايا ف ورق وبعد ما اكتبه اقراه وبعدين اقطعه وارميه ، وقالي إن ده هايريحني جداً ويخليني مُتماسك بدرجه كبيره وساعتها هديت وكملنا كلام ف حاجه تاني ..

***

«جاتني نيله»

«كلام من سينجل لنفسه»

جاتني نيله !
لسه سينجل لسه عازب
آه معادلة نبض قلبي
لسه فيها الحُب «راسب»
لما ييجي الحُب عيده
بابقي متسجل غياب
عُمر قبي ما مره داب
كله جنبي إحمر فجأه
كله ماسك ف إيده ورده
«كله I Love you يا روحي»

وانا مَكفي علي الكتاب !

اللي شابط ف إيده «سّوزه»

واللي مِدي ميعاد ل «مّ*»**

واللي فَرقع م الجناب !

واللي يرغي بالساعات

جوه شات مليان بنات

واللي بيقول ١٠٠ «بحبك»

بس هو حد فعلاً قلبه مات !

واللي قاعد ف الكافيه

جنب منه حبيبته قاعده

واللي سينجل لما شافه

طَب فيها وجاتله «سكته» !

واللي يشحن ف الكروت

علشان ف الليل «ينحنح»

واللي كَع بدَم قلبه

لما جاب دبدوب وفَسّح

واللي متشيك ولابس

هِدمتين حبل الغسيل

واللي باصه اهي ف ساعتها
نحنوح سايبها
اصله لامؤاخذه «تقيل»
هُمَ قالوا «التُقل صنعه»
بس نسيوا «يثلتنوها»
شعب مَصري لذيذ بطَبعُه
بس فعلاً مَسخوها ..
داهيه فيكوا مثلتنين
بس فعلاً غلطانين
حُب ايه وايه عيد يا بابا
وانتي رايحه لفين يا ماما
ايه جرالكوا فين دماغكوا
ليه بقيتوا محششين !
هُمَ قالوا الحُب عيب
والحياه دايماً نصيب
بس عملولُه برضو «عيد»
كله احمر دنيا «بَمبي»
واللي سينجل فيه بيتحَسبن ويدعي !

الله يا ابني يكون ف عونك

يا اللي سينجل ويعافيك

بكره تعشق بكره تهوّي

بكره لمعه تزور عينيك

بكره ربك لما يآذن

حُب هايخّبط عليك

بكره تتفلتن وتجري

ماسك الورده ف إيديك

عيش حياتك عادي جداً

بكره «ديك» العشق يدن

هاتلاقيها وهاتلاقيك .. !

***

ماتستعجلوش علي الحُب والعلاقات وحطوا ف بالكوا إن «لكل شئ تحت السماء وقت» .. ربنا ليه توقيت مناسب كل حاجه بتيجي فيه بتكمل وبتعيش .. فيه حاجات كتير لو صممنا انها تيجي ممكن ماتجيش خالص ولو جات ممكن تمشي بعدها وتسيب جوانا ذكري تخلينا مقفولين ومطفيين من جوه ومشوهين نفسياً ..

عيشوا بتلقائيه وسيبوا كل حاجه تيجي علي مهلها .. وهاتيجي هاتيجي مادام انت نفسك فيها ..

وحـط ف بالـك ان فيـه حاجـات كتـير انـت بتـدور عليهـا وهـي قصـادك بـس انـت مـش شـايفها .. حـاول تشـوفها وخـد بالـك منها !

مولانا «جلال الدين الرومي» قال :

«ما تبحث عنه يبحث عنك» ..

اطمن هاتتقابلوا ف يوم من الأيام .. !

«ليكي فيا روح»

يا اللي ليكي فيا روح
ليا فيكي عُمر لسه
ده اللي يوم يعشق عينيكي
مهما يحصل مش بينسي
انتي اصلاً شئ خيالي
حُب عُمره ما ساب خيالي
حُب مدد جوه قلبي
حُب ونسني ف ليالي
خاضها قلبي لوحده عايش
بس يزعلع اللي غابوا
بس قلبي لما شافك
داب وفيكي مشاعره دابوا
انتي فرحه ف اُغنيات
انتي غمزه ف ضحكيات

انتي «كُل» ف «كُل حاجه»
ف الغرام ليكي حكايات
انتي شئ ماخطرش ابداً يوم ف بالي
اني اعيشه ف دُنيا زايفه
حُبك انتي مُزيل هموم
فا اوعي جنبي تكوني خايفه
ربنا يخليكي ليا
وتدوميلي يا قلبي نعمه
وتلاقيني معاكي «ضحكه»
يا اللي ليكي ف القصايد
كل كلمه بشوق كاتبها
كل حاجه كاتبها ليكي
من عينيكي باكون سارقها !
وعد مني هَتبقي ليا
اب ام وبيت واسره
كل يوم هاجي بهديه
اصلك انتي كتير عليا
فيكي شايف دُنيا بكره

وعد مني تعيشي جنبي
جنه ارضي وعُمر تاني
تسكني قصورك ف قلبي
وعد مني تعيشي فيا
وعد مني ابوس إيديا
وِش ضهر إن انتي جنبي .. !

***

لازم «يعقوب» يوم يكتشِفك
اكبر دوا لمريضي القلب
ضحكة قلبك عُمر وراجع
لأي مريض إحتار فيه الطب ..

***

ابدَع ربي فا خلقك سَويّ
بنت عينيها بتنزف «طيبَه»
انتي وحيدة ستك حوا
اما الناس التانيه غريبه
يا اللي غرامك «غنوه قديمه»
فيلم ف سيما

بصه ف عينك ١٠٠ غيبوبه
دفا ورطوبه ف اول طوبه
حُبك اصلاً حاجه عظيمه
اصل عينيكي دي لحن رومانسي
يهبل جداً نفسي اغني
ممكن اطيق العميّ وماطيقشِ
حد يفكر ياخدك مني !
يا اللي عينيكي اسكندرانيه
خطوة قلبك ليا عزيزه
رمشك رمش عيون صعيديه
خُلخال «قلبك» دوشة جيزه !
يا اللي عينيكي دي اجدع ويسكي
باسكر بَس يدوب من بَصه
انا «عربيد» لو قلبك بار
بس إديني ف سُكرك حِصه

***

«هَحتويكي»

هَحتويكي وهابقي ليكي
طفل نونو قُصاد عينيكي
لو تشوفك مره عيني
هَحضنك وابوس ايديكي
يا اللي بيكي سكنت جنه
اوعي عني ف يوم تغيبي
يا اللي ليكي القلب غنيّ
انتي حُبك من نصيبي
قلبي عاشلك قلبي حبك
قلبي سابهم وفيكي داب
قلبي حالف مش هايبعد
وللا ياخدك يوم غياب

يا اللي نظرة قلبك انتي بجد ساحره
خفي حبه ابوس ايديكي
يا ام ضحكه الضحكه قادره
تجر رجلي لإنقلاب
جنب منك بلقّي نفسي
وقت بُعدك بامشي عَكسي
كنت تايه كنت ضالل اي فرحه
واتهديت علي إيد عينيكي
اوعي مره تسيبي قلبي
اصل روحي مابين ايديكي
فيكي شايف بنت جايه
تشبهك ، زيك تمام
بنت واخده يدوب جيناتنا
والملامح م الغرام
بنت شايفك جوه عينها
بنت سارقاكي بضمير
بنت تعرف تبقي صابره
قلبها زيك كبير

فا اعشقيني ودوبيني

فيكي وانتي دوبي فيا

واوعديني تفوت سنيني

وانتي عايشه حبيبتي ليا

يا اللي حُبك جه ف وقته

م السما اكبر هديه

يا اللي قلبي لقيكي صَدق

ان فيه ف الدنيا «خير»

وعد مني تكوني طبعاً

«سر» قلبي رماه ف بير .. !

***

«عن صُحابي»

عن صُحابي
عن عينين خايفين عليا
عن ايدين ماسكين ايديا
عن كتاف جايه ف كتافي
حُضن دافي
وسط دُنيا وناس «يناير»
عُمر طاير عُمر ماشي
بس لسه الصُحبه باقيه
صُحبه فُل وبيس يا مان
عن هزار ضحك وجنان
عن ملامح فيا منهم
عن ملامح مني فيهم
وقت حزني باروح ضامهم

بلقي راحتي مابين ايديهم
بشكي همي بالقوي فا بيسمعوني
يحضنوني يطمنوني
يضحكولي افرح اوي
لما اشوف فرحه ف عينيهم
صُحبه جد بدون مصالح
ناس بتفهم ف الاصول
قلب ابيض فِكر ناضج ناس تمام
غلاوتهم مش كلام
عن خروجه وقعده حلوه
عن مذاكره ف نُص ليل
او اشاره ف فيس لغنوه أو قصيده
حاكيه حاجه من اللي بينّا
وقتها دموعهم تسيل
عن رقاب سداده جداً
عن كتاف عرفت تشيل
عن صُحابي العيله تانيه
ناس بتحضر ف الغياب

اللي بيطيقوا العميّ ومابيطيقوش
يتقفل للصُحبه باب
عن فلوس مدفوعه ليا
اجره ويآ الضحكتين
عن سؤال ايه اللي فيا
وليه عينيا مدَمعين
ايد بتمسح ايد بتنزل
فوق كتافي بطبطبه
صُحبه خلقت حُب خلت
عين دموعها قُريبه .. !

اجمل حاجه ف الدنيا ان انت تلاقي الصاحب اللي تحسه انه انت بالظبط .. اللي تلاقيه بيكملك وواقف جنبك ومؤمن بيك وبيشجعك وفخور بيك وبيديك امل ف بكره ومقاسمك كل تفصيله ف حياتك ، فعلاً الصُحاب رزق وانت لو عندك صاحب بالشكل ده يبقي انت ف نُص الطريق وطريقك هايكمل بس حافظ عليه لأن الصاحب الجدع نعمه من ربنا ومش بيتعوض ابداً

حاول علي قد ما تقدر ان انت تحافظ ع الصداقه والعلاقه اللي ما بينكوا علشان دلوقتي مفيش طريق بنقدر نمشيه لوحدنا ومحتاجين جداً لوجود المُبهجين اللي بيدوا للحياه شكل وطعم

ولــون وبيخلــوك تعــرف تكمــل طريقــك وبيســندوك لــو اتهزيــت وبيمــدوا إيدهــم ويقومــوك لــو وقعــت ..

«الرزق حقيقي صاحب صالح» .. !

***

«كدبة حُب»

كدبت ياما عليا وقالت
إنها نامت
يعني كويس وانا كالعاده
سهران بره ف وسط صحابي لوش الفجر
امي ماجالهاش نوم ولا مره .. ونامت «صَبر»
امي الحُضن ف وقت الحوجه
وبعد غياب ورجوع بدموع
امي السِكه ودمعه بتنزل
وقت الفَرحه تناكف فيا
امي اللي بتستخسر فيها
مابتبخلش بحاجه عليا
امي مشاعر نازفه «حنين»
امي سنين ضاعت علشاني

امي النظره اللي انا مُتأكد
مش ممكن تتعوض تاني
عارف كدبت لما قالتلي
مش جعانه آكلت كتير
كانت شايله الآكل عشاني
متمَلح حنيه وحُب
ومهانش عليها تقربلُه
رغم انها كانت جعانه
كان عندها لو انا اللي آكلته
هَيحسسها إنها شبعانه
امي بجد .. اعظم قلب
امي مشاعر حاضنه طيابه
حتي ف عِز وجعها تضم
عاشت عمرها كله عشاني
ام حقيقي بطَعم الأم
حطت روحها ف كفه وراحتي برضّي ف التانيه
تعبت هيَ سنين علشان ارتاح لو ثانيه
امي دي جنه

وهابقي قليل الاصل ان قولت .. انها دُنيا !
عارف كدبت لما قالتلي
امسك يا إبني
خُد هات كل اللي انت اساساً نفسك فيه
انا مش لاقيه اوديِ فلوسي دي اصلاً فين
وانا مش عارف علشان خاطري
مستلفالي فلوس من مين !
كانت تفهم ان انا عايز قبل ما اقول
عمري ما هونت عليها تقولي : عايز ليه ؟
عمرها ما ادت غصباً عنها .. إدت منها
ومارفضتشِ طلب لو حتي
عارفاه صعب ومش راح تقدر يعني عليه
كان جواها اللي يخليها
تعمل ياما وياما عشاني
ماتحبتش انا مره ف عُمري
قد الحُب اللي انا دلوقتي
لسه باشوفه .. مالي عينيها ..
ولا قبليها ولا بعديها

كل الناس فيه اللي بيشبها
وأمي مفيش إنسان يتقارن اصلاً بيها
عارف كدبت لما سألتها «فيه ايه مالك» ؟
رَد وجعها وقالي «مفيش ولا حاجه تمام»
جايز يومها سكت عشان
مش حابب ازودها عليها
بس انا عارف ايه كان فيها
وكل كلامها ده اي كلام
اصل تعبها .. كان باين جداً ف عينيها
أمي الآه مابتنطقهاش
وماتعرفش تقوللي تعبت
امي ماحسيتش انها كِبرت
غير بعد اما شافتني كبرت
لسه بتكدب وانا باقفشها
واضحك واعمل نفسي «عبيط»
لسه مازال حسها بالدنيا
ومواليه علينا حبيبتي البيت
امي اللي بتستحمل ياما وغُلبها غُلب

تستاهل فعلاً تتحب

لوع الكدب

فا امي بتكدب «كدبة حُب» .. !

يمكـن بـل واكيـد ان اكـتر حاجـه مُبهجـه ف حيـاة كل واحـد فينـا وجـود «الأم» الـلي مفيـش اي مخلـوق ف الدنيـا ممكـن يعوضنـا عنها ..

اللي كل الدنيا ف كوم وهيَ لوحدها ف كوم ..

اللي تتحط ف الكفتين مش ف كفه قصاد أي حاجه تاني ..

الـلي عمرنـا مـا اتحبينـا مـن حـد قـد مـا اتحبينـا منهـا وعمرنـا مـا لاقينـا راحـه وإحتـواء ف حضـن حـد غـير حضنهـا ..

الأم هــي الوحيــده الــلي طعــم كلمــة «معلــش» مختلــف تمامــاً عـلي لسـانها علشـان بتبقـي خارجـه مـن قلبهـا عكـس أي حـد تـاني بنســمعها منــه ..

الوحيـده الـلي بتدعيلـك ، والـلي انـت بتحـس ان الدنيـا صغـيره جـداً لـو غيبـت عنهـا كام يـوم ..

بإختصــار .. الأم هــي ملخــص كل حاجــه حلــوه موجــوده ف حياتــك .. !

ربنـا يطبطـب علي قلـب كل واحـد فقـد والدتـه ويملاه تعزيـات ..

***

«منها ليا وليها مِني»

«عتاب اتقال ف وقت مش مناسب»

ماشي عادي ويلا فارق
روح وواخد نُص عُمري
قلبي يا ابني اهو رامي طوبتك
بس ماتقوليش حبيبتك ..
و أيه صديقتك ؟
لوم ف خيبتك
اما انا اقلمت نفسي
للي فوق سَلمت آمري

فاكره كل اللي انت قولته
إني روحك وإني عُمرك
بس مش ناسيه ايه عملته

وإني كُنت ف قُربي منك
عايشه بس ف حُضن وحده
كنت تفضل فتره غايب
والموبايل غير مُتاح
وإني اشوفك محو صُدفه
سيبت قلبي ف ليل ووِحده
كُنت باشرب فُرقه عنداً
فيك عشان اقدر وانسي
وللاسف ماقدرتش انسي
حُبك انتَ بأي حاجه
بص اقولك خيبه مني
وإحتمال طيبه بسذاجه
بس عادي
ليه مقَلق قلبي بَعدك
ايه هايحصّلي ف بُعدك
حتي لوع الجرح ناوي
مره يعني تسوق تمادي ..
برضو عادي !

جنب منك كُنت عايشه
كنت مشغول مش معايا
كنت افكر فيك سعادتك
شُفت غيري ومن ورايا
كان طبيعي افوق لنفسي
وامشي عكسي
حتي لو حُبك ف نظرك كان «هدايه»

الله حَده ما بين طريقي
وبين طريقك للنهايه
يلا اشوف وشك بخير
ناوي قلبي يعيش حياته
مش هَبص ف يوم ورايا
شوف طريقك سيب طريقي
للي بس ف يوم يصون
للي يبقي ف حُبه راجل
مش يكون حَريف يخون
بإختصار انا عايزه راجل

حد يفهم ف العلاقه
مش دماغه صُغيره
والعتاب يقلب خناقه
عايزه حُب يكون لايُمكن
يعني يتحّول صداقه .. !

بَعدهالك !
ليه بقيتي فجأه ضدي
ليه نَهيتي علي اللي كان
ليه مشيتي وشوفتي حالك
حَطتيني ف خانه مايله ف الميزان
١٠٠٠ امتي بدون إجابه
والإجابه ف عَلم غيب
لسه بينّا فُراق وبُعد
بس بس لإمتي نفضل
تحت رحمة شئ غريب
بّلوه زفت إسمه «النصيب»
سَهمه راشق ف العلاقه

فُرقه دايبه ف قلب قُرب

وإحتماله بجد صعب

فا آسف إني آسئت ظني

فيكي مافهمتش ساعتها

كلمه مني ف يوم غبائي

ليكي طِلعت فا انتَهينا

والعلاقه قوام نَهيتها

جاّي اقولك إني آسف

وإني مِش قد إني ابعد

جاّي اقولك م النهارده

هابقي «راجل» وقت ما اوعد .. !

***

أكتر حاجه ليها سموْ ف حرم الحُب «العتاب» .. هو أكتر حاجه بتحافظ علي العلاقه بعد ما بيتخللها بُعد ومشاكل واضطراب ..

لما حد يجي يعاتبك رغم زعلكوا من فتره قصيره او طويله ده معناه انه عايزك ، سيبله بابك موارب لو باقي عليه رغم كل اللي حصل منه او منك ..

ساعات كتير بنبقي غلطانين ف حق ناس وبنبقي مترددين نعتذر علشان مانخسرهمش ولا لأ لمجرد اننا خايفين لو بدأنا

بالإعتذار ممكن نعودهم علي كده وكل ما تحصل بينّا حاجه يستنونا نصالحهم حتي لو هُم اللي كانوا غلطانين ..

وده غلط تماماً ، علشان لو انت باقي علي حد وبتحبه حقيقي مش هاتبقي مستني تاخد منه حاجه وهاتفضل تدي بدون مقابل لمجرد انك بتحبه ..

اتعلم لما تدّخل كرامتك ف علاقاتك تدخلها بحِكمه مش تعملها شماعه تعلق عليها كل مشاكلك ف علاقاتك اللي انت اتسببت فيها علشان واقف ع الواحده وقلبك بيعادي الناس اللي معاك ف نفس العلاقه بطريقه ما ..

عاتب اللي باقي عليه وماتخسروش وسيب فرصه لغيرك يعاتبك وماتقفلش بابك ف وشه وحط ف بالك إن العلاقات اللي بيبقي فيها عتاب بتبقي من أنجح وأكمل العلاقات علشان مادام فيه عتاب يبقي الطرفين باقين علي بعض وحتي لو طرف واحد بس هو اللي باقي برضو العلاقه بتمشي والطرف التاني هايتشد وهايعرف قيمته لما يتعاتب وهايجيله وقت ويعاتب !

الحُب محتاج تضحيه وإستخدام كرامتك صح ، أكتر ناس سعيده ف حياتها وإجتماعيه بشكل مُريح نفسياً ومش مضغوطه ف حياتها سواء من الناس أو بينها وبين نفسها ومترتبه كويس من جواها هيِّ الناس اللي بتعرف تستخدم عقلها كويس جداً ف موضوع كرامتها ده وبتعرف توزن الأمور كويس وبتعرف تقرأ الشخص اللي قدامها هل يستاهل أو لأ ..

إخلقـوا أعـذار لـلي بتحبوهـم وحافظـوا عليهـم علشـان الفرصـه الـلي بتجيلـك مابتتكـررش والعنـاد مـش بيفيـد وبيخـلي شـكل العلاقـه بايـخ جـداً ..

والـلي بـيروح مـش بيرجـع تـاني ولـو حتـي رجـع بيرجـع صوريـاً ومـش ممكـن يرجـع زي الأول !

***

«زَيّ ما انتي»

انتي انتي وزَيّ ما انتي
غاويه فُرقه وغاويه بُعد
كُل ما آجي عشان اصّلح
حاجه مكسوره ما بينّا
بتقوليلي ملوش لزوم
«إحنا مش نافعين لبَعض»
فا اسمعيني
يا اللي بيكي كرهت نَفسي
جنب منك دوقت يآسي
١٠٠٠ حسره ٢٠٠ ندامه
وبالسلامه
يا اللي قولتي إن إنت حاضري

وإنت طِفل وبيت وحِلم
وانت سِلم ف وقت هوج الدنيا وحروبها الكتيره
وافترقنا بفعل «غيره»
حاجه تكسف ..
والنهايه اهو ف ماضيكي
وبإيديكي
صَدتيني لعبتي بيا
حتي إيدك دي اللي مِني
عادي فارقت يوم إيديا
كل وعد سمعته منك
ف النهايه اصبح فاشوش
و اما عينك صُدفه شافت
عيني طبعاً جات عليها
قومتي سأله عليا قلبك
رَد قالك «ماعرفوش»
قولتي عادي ماكدبوش !

زيي زيك زيّ كله
تبتدي القصه بلطافه
وإبتسامه وكلمه حلوه
بعدها بنخُش لعنة
وقت مارر شوق بينقص
حُبنا يشبه لغنوه
فجأه خلصت فا افترقنا
وإنسرقنا
من قلوب حَسدتنا جداً
و اما فجأه بعدنا جونا
شمتوا فينا
شمتوا ف إيدين فجأه سابت
شمتوا ف السكه اللي ضاقت
شمتوا فيا وشمتوا فيكي
شمتوا ف الشوق اللي فجأه ..
ساب عينيا وساب عينيكي
يا اللي غيبتي
مش زمان قولتي ووعدتي

انك انتي هَتفضلي
جنبي رغم انف الظروف
ليه نسيتي وفجأه روحتي
سيبتي قلبي ما بين حيطانك
حيطه ذكري وحيطه جرحك
حيطه بُعدك .. حيطه خوف !
يا اللي سيبتي ف قلبي ذكري
بعد بُعدك لسه عايش جوه ماضي
قلبي عايش بين بنين
بين فُراقك بين رجوعك
بس بين «بين البنين»
فيه شهور ويجوز سنين !
روحتي فين ؟!
ده السؤال اللي مصاحبني
ومجاوبني عليه فُراقك
كرسي فاضي ف قعده جوه نفس الكافيه
جرسون بيسأل تُطلب ايه ؟
روحت رادد

«مانجا ليها وقهوه ليا»
دهشته حَلِت ملامحه
والسكوت بيقوللي تقصد مين يا إفندم ؟!
قومت سارح
قولت طبعاً ليها هيَ
ورغم إن الكُرسي فاضي
جابلي مانجا وجابلي قهوه
بس رآفاً باللي فيا !
خدتي مني زياده ع اللي انا خدته منك
خدت ضحكه خدتي عُمري
خدت كلمه خدتي «صمت»
بس اوعي تقولي بارد ف المشاعر
حاسبي جوه الصمت ياما من الغرام
اللي صَعب ف مره جداً
انه يوصل بالكلام
لو سمعتي ف يومها «صَمتي»
كُنتي كُنتي اكيد فِضلتي !
ما علينا

نفسي اعرف حاسه ب إيه
بَعد بُعد وما انتهينا
قصه كانت زيّ دايره
والنهايه كات ف مَطرح ما ابتدينا
بس فيه بَعض الخسايِر
قلب داق البُعد «برد»
الف مره العن كتير
م البروده اللي ف يناير
ليه افترقنا ؟!
ليه ايديكي سابت ايديا
فجأه يحوِد «خَط سيرنا»
ايه اللي كَعبل فُرقه بينّا
وللا اقولك عادي يعني
زينا كده زيّ غيرنا
وعد مني
اني اكمل عُمري ليكي
تبقي حاضر تبقي جاي
حتي وإن كُنت ف ماضيكي

عُمر يوم ما تغيبي عني
وعد هافضل برضو ساذج
حتي وإنتي زيّ ما انتي
وعد هافضل اقول «حبيبتي»
وعد هافضل باقي ، عمري
يوم ما اقول ان انتي كُنتي .. !

الناس اللي بتعرف تنهي العلاقه بشكل محترم ناس ماينفعش اننا نفرّط فيها .. الناس اللي بتعرف تمتَص غضبها ف مواقف زي دي ناس نادرين جداً ومابيتعوضوش ابداً فا اللي حواليه ناس زي دي وخسرهم ب أي شكل من اشكال الزعل ياريت يحاول يرَجعهم ويصَلح كل اللي اتكسر ..

ناس كتير بنتسرع وبنخسرهم وبنحس بقيمتهم متأخر ، فا ياريت نلحق نفسنا !

***

«مش طايق نفسي»

مَخنوق مش طايق نفسي
ولا طايق حتي الناس
ولا لاقي كلام يتقال
غاوي إني اتعب وخلاص
من بَعد ما بعدوا وراحوا
تقريباً يعني خسرت
عاتبوني اما انا مانطقتش
مع إني ف يومها «سمِعت» !
وعشان مامسكتش فيهم
فا طبيعي مايستنوش
وافّتح «قلبي» الاقيهم
مشيوا بسرعه وماقالوش
واهو طَبع الدُنيا وحالها

بتخّلي ما بينّا حواجز
بتوّقعنا ف بعضينا
من غير ما يبان مين فايز !
لو كانوا استنوا عليا
او قّدروا ايه كان فيا
كان جايز عادي اقول
آسف ويرغرغ قلبي
لكن يا خساره بجد
كله واقفلك ع الواحده
ومحدش بقي بيعّدي
ودكاتره ف الإستفزاز
بيحدفوا طوب علي قلبي
وقلوبهم نيش فيه أزاز
بالعقل دي تيجي إزاي ؟
تلعب باللعبه وتزهق
تكسرها وتقعد تبكي
وتقول كل ده كان غصب
يؤسفني يا ساده أقول

فيه ناس عايشه الأيام دي
ف قلوبهم مليون حَرب
وأنا عُمري ما كُنت هاطيق
إني آندب يعني ف مالطه
ولا هاقدر اصحح غلطه
عُمري ما جَربت اغلطها
انا م الناس اللي بتمشي
بمبدأ يا تكون «جنبها»
يا تروح تبعد وتسيبها !
وانا جايب آخري طبيعي
جداً من كُل الناس
اللي بتمسِك ف الغلطه
وتآفور ف الإحساس
فا سلام ع اللي مفارقين
انا حابب بس اقول
انكوا كُنتم غاليين
لكن دلوقتي خلاص !
امشوا ومِش هامسك فيكم

ولا هابقي ف لحظه عليكم
واهو بُكره وبعده نشوفكوا
جايين لينا برجليكم ..
انا واحد واثق جدا
إن اللي يسيبه «خسران»
وانا مش مغرور والله
انا جايز اكون ندمان
علي إني بجد زمان
كُنت معاكم «إنسان»
فا سلام علي بُن مكانشِ
م الأصلي وكان مغشوش
بطّلوا تلبسوا ف وشوش
دي الدنيا ماهيش مستاهله
تلعبوا من تحت لتحت
انا جايز اكون خسران
وايه يعني مادام إرتحت .. !

احيانـاً بنكـون محتاجـين اننـا مانمسـكش خالـص ف النـاس الـلي بتهددنـا بغيابهـا وبُعدهـا عننـا ، وبرضـو النـاس الـلي بتبـان عـلي حقيقتهـا والـلي بتطلـع مـش زيّ مـا كُنـا فاكريـن خالـص ..

لازم نتعَلـم ناخـد موقـف مـن النـاس دي ونعَرفهـا احنـا مـين واننـا قـد غيابهـم وحياتنـا هاتمـشي عـادي .. !

***

«فوبيا المَعلِش»

وانا متعود ..
اسهر اعاتب صوره لناس دلوقتي زمانها ف سابع نومه
اسهر افضفض ليا واقول فحاجات جوايا كانت مكتومه
وعشان مابيفهمنيش غيري
حابب لسه اصارح نفسي
وابكي واكون غرقان ف دموع
تقريباً ماصارحتش حَد
غير نفسي وقولتلي «موجوع»
مش علشان خايف من إني
لما احكي لحد مايسمعشِ
المشكله اكبر بكتير
انا عندي اموت لو ماحكيتشِ

من إني احكي لحد كبيرُه يقول «معلشِ»
وانا مُتأكد ..
إن انا مهما حَكيت ولا واحد يومها هَيسمع
وانا هاتآثر او هاتكّسر
نفسياً ١٠٠ حته وادّمع
طاب علي ايه ما الطيب احسن
وانا مش ناقص
يعني بناقص من إني احكي لحد اساساً
مالها مرايتي
يعني اقل ما فيها بتسمع وماتنطقش
مابتعرفش تقول «معلش»
ومابصعبش عليها نهائي
ومابتقولش «تعبت» نكمل بكره يا صاحبي
وبوقتها علشاني بتضحي
مابتهرَبش ف يوم وتقوللي انا شايفه الحل ان انت تنام
عندها قُدره انها تُعصرني دموع وكلام
فَضلت جنبي ف وقت ما ناس وحاجات فارقتني
علشاني عاندت ف الايام !

كَتر خيرها
وإزاي هاحكي لحد انا غيرها ؟!
وانا مش حِمل شعور إني ابقي تقيل علي حَد
انا منطوي وبَميل للبُعد
وماباعرفش ارتاح للناس
جايز كُل ده سوء إحساس
او من ظني اللي كتير خاب
ف «الاصحاب»
وماخّيبش مع «الاغراب» !
مش موضوعنا
اللي انا عايز كُنت اقوله
بس دَخلت ف موضوع تاني
إني باعاني !
من موضوع ادخل ف علاقه
من نوع إسمه «اتحَب واسيب»
نوع شماعته بتبقي «نصيب»
بس غريبه انا عُمري ما سيبت

غير بَعد ما حبيت من قلبي وحُب بجد
لسه باخاف ع اللي انا حبيتهم اوي من نفسي
علشان كُل ما اعوّد حد عليا باسيبه لوحده وبابعد
باحضن روحهم وافضل اقول ف كلام مهروس
واما بَحس الناس دول حاجه كبيره عليا
باصغر جداً جوه عينيا
واخرج بره حياتهم لأ وكمان من غير اي استئذان
مش تقطيع ف السمكه وديلها
لكن خوف من إني آدين
وآجي ف يوم والاقيني «مُدان»
مهما سنيني دي شالت فيا وحَطت برضو
فاضل فيا بواقي «إنسان»
عُمره ما يقبل يلعب ابداً
بقلوب عُمر ما لِعبت بيه
عُمره ما يقبل يوعد وعد
عارف مش هَيكون قديه !

عُمره ما يقبل يوم علي نفسه نهائي يقول
كلمه لناس مايكونش حاسسها
مهما الناس ساءت نظرتها
وآخدت عني غلط فكرتها
مِش مُهتَم ..
ماتعودتش اسيب وانا عارف
إني هاكون غلطان ف قراري
مابفبركش كلام اعذاري
مابفكرشِ ف نفسي اساساً
ولا من ناحيتي انا باحسبها
ده انا من كُتر ما خوفت بجد عليهم مني
كُنت باسيبهم غصباً عني
او بأصح باسيبهم وابعد عنداً فيا
لسه ضميري مصمم إن انا ماتحركشِ
ناحية تيار الانانيه
لسه بّصبر نفسي بحاجه بِعدت عني

والاصعب بِعدت بإيديا
لسه بَقول ضاعت وهَترجع
تاني إن كانت فعلاً ليا !

بس غريبه كل اللي بيمشي مابقاش يرجع
وانا كالعاده بدَمعي بوّدع
وافضل اقول ف كلام بيشوه صورتي قُصادهم
وده من كُتر ما بابقي حابببهم
وقت الفُرقه باشوفهم «لوحه»
واشوفني الأسود غامق فيها
كل ما ف اللوحه محَليها
إلا وجودي اللي انا مُتأكد
انه مضَيع كل جمال اللوحه وجايز
لو ماخرجش ف اسرع وقت وسابها يجوز جداً يإذيها
مش بَتلكك علشان اسيب
ولا باتحجج يوم بنصيب
بس انا عارف نفسي وعارف إن انا مُتعب

وماكونتش ابداً استاهل
ناس ماكانتش ف يوم تستاهل
إني ألعب بقلوبهم «كوره»
حتي إن كُنت ف يوم لَعيب
برضك عيب ..
لو مش علشان نفسي عشان
اتقي ربنا ف اخواتي اللي محيلتيش غيرهم
واللي انا ماستحملش النسمه الطايره عليهم
اللي هاشوفهم جوه عيون
اللي انا باضعف وألعب بيهم !
لسه مازالوا .. «نقطة ضعفي»
عُمر ما هانوا عليا اتصّرف اي تصرف
ناحية ناس ممكن يترّد عليا ب رَد
فيهم وساعتها هَيإذيني
علشان مُمكن يوم يإذيهم !
وانا مِش ممكن يومها اسامح ابداً نفسي
وقت ما اشوف انا ضعف وقلة حيله ولوم ودموع ف عينيهم ..

مالك يا آخي
ليه بتشيل جواك وياريت من حَد غريب
بقي فيه حَد يشيل من نفسه
مِش بتقول ماظلمتش حَد
ليه ضميرك تَعبان ف البُعد ؟!

انت يا عم الساكت قوللي لإمتي هَتفضل شايل هَم
قوللي منين بتسيب ومنين بتعاتب روحك
«حوش ، حوش» فعلاً باين إنك مِش مُهتم
ماتمثلش ..
وللا اتوّحشت المعلش !
ماتفضفضش لنفسك وانت
عارف إن عينيك دي رصيدها يدوبك فَكه
يعني كبيرك كام دمعايه
وإن كان حِمل الفضفضه مؤلم
جايز دَمعك مايهديش
وقتها روحك تطلع منك
لأ وتروح لبعيد ماتجيش !

ف إن ناوي تفضفضلك فضفض
لكن وحياتك بشويش ..

مِش مستغرب للي انا واصل ليه دلوقتي
ولا مكسوف وانا باحكي حقيقتي
ولا عاتب ع اللي ماكملشِ
بس امانه بجد عليكوا
خبوا دموعكوا دي جوه عينيكوا
واوعوا تقولوا الكلمه إياها
اصلي «مريض نفسي» وباتعالج
ليا كتير من فوبيا إسمها «فوبيا المعلِشِ» .. !

القصيده دي إهداء لأكتر حد حبيته ف حياتي واكتر حد اتعلقت بيه لدرجة اني استخسرته فيا وشوفته حاجه كبيره جداً عليا ..

إهداء لأكتر حد شافني مُتعب وعصبي ونِكدي وزعلته مني كتير وسيبته وانا قاصد اسيبه واتحججت بحاجات كتير وهو استناني ومامشيش ..

إهداء لأكتر حد ماتغيرش معايا مهما شاف مني وحُبه ليا ماقلش ابداً ولما كنت باسيبه وبابعد بالشهور كان مستحمل وباقي

عليا ولما كُنت ارجعله تاني كان بيفتح معايا صفحه جديده ..

اهداء لأكتر حد ف الدنيا قلبه ابيض وماعرفش يشيل مني خالص مهما شاف مني ..

إهداء للحد اللي انا بسبب غباوتي وتسّرع مشاعري خسرته، وماقدرتش احافظ عليه وكنت فاكر اني مهما زعلته هايفضل معايا ومش هايسيبني وإني مهما بعدت هايفضل مستنيني ..

إهداء للشخص اللي انا كنت كل حاجه بالنسباله ف وقت ماهو كان حاجه عاديه بالنسبالي ودلوقتي الوضع اتقلب تماماً وبقيت انا اللي ولا حاجه بالنسباله وهو كل حاجه بالنسبالي ..

أهداء للشخص الوحيد اللي خلاني اعيش جملة «مابنحسش بقيمة الحاجه إلا لما تروح» ..

إهداء للشخص اللي كان نفسي يفضل معايا لحد اللحظه دي واحسسه قيمته عندي واعتذرله واعوضه عن كل الايام الصعبه اللي شافها معايا غصب عني ..

إهداء للشخص اللي عمل اللي عليه وكان جدع وإبن اصول ومِتربي وماطلعِتش منه العيبه ولو جاب سيرتي علي لسانه حتي بعد ما قرر يمشي كان بيجيبها بكل خير وكإني ماستهلكتوش نفسياً وشوهته من الداخل وسيبت فيه كسور كتير وحجات متلخبطه ..

إهداء للشخص اللي قرر ياخد جنب مني بكل ذوق وأدب وإبتعاد عن أساليب الانتقام ورد الاعتبار بلوي الدراع ولوي المشاعر ..

انا حبيت اقولك بس إني حسيت بقيمتك لما خسرتك اكتر بكتير من إحساسك دلوقتي وانت كسبان نفسك بعد ما خفيت مني ..

آسف علي كل اللي شوفته مني وآسف علي كل كلمه طلعت مني ضايقتك وكل غيبه كانت بالشهور وبدون استئذان ومن غير اي حجج تجبرك حتي تستناني وانت استنيت وكنت باقي عليا لأبعد الحدود ..

برغم إني عارف ان اللي إتكسر بينّا مش هايتصَلح تاني وخلاص خسرتك بس من حقك عليا اقولك «آسف» كل ما تيجي ف بالي اللي انت اصلاً مش مفارقه ، سواء لسه فاكرني او بآجي ف بالك ولا لأ ، ده حقك عليا ..

يارب تكون بخير ومّرضي كل الرضي ومتصالح مع أيامك ولاقي نفسك .. بافتكرك بكل خير علشان انا عمري ما شوفت منك غير كل خير .. !

***

«كُنتي بتشبهيلي»

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
ف كُل حاجه وكُل شئ
إنتي مالك سايبه قلبي بَعد بُعدك
لسه بيهّلوس وحالته
تصعَب علي الوحده وبيموت بالبطئ !
بَعد منك حالته مالت
كُل هَمه إزّي حالك ؟!
مِش بيسأل نفسه مالُه
و أما تِطلع منه غَصب بتبقي «مالك» ؟!
حتي وانتي بعيده عني
لسه شايفك جنب مني
ولما إيدي صُدفه لَحت يعني إيدك ماسكه غيري

نّدمتني عشان ف يوم انا كنت مسحوب من مشاعري
وللاسف قولتهالك !
ذنب قلبي قوليلي ايه
واللي ضايقك بيه إنطقيه
إدي قلبي ولو مُبرر
يكفي إن انتي تسيبيه
ساكته ليه ؟!
الغلطه كانت غلطتي ؟!
يوم ما خدتك سِكتي
يوم ما قولت بتشبهيلي
وإنتي توأم وِحدتي !
فا إسمحيلي ألوم ف قلبي
ده اللي شافك بيت وطِفله
ده اللي أهبل ده المُغَيب
ده اللي كان فعلاً ف غفله ..
مش مسامحك مش هَسامحك

حتي مهما تبرريلي
شوفي حاجه تهَدي جَرحك
يومها اقولك ترجعيلي
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
كان نفعني بإيه غرامك
لما عِشت فضِلت اصون
لما كورتي جات ف مَلعب
قلبك إنتي وجابني جون
لما فيكي آحسنت ظَني
وروحتي شَوهتي الظنون !
صدقيني ..
كل كلمه من كلامك
مش هَتقدرع اللي فيا
كل دمعه من عينيكي
مش هَتخدع يوم عينيا
فا اترُكيني لشآني روحي

بُعدك انتي علاج لروحي
قُربي منك كوم حواجز
بيني يعني وبين طموحي
يا اللي شاطره ف الآذيه
إمتياز تتسّلي بيا
م النهارده مش هاقول إن إنتي ليا !

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
عّوديني علي الفُراق
عَلميني إني ابقي قَده
واستعِد لخوض خناق
علميني اموت محِافظ
ع اللي باقي من كرامتي وبالسلامه
حتي لو موته إختناق
زيدي جَرحك كَرهيني
ألف مليون مره فيكي

كَرهيني اشوف عينيكي
وللا تيجي الإيد ف إيد
وإتعودي بقي يوم سؤالك
عني وقت ما تبقي دمعه نازله منك
تفهميهم من سكوتهم
تعرفي إني بعيد ..
علميني ف يوم سؤالهم
عنك ايوه اقول دي راحت
طاب وقادر لسه عايش ؟!
ايوه قلبي اكيد شديد !

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
فاكره لما ..
عِشت مِتعلق بحَبلك
اللي كان ف الاصل دايب
عِشت غايب ..

عن حبايبي وكل ناسي
ناسي كله وفاكرك إنتي
صاحي نايم كُنت شايفك
حتي لما باكون ف مره قصاد مرايتي
كُنتي اكتر من حبيبتي !
و أما غيبتي ..
كُل حاجه قُصادي بانت
بس بس يدوب سراب
حتي طيفك برضو غاب
كل كلمه سمعها قلبي
حلوه كانت وللا غّم
فجأه صبحت بس ذِكري
سجن وحيطانه إكتئاب !

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
ليه بِعدتي مَره واحده
ليه فِضلتي تقربيلي

وفجأه عِشت ف قّلب وِحده !
ليه إختفيتي بدون سوابق
او إشاره للرحيل
لما قلبي ف لحظه يبدأ
يعشقك ليكي يميل
قلبك إنتي ف خيط فُراقنا
نبضُه يبدأ كّر فيه
فا إفترقنا واحده واحده !
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
قَربيلي ولو «عِتاب»
احضني الخوف اللي فيا
رّجعينا فلاش وباك
عند آخر كلمتين
قلبي قالهم فا افترقنا
والعناد يومها سرقنا
واللي بينّا خساره خاننا

فا ابتدينا ف شُرب قهوه
ساده تِشبه للسنين
فيها مُر الفُرقه دايب
جوه فنجان «الحنين»
وانتي برضو ..
غايبه حاضره بين ضلوعي
سايبه قلبي ف بَرد فُرقه
بين إيديكي الدفيانين
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
روحتي فين ؟!
ليه إختفيتي وليه نَهيتي
قصه كان ممكن هَتكمل
ليه رضيتي تسرسبيني
وتوهميني ببُكره اجمل !
ليه سمحتي ببُكره اعيشه
وانتي غيبتي ومش معايا

ليه «بحبك» تبقي كدبه
ابقي لعبه ما بين إيديكي
تلعبيها ولو تِمِلي
ترفعي ستار النهايه !
و أما جيت ببراءه اصارحك
بإبتسامه يوميها صفره انهتيني
انتي حُبك هّد حيلي
بّكي عيني شوق بعادك
علميني اتعّود انسي
وابقي صلب قُصاد غيابك
وإن نويتي تطيلي غيبتك
وللا كانت مِش برجعه
علميني إني ابقي بارد
والمشاعر تبقي فاتره
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
لو فيه ذنب انا ارتكبته

يبقي حُبك صدقيني
فا إتقي شَر الحليم
«إنّ بإيدي كّسر نِفسك»
إنّ مني جَرح واحد
تنسي نَفسك تنسي إسمك
ف إستعيزي ب رَب قادر
من شيطان جرحي الرجيم !
واتقي شر الحليم
اللي ساكت مهما قلبك
يوم يعاند يوم يعادي
اللي قلبه إختارك إنتي
رغم كون مليان بنات
اللي لما إختار يعيشلِك
انتي عِشتي وهوّ مات !
عامله ناسيه ؟
دي الرسايل ليها مده

«ردها كان بس SEEN»
هوّ عاش بين البنين
بين خصامك والحنين
قضّي نُص عُمره يكتب
ف الرساله ونُص تاني
جنب Waiting جوه شات
ثمّ مات ..
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
لَخصيلي ..
كام «لماذا» كات ما بينّا
كام سؤال ناقصُه إجابات ؟!

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
ليه مشيتك سِكه «سّد»
وكنت عارف من البدايه
إننا ماحناش لبعض
وإن جايه أكيد نهايه !

ليه فارقتك يوم حقيقتك
روحت باصص «شوق» ورايا
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
سايبه ليه طيفك ف اوضتي
مش فارقتي !
ليه باشوفك ف المرايه
سايبه ليه بصمات ف نبضي
سايبه ليه الذكري نغزه واجعه قلبي
سايبه ليه صورتك ف جيبي
لما جالك يوم تسيبي
كان لزومها ايه رسايلك
لما جاي اليوم تغيبي
اللي واجع قلبي فعلاً
إن انا قربت جداً
وإتخدعت من ال «حبيبي»

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
كوني واخد من سذاجتك ويا غيري
هوّ ده كان كُل عيبي
هوّ ده السبب اللي فّرق
خلي نبضك يومها بّرق
فا إتسقينا ف كأس سذاجه
وإختلفنا ف ألف حاجه
يومها قلبك عّلي صوته
ف وسط فُرقتنا وشّلق
و أما قلبي راح لحاله
قلبك إنتي أكيد ما صّدق
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
طّرف كُمِي جاّي بيسأل
ليكي وحشه وفين زمانك
شوقه شّده اكيد لشَدِك
اصلُه حَبك

حَب شعبطتك برِقه
حَب كّرك للسنين
جاي بيسأل ليه إفترقنا
بعد كُل اللي ما بينّا
ده إحنا كُنا
زيّ حبلين مفتولين !

يا اللي كُنتي بتشبهيلي
كُل حاجه فيا طالبه
إني اشوفك لو لمره
الفُراق يشبه لغُربه
فيها سُكر ذِكري دايب
بس برضو لسه مُره !
ليه آخدتي بكلمه طايشه
ورقه بايشه
جات ف بحر «عناد» وغاصت

لما قلبي قال ل قلبك
روحي روحي وإنتي حُره .. !
يا اللي كُنتي بتشبهيلي
لإمتي هافضل بين تناقض
مره قابل مره رافض
ليه عواصفك كات شديده
يوم فُراقك خدتي روحي
سيبتي قلبي علي الحديده
بس عادي لأّ ليه
طبع غالب مِش جديده
بس فوقي ..
ايوه بعدك ناوي اكّمل
مش هّبلط ف الخطوط
ناوي اعافر كالزهايمر
حتي لو م الذكري اموت
وإن بيوتي المِلك فيكي

جات سنين حَجزت عليها
بُكره هَابني ف قلب غيرك
ألف قصر يساعوا حُبي
مش بيوت .. !

***

- قصاقيص -

حاولت كتير أكمّلها ورفضت تِكمّل !

هاتلاقي فيها حاجات كتير تشبهك وتعبر عنك !

مش هاقول ان انتي يعني اللي ابتديتي
بس عايزك تاخدي بالك من كلامك
لأ وعايزك تعرفي اني خلاص
مش مستعد اضحي تاني ف يوم عشانك
المكان مابقاش مكانك !

***

كنت اكتر واحد يستاهلك
وإنتي ماخدتيش ولا يوم بالك
معلش الدنيا خسارة «نصيب»
وساعات بتخيب
و حاجات بتكون قدام قلبِك
لكن مش مكتوبة عشانك !

***

فيه حجات كات دايماً بتجيني
اول ما باسيبها وبانساها
وحاجات بتضيع مني وتمشي
اول ما اضطر اجري وراها

***

كان م المفروض اننا نبعد
كان م المرفوض اننا عاشقين
علشان م الاول مختلفين
طاب رد عليا و فهمني .. كان كل ده ليه ؟!
عادي بسيطه
حبنا من الاول توريطه
سكه و مسدودة و نهايتها اصلاً حيطه !!
و زيادة كمان قلبي و قلبك مش متشابهين
علي اي اساس بس نكمل
و احنا الاتنين اصلاً ساذجين
عايشين بنمثل و ادوارنا كلها هابطه
و اهي قصة حب و ملتوته .. كدب اونطه
حتي في كدبنا او في التمثيل فاشلين فاشلين
وانا وانتي اتنين مش متفقين
ومابيننا روتين
فبلاش تحوير

الدور ده كبير ماحناش قده
من طَبع الشئ لو زاد يعني في يوم عن حده
بيقلب ضده !

***

جاي بتقوللي انا وانت لبعض
طاب والبعد ؟!
قول بأمارة ايه واشجيني
ده انت ناسيني !
ومفيش حاجة بتربط بيننا
زينا زيّ السما والارض
ماتغيرتش بس عرفتك
لما ظهرت انت علي حقيقتك
و الفكرة اللي آخدتها عنك هاتخليني
لو جيت تاني تقول مشتاق
يومها هاقولك كان علي عيني !

***

بنسيب وبدون اسباب
فا طبيعي اننا نتساب
وآخرة علاقاتنا بترسي
ع الوحدة يا إما اصحاب
مشاعرنا سراب في سراب
و بقينا علي بعض اغراب
ودَخلنا بقلبنا «حرب»
من يوم ما اخترعوا «صراحه»
واحنا إتعلمنا «الكدب» !

***

القُرب ده اكبر لعنة
واساسا ألف مطب
والبُعد ده راحه نفسيه
من بدعه تُسمي الحب
دي الناس إحساسها بيكدب
اكتر و ف كل كلام
كل «العاشقين» دلوقتي
بتقوم من النوم وتنام !

***

زي ما لّطشنا إتلّطشنا
م الدنيا كفوف ومن الايام
من فينا بجد مادمعشِ
او علي نفسه في يوم ماصعبشِ
ولا عاتب نفسه بأي كلام
كلنا بنموت قبل ما بنام !

***

و السكوت ع الجَرح .. جَرح
والصراخ ف الضلمه خوف ..

***

جربت تسيب بضمير ؟!

جربت لكن ماعرفتش
كنت انا وقتها علي قدي
ولاقيت الدنيا دي هاجت
و ف ثانية بتهتف ضدي
فّليسقط يسقُط قلبي
ولاقيتني باقولها معاهم

بدموع و باكّفر ذنبي
و انا اصلاً عاشق تايب
و ملوش ف الحب ذنوب
لخمة وابيض في النية
من نظرة ب ارق وادوب
طاب عندي سؤال دلوقتي
انا امتي هَحكم عقلي
و اركن قلبي علي جنب
واهو كل ده يعني حفاظاً
علي قلبي وبرضو كرامتي
من مواليد بُرج الكلب !

***

لازم نتعودع الفُرقه
لازم نتصاحب علي «نسيان»
ماهو اصل الموضه الايام دي
مين ساب الاول ده الكسبان
وقلوب الناس اصلاً لعبه
والحُب ده كدب ووهم كبير

بنطَلع مشاعرنا ف «بوستات»
وبقينا نفش الشوق ف «الشير»
القلب ده خَد الف مُخالفه
من يوم مامشيش غير عكس السير
يُنقصنا ف حَرم الحُب «ضمير» !

***

هتعيش واقف ف مكانك
مش بإيدك غير تتمني
ومفيش حاجه هاتجيك إلا
لما تبَطل تستني !

***

«والضحكه ف حَرم الجَرح دموع»

***

كُتر الطبطبه بيفَرعن
وبيفرد قِلع قلوب
وخصوصاً يعني إن كانت
فهمها عمداً «مقلوب» .. !

***

يا اول واحده حبتني

ف وقت ما كنت متعلق بناس غيرها

يا اول واحده صارحتني بمشاعرها

وقولتلها انا أسف

اكيد فيه نصيب ومتشالك

ومين قالك .. ما يمكن خير

واجدع مني يستاهلك

انا مش عايز استهلك

مشاعرك ليا ع الفاضي

ف لو راضيه وقابلاها ع نفسك

ف انا شايفك كبيره عليا ولذلك

ماهقبلشِ اكون راضي !

يا اول واحده تسمعني وماسمعهاش

يا اكتر حلو كان فيا وماستناش

يا اول مره كنت اندم

علي خروج حد من دايرة علاقاتي

كانت هيَ

انا آسف مكنتش قاصد انانيه

ولو عايزاني ابررلك
ف انا مضطر وهاقولك
انا سيبتك عشان مارضيتش
تكوني فتره زمنيه
وماحبيتش اتعلق
بحاجه عارفها مش ليا !

***

حبالك دايبه صدقني
ماتتعلقشِ بيها وبس
دي ناس سَكه ومفيش فيهم واحد هايحس
ويوم ما بيمشي حد طريق
مابيكملشِ للآحر
كبيرُه «النُص»
وبعديها
بيلقي حجج عشان يمشي
ابوس «قلبك» بلاش ثقه «عمياء» ف الناس دي
ويُستحسن ماتعشَمشِ !
وياتراهن علي حاجه هاتكسبها وماتخسرها
يا إما بلاش !!

***

فيه ناس مش بنحس قيمتها
غير وايد الموت ماسكه إيديهم
فيه ناس بتعيش اول ما تموت
ف قلوب ناس ماتت بعديهم !

***

هاتفضل بتوهم ف نفسك بحاجه
فاكرها ف إيدك وهيَ بعيد
هاتفضل مُغيب وتفضل بتحلم
وتصحي بكابوس انك انت وحيد
هاتفضل تلفف قلبك دواير
بتشبه يناير..
طويله وكئيبه ..
هاتفضل مغمض عينيك عن حقيقه
عارفها وقابل تكّمل ف وهم !
وآخر المتّمه
رصاصة حياتك وصلت ل «كلمه»

***

كل الأحلام مركونه
ك كاسات جوه الكرتونه
او كاس مكسور ف النيش

***

واللي متعود يفارق
عادي جداً لو يغيب
وإن سألته غيبت ليه
حجته هاتكون «نصيب»
النصيب ابجح وابشع
سبله ضحكوا علينا بيها
وإحنا من سذاجتنا ف إيدنا
ذكري قال عايشين عليها
كلنا خايفين نصارح
نفسنا ونقول غلطنا
والنهايه اهو خسرنا !

***

اسوأ إحساس هاتعيشه
إحساس إنك متساب
والاسوأ منه وافظع
كلمة «خلينا صحاب»
فا بيُنصَح بالنسيان
و ب «عمروحسن» يومياً
و ب «مروان أنور» وانت
قاعد ف الاوضه لوحدك
والقهوه ف صحة «جَرحك»
وده هايساعدك علي إنك
تاخد كل إحتياطاتك
وتسيب قبل ما تتساب !

***

كل واحد عنده حد
هو بالدنيا ومافيها
كل حاجه ضايعه منه
جوه منه بيلاقيها
مش مهم يكون «حبيب»

ايه اللي يمنع لو «صديق»
المهم يكون حقيقي
«كتف» يسند وقت «ضيق»
دي القلوب الصافيه عُمله
نادره جداً ف الزمن ده
وإحنا يعني قلوبنا «هَش»
ف إحتياج جداً ل «سنده» !

***

لسه انا طفل صُغير شايفك «اجمل ام»
لسه انا حافظ كل ملامح قلبك صَم
لكن رغم ده كله مازلتي مجرد «حلم» !

***

كل اللي اتشحتفت عليه
واستنيته كتير وماجاش
عايزه يجيلك !
اصرف نظرك عنه نهائي
ماتركزشِ معاه بالمره
وللا تراقبه

وللا تحط ايديك علي خدك
وياريت حافظ علي «ماء قلبك»
وافهم يعني
كل العلاقات نورها فلاش
فيه حجات لما تقرب منها بتبعد عنك
وحجات لما تسيبها وتمشي تقرب منك
فا اسمع مني «ماتستناش» !

***

ماتيجي نطير
نسيب الدنيا دي لغيرنا ومانرجعهاش
واحط انا ايدي ف ايديكي ومابعدهاش
تعبنا بجد وصبرنا علي الايام
بلا جدوي وبلا تغيير
باقولك ايه ؟!
مفيش ف الدنيا شئ اصلاً
يخلينا نعيشها عليه
لذلك ثم اما بعد
«تعالي نطير» !

***

مش كل ما تخسر حاجه
تبكي وقلبك ده يدَمع
فيه حجات بتضيع علشان
لو قولت يارب هاترجع
ربنا خد علشان يدي
مابيديش علشان ياخد
عيد حساباتك هاتلاقي
كان للخير انه إتاخد .. !

***

إياك تبقي الحاضر «الغايب»
ماتتنشنش وقول بقي حاضر
مش هاتحس بقيمة نفسك
غير لو كنت الغايب «الحاضر» .. !

***

مين قالك اللي يخاف .. ممكن ف يوم يسلَم
لو خوفت من عفريت .. حتماً هايطلعلك
ف نصيحتي ليك تجمد .. وبلاش تخاف اضمن
كل اللي خاف ماسلمش .. فا حرام عليك قلبك !

***

كلنا عايشين نفس الحاله
كلنا بنوّدع ف الماشيين
كلنا بنقول مليون « لأ لأ»
ومع اول فرصه نروح سايبين
والعيب من مين ؟!
ده مفيش مظلوم ومفيش غلطان
ونتيجه لذلك احب اقول
كلنا عايبين !
ف بلاش تمثيل ف ادوار هابطه
علشان ولا لينا ف دره ولا كان يوم لينا ف طحين
ملناش غير بس ف حاجه واحده
اننا جارحين ..
والجَرح ف حَرم السُذج مصيبه اشبه بكمين
والدمعه شيطان ملعون ورجيم
والوقت لعين
شغال لكاكيم ف «الولا حاجه»
والعُمر اتلخص ف خناقه
بين"SEND" و "SEEN"

واهو لسه محدش قالي انا مين ؟!!

***

علشان مابقاش يفرق عندك
اللي يفارق واللي يغيب
قلبك عَلم نفسه يفارق
قبل ما حد يفارقه ف يوم ويقول له نصيب
قلبك مابقاش فارق عنده
إلا كرامته !
قالك وقت الفُرقه اساساً
حتي الاصل ده قلة قيمه
وبرضو سذاجه وضعف وعيب
بقي لو يدخل يوم ف علاقه
بقي بيفكر ف ازاي قبل ما حد يسيبه .. هو يسيب !
واللي شافوه ف يوم علي نياته
بقوا يحلفوا م الشوق بحياته .. !!

***

عارفه وانتي بعيده عني بيحصل ايه
بابقي عامل زي واحد روحه رايحه

واللي جنبك انتي كان مقدور عليه
فجأه يتحول ف بُعدك حاجه جارحه
فا اوعديني
مهما يحصل بيننا عُمرك ماتسيبيني .. !

***

كل ما اشوفك قلبي بيضحك
حتي عينيا بلهفه وشوق بيقولوا الله
يا اللي عينيكي كمانجه بتضحك
نوتة حُبك كلها حُب وفيها حياه !

***

عندي ١٠٠ مليون قصيده كتبتهالك
والاغاني اللي لعينيكي ماقولكيش
انتي مش للحُب بس بقي اسمحيلي
انتي لازم اتنفسك علشان اعيش !

***

بتعرف تطبطب وتشبه مشاعر
بتعرف ف وقت البُكي تبقي دمعه
بتعرف تعاتب وترجع بحُضن

بتعرف تحول دموعي لفرحه
حبيبتي حقيقي بتشبه لبكره !

***

درويش تنورته كانت قلبك
كافر بالحُب وبيحبك

***

من يومي جنبي الناس
والضحك هيستيري
والوحده ف اللمه
ودموع ف كركيري !

***

عمري ما خفت ف يوم علي حاجه
إلا اللي انا خايف اخسرها
وانا من صُغري باخاف بسذاجه
حتي اللعبه ان خوفت عليها
بَحضن فيها وبعد شويه
بَمسك فيها وادوس واكسرها
م الآخر لو خايف تخسر .. اخسر لكن

جمد قلبك عَوده لو كان ايه مايخافشي
فيه حجات من كُتر ما بنتبت فيها بتمشي ..!

***

مش هاشغل بالي نهائي
بمين ماشي ومين بقي جنبي
ومن اللحظه دي خلاص
قررت أكَبر «قلبي»

***

راجع نفسك علشان
ماتجيش ف الآخر تندم
الحُب علوله «بيقتل»
والجَرح ده مش بيعَلم
ده كلام خيبان بنقوله
بنصَبر نفسنا بيه
دي الدمعه بتكسر جداً
وقت التأنيب بالذات
لو روحك رايحه لحد
قَرب بس ب «مسافات» !

***

مش مهم ازاي بعدنا
المهم امتي وفين وازاي هانرجع
نفسي ننسي اللي احنا فيه
وكل واحد يدي قلبه فرصه يسمع
العناد فيه بُعد قاتل
واللي بيننا حرام يموت
تيجي نتجاهل المشاكل
والعتاب يحصل ب "MUTE"

***

مَليت والكيل طفحان
مش هارجع زي زمان
وإن كان ع العيش والمَلح
ف انا كلت عشان «جعان»
عشر تكوا ماتنفعنيش
ولا هاقبل اكون ف النيش
والرَف قاطعته نهائي
بقي شئ مايشرفنيش

ف بدون ولا أي مناسبه

انا ماشي ماتلزمونيش .. !

فيه ناس كتير ف حياتنا نفسنا نقول لهم الكلام ده .. الناس دي البُعد عنهم غنيمه لإنهم «مُرهقين نفسياً وعصبياً» وانا شخصياً باعتبرهم ابتلاء .. بييجوا ف حياتنا «تخليص ذنوب» ابعدوا عن الناس دي قبل الدايره ما تلف وتروسهم تهرسكوا وقبل ما يضيعوا اجمل سنين حياتكم ويسرقوا سلامكم !

***

ماتجرش ف شَكل قلب

واتعلم تبقي تقيل

فيه ناس ف الحُب بجد

عاشت عمرها دلاديل

لملم ف بواقي كرامتك

واسحب نفسك بهدوء

متبصش تاني وراك

وارفع «رأس قلبك» فوق !

***

اسف علشان ماقدرتش
استحمل كل ظروفك
اسف اصلي ماقَدرتش
نعمة ان انتي ف ايدي
اسف من قلبي عشان
ماعرفتش قيمتك غير
وقت ما شوفتك بتضيعي
فيه ناس مش ممكن ابداً
تتكرر تاني نهائي
وانا مهما هادور عمري
ابداً زيك ما هالاقي
انا لسه باكلم ربنا
عنك ف صلاتي دموع
واطلب يجمعنا «رجوع»
لكن جه ف قلبي «سؤال»
هل جايز يوم «تشتاقي» ؟!

***

تعويرة «القلب» ..
مفهاش «كان غَصب»
والكِدب ف حرم الحُب ملوش ابداً رجلين
خد بالك م الجُرعه كويس
علشان فيه قلوب ..
أول ما يفيض بيها بتمشي
ومابتقولشِ ..
رايحه علي فين !
خليك شاطر ..
وإمسك مشاعرهم من نُصها وبكام كلمه
إتحرفن لِعب علي الونجين
والكوره اهي ف ملعب قلبك
وقلوبهم فاضيه ومافهاش حد
بمشاعرك عِيشت تقدم سبت
جه وقت ان انت تلاقي الأحد !

***

لو واحد سايبك غَصب
دور من تاني عليه
اما اللي نسيك بمزاجه
بَينله ان انت ناسيه
وإياك تتهز ف لحظه
خلصت بشياكه القصه
ومع الايام راح تنسي
ولو كان فيه بينكم ايه ..
صدقني الوقت ده «مايه»
وقلوبنا دي زي «عجينه»
ثانيه بثانيه بنتغير
من «بنفكر» ل «نسينا» .. !

***

انا كنت «بحبك» جداً
لكن دلوقتي خلاص
فيه واحده ف قلبي اما انتي
بقي زيك زي «الناس»
مابقيتش باشوفك حتي

ولا متعَلق بعينيكي
ماتغيرتش علي حد
بس اتغيرت عليكي .. !

***

يوم ما تحس ان انت تقيل علي قلب استآذن
خُد قلبك ومشاعرك وامشي وقول يا فُراق
كل قلوب الناس دلوقتي يا حول الله
تبدأ تتفرعن لو حست بيك مشتاق
يؤسفني اقولك يا صديقي «الناس ارزاق» !

***

ماتستناش ف ناس بعدت
وبُعدها كان بدون اسباب
ماهو الغايب «كدبته» اللي معاه
مادام انت فاتحله الباب .. !

***

ماتتحججش بظروفك
وقولهالهم بكل صراحه من غير كدب
انا دلوقتي لا اصلُح
لأي علاقه تُدعي ب «حُب» .. !

***

انتي اصلاً مستحيل
حد يجي يعوضك
باعترف ملكيش بديل
ضحكتك ملهاش مثيل
يعني لسه ماتخلقشي
حد ف الناس يشبهك
يا اللي قبل ما اقول حبيبتي
قلبي بيقول بعشقك !

***

مش هاقولك كنتي فين وبقيتي فين
ولا هاجرح يوم ف إحساسك حبيبتي
بس عايزك تعرفي ان انتي اغلي
حاجه عندي و م النهارده بقيتي « بنتي» !

***

مش عارف ليه حبيتها

ولا حتي ازاي من «نظره»

انا كنت مخاصم الحُب

وصالحته علي إيدين «طفله» !

***

بيقولوا نُص العميٌ ولا العميٌ كله ..

بس ده مش صح ف كل الحالات .. احياناً بيكون العميٌ كله افضل بكتير من نُصه علشان بيخلينا مابنشوفش حاجات كتير لو كُنا شوفناها كانت هاتتعبنا جداً وهاتتحول لآثار جانبيه ألعن بكتير م اللي كُنا متوقعينه ..

عميٌ القلب نعمه بس ف حالات حالات واوقات اوقات مش دايماً .. علشان بيخليك مش داري ب أي حاجه بتحصل حواليك ، واللي يجي يجي واللي يروح يروح وانت بسلامتك ف سابع سما مش فارق عندك ولا حاجه ولا حد ..

و عميٌ القلب ده بيجيلك بعد ما يستهلكوا كل ذره ف مشاعرك ويسيبوك فا بتبقي «مُستَهلَك» وبعد كده هاتتحول ل «مُستهلِك» وكل اللي هايقرب منك هاتحرقه نار برود مشاعرك ولامبالاة تعاملك وسطحية قُربك !

ماتلومش علي كل اللي قرر ياخد جنب حتي من اقرب الناس ليه علشان ده بيبقي جاب آخره من كل حاجه ومتدمر نفسياً وغير صالح لأي علاقه مهما كان نوعها ايه ..

اخر الكلام ؛

ماتلومش علي اعمي قلب وانت مش عارف جاله العميٌ ازاي ؟!

***

انا خدتلي جنب عشان
مالقيتش لقلبي مكان
ومفيش واحد قَدرني
ف اضطريت اني اخسرهم
خوفاً من إني اخسرني !

***

مشكلتك انك بتحب ف ناس بتحب ف ناس بتحب ف ناس بتحبك ..
وبرغم انك عندك عِلم بمآساة «حُبك»
لسه مكمل ظلم ف قلبك !

***

مش هاقولك ليه مشيتي ومش هادمع
ولا هاندم يوم واقولك نفسي نرجع
بس عايزك تعرفي
إن الفُراق والبُعد عنك
لو بيوجع .. «قُربك اوجع» .. !

***

ماتخدش علي الايام
ولا تشغل بالك حتي
كل اللي سابوك دلوقتي
بكره هايرجعوا و بلهفه
طول عمرك قد الحزن
مش نقطة ضعفك حضن
وإن كان ع الذكري كبيرك
كام يوم وهاتقدر تنسي
فا اثبت واعقل مش قصه .. !

***

اوعي يجيك الموت وتصُده
بكره تموت ع الموت مايجيش
ما انت اساساً عايش ميت
مش جايز لو مُت تعيش !

الموت هنا مش مقصود بيه الموت بالمعني الحرفي ، انما مقصود بيه اي حاجه مُرهقه للنفس ومُستهلكه لمشاعرك ومستنفذه لطاقتك ، الموت ممكن يكون علي هيئة انتظار حاجه عمرها ما جاتلك واول ما تموت يعني «تبطل تستناها» تلاقيها جاتلك لحد عندك ..

الموت ممكن يكون علي هيئة حُب من طرف واحد واللي انت بتحبه شايفك بتموت قصاده وساكت وعاجبه حالك مادام انت بتسليه ، خدها نصيحه مني مادام القرد بيشوف الموز هايفضل يتنطط ، انما جَرب تبعد عنه وقتها بس هو اللي هايحس انه ناقصك وهايجيلك راكع ووقتها «هتعيش» بعد ما كنت ميت والوضع هايتقلب تماماً ..

الموت ممكن يكون ف حجات كتير حوالينا بس احنا مش واخدين بالنا منها ، دوروا جواكوا وكل واحد هايلاقي كام موته محتاج يموتهم علشان يقدر يرجع تاني «يعيش» .. !

***

مش مستغرب علي حالنا
ولا حتي اللي وصلناله
فيه ايه ف الدنيا دي اصلاً
لسه بيفضل علي حاله .. !

***

انا مهما يحصل بينّا مش ممكن هاسيبك
ولا حتي ينفع اننا نرجع صُحاب
لو كل واحد فينا ناسي اللي ما بينّا
لسه فيه فرصة رجوع هي « العتاب»
ما العتاب اوقات بيبقي
حاجه بتوريك غلاوتك
لو هاعاتبك يبقي «عايزك» .. !

***

رغم كل اللي ما بيننا
واختلافنا ف كام حكايه
لسه محتاجلك معايا !

***

مش من حقك لما قصادك تتجاب سيرتي
انك يعني بكدب تقولي ان انتي حبيبتي
وإن انا يعني هاموت من يومي عليكي ودايب
وإن كان لازم يعني تقولي ماتنسيش «كُنتي» !

***

و اما تصلي بقوه وتطلب مره مشيئته
خليك قد الصلاه دي لانه
ممكن يكسر حاجه ويبعد غيرها ويلغي ف غيرها عشان
كل اللي اتمنيته مكانش ف صالحك ابداً
اوعي ساعتها تفكر ربنا عايزك تحزن
لأ علي فكره ..
ربنا ممكن يكسر،يبعد،يلغي وياخد
بس عشان يديك «الاحسن» .. !

***

«من ربنا ليك»
و اما هاتطلب ..
ربنا هايجاوبك علطول
بس إجابته بتبقي «تلاته»

«واحد» حاضر
«اتنين» حاضر بس استني عليا شويه
مش من مصلحتك دلوقتي ، فا ادیني وقتي
اما «تلاته» ، لأ علشان اللي انت طلبته
عمري ما شوفته
ابداً يا حبيبي ف مصلحتك
انا مش قاصد اضايقك خالص
كل الموضوع ان انا شايف
فين يا حبيبي انت تلاقي راحتك
وإن كان الموضوع ده مضايقك
انا هاعرف اطبطب علي قلبك
انا عامل صدقني عليك
وهانّسيك
وهاعوّض قلبك بحاجات
اكتر من ما انت اتمنيت
وهاتفرح يا حبيبي كتير
وهاتفهم جداً بعدين
اللي عملته ده كان للخير ..!

***

اللي بيدوق التجارب
ربنا بيديله قُدره
ولو كتافه نُص نُص
بالإيمان بتشيل وفعلاً تبقي قادره
ربنا بيسمح بضعف
بس لازم يدي سنده ويدي قوه !

***

يا اول واحده فهمتني
ف عز ما كنت لغز كبير
يا اول سر خبيته
وخوفت عليه ورميته ف بير .. !

***

مش هاسيب الدنيا تاخدك مني تاني
ولا هاسمح يوم لحد يكون مكانك
قلبي لما وعدني انك تبقي ليا
قولت هاعمل كل ما ف نفسي عشانك
بس برضو ..
مش هاقول ان انتي اول حُب ليا

بس اقسملك ب حُبك ده الأخير
وإني عمري ما قولت كلمه ف يوم حاسسها
إلا ليكي يا اللي زيك مش كتير !

***

نفسي امسك ف ايديكي وابوسها
نفسي احضن ف عينيكي «كسوفها»
نفسي اقولك فرحة عمري
جنبك قلبي بجد عرفها !

***

لوع الايام هَتعدي
كمل نومك ماتفوقش
لو نومك فيه كوابيس
الواقع فيه «معلش» .. !

***

يا اللي انتي بقالك فتره
سبتيني وروحتي خلاص
باكتبلك بدموع «قلبي»
لسه باشوفك ف الناس !

***

هاتعيش مجروح وتشوف
الموت بمرور الوقت
فا إن كنت مقرر تعشق
راجع نفسك دلوقت !

***

والنظره ف حَرم الصمت «كلام»
وعينينا بتعرف تتكلم .. !

***

يا اللي كنتي بتشبهيلي
ليه البعاد غَير ملامحك
لو مكونتيش قد بُعدي
قلبي برضو مش حِمل جرحك .. !

***

كُتر الفضفضه بقي يتعب
ويسَمع ١٠٠ «معلش»
وخصوصاً وش ل وش !

***

انا اغمض واحد كان واضح
واتغربل خوف بعتر «احلام»
انا اضعف واحد بيغني
بدموعه بينطق كل كلام
انا ضحكه اتقلبت تكشيره
انا حد اتعور م الايام .. !

***

كافر بكل الناس .. مؤمن بما ف وحدتي
مالقيتش ف وطنهم .. احضان كما ف «غُربتي» !

***

تقريباً ليا يومين
مشغول وبافكر فيها
وإن جابوا سيرتها قُصادي
انا باعمل نفسي ناسيها
لكن بيبان ف عينيا
لهفتي والشوق لعينيها
ده انا فيا مشاعر لو
نطقت هاتنادي عليها

مش هاستسلم للفكره
ولا حتي هاكّمل عِند
وإن كانت قد بعادي
ف انا مش حابب اتهد
ومقامها ف قلبي لا يمكن
يوصل لُمجرد بُعد
والموضوع بقي مش صعب
احنا الاتنين والله
ماكترناش يوم ع «الحُب» !

***

شُكرا انك خدت الحاجه اللي مليش فيها
خير واديتني مكانها الحاجه اللي ف مصلحتي
شكرا انك كنت شايللي الخير ف البُعد
عن حاجه او ناس مكانتش معاهم راحتي .. !

***

ماتقولش «بحبك»
لو حتي وقعت ف يوم يعني لشوشتك خبيها
فيه قلوب دلوقتي بتسمعها

بالودن وتخرج م التانيه
الناس دي بتشبه ل «الدنيا»
وبتاخد باب قلبك حالاً يا عبيط ف إيديها ..
ماتقولش «بحبك»
الكلمه بتفقد معناها لو مش بالفعل
ما هي يوم ما بتطلع بلسانك .. القيمه بتقل
سيب قلبك هو اللي يقولها مواقف وافعال
وحذاري تقولها لحد ف يوم
بسذاجه وعَمال علي بطّال
الناس دلوقتي قلوبها «شمال»
وإتعلم يعني لوجه الله
احفظ ماء «قلبك» وإسمعني
مش اي حجات تتحس ف يوم .. ينفع تتقال .. !

***

يا اللي سايبه ف كل حاجه
حاجه حالفه يمين ما تنسي
شوفي حَل ف ذكرياتك
نفسي انسي .. قبل ما انسي .. !

***

انا فيا اللي مكفيني
مش حِمل كلام ومناهده
كان تعبي معاها يرضيني
دلوقتي باقف ع الواحده
مممممممممممم !!!!!!!
ممكن تشخيص للحاله ؟؟
ما هي واضحه وضوح الشمس
ونتايج «قُربك» عَكس
ده دليل قاطع علي انك
مَيال جداً للوحِده !

***

عن حُضن الهوا دلوقتي
واشواقك دي اللي حاضنها
عن ناس كانت جواك
دلوقتي بتسأل «فينها» ؟!

***

والله الدنيا بتدينا
اكتر ما بتاخد علي فكره
بس احنا ف عز ما ف ايدينا
الفرحه بنحزن علي بُكره
م الأخر يعني العيب فينا
وماكانش للحظه ده ف الايام
لسه بنتقوقع ف ماضينا
وبنكره عميٌ كلمة احلام
من فضلكوا ركزوا خدوا بالكوا
م اللي ف ايدكوا قبل اما يضيع
علشان م الاخر جواكوا
مليان بالفُرقه وبالكلاكيع
والفأس ان وقعت يوم ف الرأس
إحساس الذنب هيبقي فظيع .. !

***

شوفنا كتير م الدنيا ولسه
ياما هنشوف م البني «تافهين»
لولا النعمه ان إحنا بننسي
كُنا زماننا مع «العاقلين»
ما اعظم كوننا «مجانين» .. !

***

مش مطمن للي بيحصل
قلبي اتوغوش م الايام
خايف جداً م المستقبل
اللي باينلي .. « اي كلام»
واللي انا عارفه ان انا بتعالج ومريض نفسي
وبتتشخص حالتي بقالها سنين وشهور
حوالين نفسي بَلف و ادور
ومقضيها يوماتي جلسات
حتي مشاعري دي دابت لَف
علي دكتور ، دكتور ومحدش
عارف مالي !
لسه باشوف الحلم بيبهت

مره ومره باشوفه مقلوب
لأ والأغرب ماحلمتوش !!
لسه انا بسأل امتي هابطّل
اسأل نفسي واقول «وبعدين» ؟!
ليه وازاي .. وامتي وفين ؟
و اما الاقيش إجابات بالاقيني
باضحك ضحكه بطعم «دموع»
وارجع اسأل نفسي واقوللي
يعني لإمتي هاخاف من «مالك»
وانا مش باعرف اقول «موجوع» ؟ !

***

كل الموضوع موجوع علشان
صحيتلي الذكري ف جَرح قديم
انا لسه بَاحس إن انا ندمان
من «send» اترَد عليها ب «SEEN»
انا كل ما احاول امنعني
يخطفني «حنين» موت واتسلسل
واتمني بجد ارَجعني

وابطُّل من نفسي اقلل
ما الجَرح ان سيبته ده هايمدد
ف الحَل الجذري ان انا هاكويه ..
رغماً عن انفي نويت ابعد
واعاتب نفسي شويه ب «ليه» !
وافوق م الوهم اللي انا حطيت نفسي ف يوم فيه
ان انا قال حَد محدش خالص باقي عليه
ومفيش بإيديه
غير بس يعاتب كام صوره
ويشابط ف مرايه «مكسوره»
قلبي اللي اتقَطع بما فيه كفايه .. ووقف ف النُص
مش محتاج حَد نهائي لكن «محتاجلي وبس» .. !

***

وانا علشان مالقيتش نهائي
قلوب تستاهل اعيش علشانها
لسه مصمم ابقي لوحدي
وحتي مشاعري اهي ثابته مكانها
وإن كان ع الوحده فا ارحملي

من إني اتبهدل ف علاقه
ماهو ببساطه
مابقاش حتي ف قلبي لا صَبر..
وللا مكان فيه ذرة «طاقه»
م الحُب الايام دي يا ساده
اتحوِّل بسهوله ل «صداقه» .. !

***

ولإن الناس ف الغالب
لو تحكي يقولوا «معلش»
خليك ف «الحُزن» حويط
طَلع هَمك بالألش !

***

كل الـلي فاضللـك وفاضلـلي .. حلـم ومـن حقنة هـوا مللي .. !

***

زعلان ليه طيب دلوقتي
علشان فرطوا فيك بالساهل
طاب ما انت من الاول «ساذج»
واسمحلي اقولك «تستاهل»

دي الناس بالوقت بتتغير
ف اوعي تقرب من «ماشيين»
حتي إن بانوا ف بدايه ملايكه
هيجيك وقت تشيل فيه «طين»
الناس زي «سبيرتو» إن شَم الهوا بيفر
وانت كبيرك يلقوا بديل
وساعتها هاتتحّول «ليل» .. !

***

سيب اللي مايسألش براحته
واللي مطنش برضو كذلك
«واتفضلوا من غير مطرود»
قولهالهم وبكُل برود
انت اساساً حُر ف قلبك ما انت المالك ..
ف ماتعشمش ف يوم وتعاتب
اصل الرَد هايبقي «مشاغل»
اما ان كُنت مُصر ان انت
تعمل بأصلك يُنصح انك
تسأل بس ف ناس تستاهل !

***

ف زمننا الأغبر هذا

فيه ناس خسارتهم «مكسب»

لكن لو تبقي عليهم

عن تجربه لازم تتعب .. !

***

كل واحد فينا مضطر يبعد حتي عن اقرب الناس ليه ، مش علشان هو حابب يبعد لأ .. لكن علشان ياخد هدنه ويرتاح من كل حاجه تاعباه ومآثره عليه ويريح نفسه من حاجات كتير البُعد عنها فيه فرصه كبيره جداً علشان تعيد حساباتك من تاني وتشوف انت كنت فين ووّصلت نفسك لفين ..

وقت ما تلاقي مفيش ولا اي واحد فاهمك ابعد ، جايز البُعد يعَرف كل واحد قيمتك واللي كان مُتعمد يضايقك اول واحد هايحس انه ناقصاه حاجه ف غيابك وهايسأل عليك ، واللي يقَدرك لازم تقَدره وتشيله فوق رأس «قلبك» !

ولازم تاخد بالك ان فيه ناس ف الزمن ده خساره كبيره جداً لو تخسرها و ف نفس الوقت برضو فيه ناس كتير جداً خسارتهم «مكسب» كبير ليك وبونت ف لعبة الدنيا وهاتبقي دي المره الوحيده اللي مايتكتبلكش فيها

«**game over**» ويتكتبلك «**You win!**»

***

كُتر الطبطبه بيفَرعن
ويعَلم ناس القمص
طبطبتك ك التطبيل
الماده الخام للرقص !

***

مش كُل ما نغلط نتحاسب
علي حاجه مادام مش مقصوده
ماهو دايماً لما بنتعاتب .. بنوَّصل بعض
ل سكك مش سالكه ومسدوده
م الآخر رفقاً بحابيبك
وبلاش من شُغل # المقصوده !
واحسبها شمال واخبطها يمين
وبلاش تعملك هُليله
صدقني هاتندم ف الآخر
ولوحدك هاتشيل الليله .. !

***

كل التخبيط ده لصالحك ..
والشده بتعمل «راجل»

ماهو لو طبطبوا علي جرحك
ممكن يجرحوا بالساهل !

***

خُدلك تنهيته يا افندم
واسحب نفسك م الهَم
سيبك من ناس مش شايف
منهم غير حَرق الدَم
فيه حاجات اوليٌ و اهم .. !

***

يا اللي انت لوحدك لسه
بتعافر علشان تنسي
الفُرقه دي للجدعان
وكبيرك تتعب فتره .. !

***

الحاجه وهيَ بعيده
نفسك ملهوفه عليها
واول ما بتيجي ف إيدك
تزهق منها وترميها

وكذلك بعض الناس
دايرة «رمرمه» بتلف
تعشقهم و اما تمل
قلبك ف مشاعره يسِف
يؤسفني اقول ان انت
بالمنطق مش هَتخِف
خاف علي نفسك من نفسك
اول ما عينيك دي ترِف
وياريت لو تاخد بالك
ان اللي ف يوم حَجمته
طول عُمره راميك ع الرَف .. !

***

كل اللي انت بتسكتله
بُكره هَيدخل بحمارُه
والقرد مادام شاف موز
مش هايبطّل تنطيط
اصعب إحساس هايقابلك
إحساس إنك لامؤاخذه

زي الاطرش ف الزفه
او مثلاً يعني عبيط
اتعلم تمشي ف نُص
الجَرح ورافع راسك
وماتمشيش جنب ال «آه»
وللا تهَوُّب ل «ياريت»
اكتر منطقه بتقلل
من كُل اللي يخطيها
منطقة البني آدمين
اللي بتشبه للحيط ..
زي الحيط ما بتطربق
الناس ديَّ بتتحول
ابعد عنهم ويُفضل
انك يعني تغنيلهم
مُعتبراً إن وجودهم
اكبر «شَر» انت قابلته
واللي انت ف يوم تسكتله
ويخُش عليك ب حُماره
طلعله الضحكه الصفرا

رَحب بحُماره وبيه
و ف بعض امسك واربطهم
فيه ناس يا عزيزي «سكوتك»
كان هو اللي بيورطهم
ويعَيشهم ف الدور
اخرج من صمتك وانطق
من ورا ضهرك عَديهم
دول ناس زي «البلالين»
ممكن «كلمه» تفسيهم .. !

***

اربط الحُمار زي ما يحب صاحبه
واللي ماتعرفش تعاديه .. جرجر رجليه وصاحبه .. !

***

انا الشخص اللي مش قادر
يضمني ضمه محتاجها
انا الشخص اللي بتسيبه
جميع حاجه بيحتاجها
عشان سابها .. !

***

يا اللي انتي ف قلبك حاجه
بالناس وبكُل الدنيا
حُبك يا حبيبتي ف كفه
وانتي ف الكفه التانيه .. !

***

باعترفلك اني ابنك
واني ماتعلقتش ابداً يوم بحد
قد ما اتعلقت ولشوشتي بقلبك
باعترفلك والدموع رقصت ف عيني من فرحتي
زي درويش هام وتنورته دي «حُبك»
باعترفلك والمشاعر خارجه مني تقول «بحبك» .. !

***

انا عندي صداع ف عينيا
تقريباً كده مابشوفش
قلبي «البصباص» بسلامته
ماشي إطس ف «معلش»
وما ادراكم ب مفتح
وخصوصاً لو بصباص

مايشوفش عشان شاف كلمه
مرسومه ف عيون الناس
ممكن تشخيص إحساس ؟!

***

ماتقولش ان انت لوحدك
علشان ربنا حواليك
فيه حجات تتشاف بالقلب
ومابتشوفهاش بعينيك .. !

***

ماتسيبش الحبل علي الغارب
وتقول له يارب انا باتحارب
ربنا لو جَرب فا بيدي
علي قد الحِمل كتاف بتشيل
بَطّل تمثيل .. !

***

فيه حاجات بتضيع علشان
تاخد هُدنه وترتاح
مش شَرط تعيش ف جراح !

***

بتقولوا ان اللي بيبعد
ممكن يرجع من تاني
طَب ايه بقي رأي جنابكوا
ف مريض «بارانويا» وحداني
لسه معندوش الحَد
اللي يسيبه فا بيعاني
ف حياته الطرف الاول
وكذلك برضو التاني
محروم من «كنت واحشني»
مشتاق ينطق «واحشاني» .. !

***

اذا كان قلبك من جنه
ازاي هَتحبي شيطان
انا عمري ما كنت استاهلك
قلبك فعلاً غلطان
ازاي بالعقل ملاك
ممكن يعشق «إنسان» .. !

***

مش هافارق مهما يحصل برضو جنبك

كل حاجه تهون ف عيني عشان «بحبك»

والنهارده عشان باقولهالك بقلبي

فا انتي لازم تسمعيها بنبض قلبك .. !

***

ساعتها سألتني انت ازاي بقيت كده .. ايه اللي غيرك .. واشمعنا معايا انا بالذات فا لقيت نفسي من غير اي مُقدمات باقولها :

انا لازم اكون كده بعد ما حبيتك ، انا شيطان وانتي الفرصه الوحيده اللي اخدتها من ربنا علشان اتغير واكون كويس واتصالح مع نفسي ومع الدنيا باللي فيها ، انتي الوحيده اللي قدرتي تحتليني وتغيريني وخلتيني بني آدم تاني خالص غير اللي كنت فيه .. انتي الحاجه الحلوه الوحيده اللي ف حياتي !

وساعتها سمعت الكلام ده وفرحت بيه جداً وانا حبيت فرحتها بيه وكانت اول ليله مايجليش نوم وافضل طول الليل اكلم ربنا عنها وفجأه وبدون اي مقدمات الساعه ٣ و٤٢ دقيقه بالظبط حسيت بخنقه ف عز ما انا واقف ادعي وعدت حاجات كتير قصاد عيني ودارت ف بالي حاجات اكتر بتقول اننا ممكن مانكملش لكن رغم ده كله كملت دُعيٌ وكتبتلها :

صليت ولقيتني دَعيتلك .. بدموعي وقلبي وهمسي

ونسيت إن انا مخنوق .. و ف حاجه إني ادعي لنفسي !

وفضلنا نتكلم ونتعلق ببعض اكتر ونقرب من بعض اكتر واكتر ومحدش فينا حط ف باله ولا حتي فَكر ايه ممكن يحصل قُدام وكان كل اللي هامنا وبس اللي احنا فيه .. وعدت الايام وحصلت حاجات كتير سبق واتكلمت عنها ..

***

ارجوك خليك الاحسن

لو حتي هاتبقي «الاحزن»

ربنا بيعوض جداً

«طوبي» لكل اللي بيحزن .. !

***

الفوبيا بتفرض خوف

ع اللي اساساً خواف

لو خايف تخسر حاجه

اخسر بس اوعي «تخاف» .. !

***

واللي اتعود ع الفُرقه

ماتلومش عليه لو سابك

فُرقه ب فُرقه ماهيش فارقه

خَرجه من بره حسابك

ما اللي بيتلوتن عُمره
ما هَيرجع يوم مفرود
كُتر التهديد ده بيخلق
ف الحُب ملل وبرود
يؤسفني بجد اقولك
فيه قلوب صنفها «نمرود» .. !

***

كُتر الفضفضه بيمَسك
للناس علي قلبك «ذَله»
إختار اللي تفضفضله
واوعي تفضفض للقَله .. !

***

لو لسه ف قلبك حاجه
للي فارقته قولهاله
فيه حجات لو طلعت منك
تفرق اوي بالنسباله
آسفك مش قِله يا افندم
وكرامتك مش ف الحُب

فيه ناس لو ضاعت منك
هاتحس بجرح وذنب ..
خَير مشاعرك دي الأوسط
حَكم عقلك وإحسبها
مش جايز تلقي خسارتك
ف الناس اللي انت سايبها ..!

***

يا اللي انا اتعودت جنبك الاقي نفسي
للنهارده انا مش مصَدق فوَقيني
انتي شبه المستحيل وبقيتي مُمكن
كنتي حلم وقلبي شافك قبل عيني
واللي زيي
وقت ما بتاخده الجلاله
مستحيل يقدر يفارق بعد حُب
واللي يتعَود علي قلبك وحُبك
مش هايتعالج ببُعد او حتي طب .. !

***

وعد مني
مش هَزعل قلبك انتي ولو بكلمه
ولا هابعد يوم واقول تقلان شويه
اللي يبقي معاه ملاك يا حبيبتي زيك
مستحيل حاجه تاخده منك لو لثانيه
يا اللي جنبك عُمري ما استجريت اقول
ع الدُنيا دُنيا .. !

***

كُتر الإهمال بينَسي
ويوقَف ع الرجلين
ويعَلم قلبك يمشي
من غير ما يقول علي فين .. !

***

فيه حاجات كتير بتخلينا نعيد تفكير ف الوضع اللي احنا فيه ف العلاقه سواء كانت العلاقه من نوع خاص او كانت عاديه وبتخلينا نبعد وناخد جنب ونمشي من غير حتي ما نقول رايحين فين ومن غير حتي ما نستأذن واصعب حاجه ف الحاجات دي اللي احنا بنتعرضلها وبتسبب فشل العلاقه هو «الإهمال» علشان الاهمال ده حاجه صعبه جدا بتآثر علي العلاقه

سلبياً وبتخليها تاخد شكل تاني خالص غير اللي ابتدت عليه ..

الحُب اساسه «إهتمام» ولما الاساس ده مايبقاش موجود كل القصور اللي بتتبني بالحُب بتطربق وبتتهد ومايبقاش فيه حاجه تخلي الطرفين يكملوا ف العلاقه .. لانهم بيبقوا محتاجين أساس ف حَرم الحُب ومابيلقوش إهتمام ومعني كده ان فيه إهمال وده بيجبر الطرفين وخصوصاً الطرف المُهّمش والمُهمل انه يدور علي اهتمام بره ويستهلك مشاعره ف سكك لو مشيها ممكن تكون بدون رجوع .. !

واسوأ حاجه ف الإهمال إن الشخص المُهمل بيكون «جعان» اهتمام وبيدور عليه ولو حد اهتم بيه بدون قصد «حُب» من نوع خاص وبقصد «حُب» عادي صداقه او غيرها ممكن تماماً الشخص المُهمل يتعلق بالشخص ده بطريقه مُخيفه جداً وخصوصاً ان الحاجه دي كان بيدور عليها ومالقيهاش ف اللي كان موّقف حياته كلها عليه واقنع نفسه وقتها ان « الحلو مابيكملش» ..

الموضوع مُخيف جداً لان بعد ما يتعلق بالشخص اللي اهتم بيه بقصد «حُب من نوع عادي» ممكن تماماً الشخص ده يتعلق بحد غيره وساعتها يكون بقصد «حُب من نوع خاص» ولما الشخص المُهمل يقرب منه هايلاقيه بيبعد عنه وبيقرب من شخص تاني .. وساعتها الاهتمام اللي لقيه الشَخص المُهمل ف الشخص ده هايروح بالوقت وهايتنقل لشخص غيره ..

علي قَد ما الحُب بياخدك لدنيا تانيه وبيرفعك من الارض ويخليك طاير من الفرحه ف سابع سما علي قد لو ماخدتش

بالك من اسلحته اللي بيتبقي ذو حَدين هاتندم جداً وهاتتمني لو كنت مادخلتش ف الحُب اصلا ..

وعلشان «الإهمال» ف الحُب سلاح ذو حدين والاتنين اسوأ من بعض فا ياريت تاخد بالك منه لانه مقسوم جزئين :

الاول : انك تِهمل وساعتها هاتخسر الشخص اللي انت اتعلقت بيه وعلقته بيك وكان ما بينكم حاجات حلوه كتير ف بداية العلاقه ..

الثاني : انك تُهمَل .. وساعتها هاتلاقي نفسك شخص تاني وبتدور علي اهتمام ف اي مكان تاني غير مكانك وساعتها هاتخسر جداً وهاتحط لنفسك حسابات خسرانه وهاتمشي كذا طريق وكذا سكه انت بتبقي فاكر اخرتها راحه واهتمام وحاجات نفسك فيها و ف الأخر هاتلاقيها سراب وإحساسك كان خاينك وهاتفتكر الناس كلها كدابين والعيب فيهم لكن ف الحقيقه العيب فيك انت علشان انت اللي ف وقت ما كانت ناقصاك حاجه وقابلت حَد ادهالك من غير قصد زي قصدك انت اتعلقت بيه وده ماذنبوش لكن ف الحقيقه ذنبك انت وانت اللي شربت ومضطر تحاسب علي المشاريب ..

خدوا بالكوا جداً من الإهمال لانه ف الحالتين بيخليك خسران نفسياً وهايحولك لبني آدم تاني خالص ويمكن تبص لنفسك ف المرايه ماتعرفكش .. !

***

ولإمتي هَتفضل تتعالج
من فوبيا إسمها «فوبيا الأيام»
وتشوف الموت قدام عينك
وده من تآثير بنج «الأحلام»
يا «غريق» ما تشوفلك قَشايه
وإتعلق بيها ولو لحظات
مش حلوه الكدبه ولو بيضه
فا إن قابلت قلبك ف السكه
«مالك» ماتقولش إن انت تمام
صدقني عينيك فاضحاك علطول
ودموعك نازله من الكتمان
والحل الصَعب اللي ف إيدك
مش هَيفيدك
قدامك حل من الاتنين
يا تموت يا تنام !
وكمان من باب علمك بالشئ
هَتموت هَتموت ..
علشان النوم ف الحاله ديَ اشبَه بالموت .. !

***

كل اللي معاك دلوقتي
مين عارف بُكره ما يمكن
تلقاهم بعدوا وراحوا
فا نصيحه بجد ياريت
كُل اللي حَبيته جداً
بلاش تطلق سراحُه .. !

***

لو واحد سابك عادي
كَمل وكإنه معاك
فيه حاجات بتموت ف الواقع
لكن بتعيش جواك .. !

***

شوفت فيكي حاجات كتيره
ماشوفتهاش ف الناس دي قَبلك
قلبي لما شاف عينيكي .. إتشد ليكي
وقالي اقولك انه حَبك
ف اسمحيلي اقول «بحبك» .. !

***

عن ناس مابقيتش بتسأل
بس عشان مش محتاجه
عن ناس ماكانتش بتسأل
ابداً إلا عشان حاجه
عن ناس حَجمتها انت
خليتلها فعلاً سِعر
عن ناس من فَقعٌ «مشاعرك»
اضطروك تكتب شِعر .. !

***

خُد بإيديك وإتحدي الدُنيا
واوعي دموع تجرح يوم قَلبك
ماتفكرش ف مين هايسيبك
فَكر بس ف مين بَقي جنبك
واوعي تسَلم مره مشاعرك
لقلوب مش بتفكر فيك
قلبَك مش ناقص صَدمات
والنار مش مَحتاجه «رجليك» .. !

***

كان لازم اسيبك تتآلم

وتعيش بتصاحب احزانك

كان لازم اصلاً تتعلم

ان انا تلخيص كل احلامك

وإن كان ع القلب اللي كسرته

صدقني الدنيا دي مش سايعاه

قلبي اللي اكيد انت خسرته

مش فارقه معاه ..

فا ابعد وإنساه .. !

***

ماينفعش اننا نتعامل مع الحُب كإنه زنزانه ونشوف الشخص اللي بيحبنا ومستحملنا بكُل لخبطتنا ودوشة قلوبنا زي العصفور اللي محبوس ف قفص ونضايقه ف حبسته وكل شويه نجُر شَكله سواء ب إهمال او عدم مراعاة شعور او غيرها من الحجات اللي ماينفعش تبقي ما بين اتنين المفروض ان هُمَ بيحبوا بعض علشان مفيش حد بيفضل مستحمل كتير حتي لو كان بيحب جدا ومتمسك لأبعد الحدود .. ممكن الشخص ده علشان باقي عليك يضحي مره او اتنين او تلاته بس الاكيد ان لكل واحد فينا طاقة تحمل وروح بيدعي ربنا يطولها وصَبر ليه حدود ولو كل ده خلص ماهيبقاش

قدامه حل غير انه يبعد ويمشي من غير حتي ما يستأذن ..

علشان كده ياريت ناخد بالنا كويس من الشخص اللي بنتعامل معاه ف اي علاقه علشان مانستهترش بيه ونصحي علي كابوس اننا خسرناه وبقي مش من حقنا حتي نطمن عليه ونشوفه مكمل من غيرنا عادي واتحدي كل حاجه احنا نفسنا راهننا عليها وقولنا انه من غيرنا مش هايقدر يعمل اي حاجه ولا حتي يكمل ..

ولما نشوفه بالطريقه اللي بقي فيها يومها والله هاننـدم جداً علي اي حاجه خلتنا نخسره وحتي لو كابرنا وقولنا هانقدر نكمل من غيره برضو هانرجع نحن واكتر منه مليون مره حتي لو كُنا احنا اللي خليناه يسيبنا بمزاجه وده بس علشان احساسنا بالذنب معاه بنسبة ستين في الميه وحُبنا ليه بنسبة اربعين في الميه وساعات بيبقي العكس صحيح علي حسب انت ايه اللي خلاك توَصله لدرجة انه يسيبك ويبعد عنك ويشتري راحته ..

وللاسف وقتها لو حسينا بقيمته بعد ما راح حتي لو روحنا نرَجعه ونصَلح اللي اتكسر ما بيننا بنرجَع من قدام باب «قلبه» مكسورين الخاطر وقفيَ قلبنا بيقَمر «مشاعر» وساعتها هانشوف الدنيا اصغر بكتير من اللي احنا عملناه معاه ..

جملة «مابنحسش بقيمة الحاجه غير لما تضيع» دي مُرعبه جداً جداً لدرجه لايُمكن تتخيلوها إلا لو جربتوها بنفسكوا «كفيٌ الله الشر» ..

بس نصيحه من «مجَرب» خدوا بالكوا جداً وحاولوا علي قد ما تقدروا تحسوا بقيمة اي حد ف حياتكوا ومش بَس كده لأ وتحسسوه بقيمته دي خوفاً ليضيع منكوا وتخسروه ..

فيه ناس فعلاً لو ضاعت مننا الزمن ده بتبقي «خساره» كبيره لينا واللهم مانخسرهاش .. !

***

م الآخر لو نفسك ف الشئ

افتحله «طريق» ..

علشان ييجي

ماتقفش ف وشه وتيجي تقول انا باستناه

ويجيك ويلف يروح راجع

تبدأ بسلامتك ف المعاناه

وياريت لو تفهمني وتسمع

ده كلام عن تجربه وحقيقي

فيه حاجات لو جات وانت ماخدتش

بالك بتضيع ..

فيه قلوب فيها « فولت» البُعد سَريع

والفُرصه بتيجي مره لقلبك

وإن جات يا خساره مابتطَولش

فا يا تلحق «حلمك» يا ماتلحقش

***

الناس بلالين إياك تُنفخ
وقتها وشك هَيجيب «الوان»
من طَبع الناس لما تدوقك
تتلون وتسوق ف العوجان
خُد بالك جداً من نفسك
فيه مواقف جايه وبِتعلم
فا نصيحه ياريت تركن قلبك
وبورقه وقلم إمسك عَلم
علي كل اللي انت نفخته ف يوم
وطلع بلونه ومش اكتر
انت اتعودت تضحي وتفضل تكسبهم
فا وصلت لحال مايؤوس منه
طاب جرب مره كده اخسرهم
صدقني ف نظَرك وده كافي يومها هَتكبر
واحسن بكتير
ماتقُدر ناس عمرهم اصلاً ما ادوك تقدير

خليه بميزان ..

وانت الكسبان !

***

ماهـو بصراحـه يـا جماعـه مـش هانفضـل نضَحِـي كتير ونسـتحمل وإحنـا مـش عارفـين قلوبنـا مـن مشـاعرنا مـش بَـس «راسـنا مـن رجلينـا» ..

مـش جايـز زي مـا بيقولـوا هانفضـل ننفـخ ف البالونـه لحـد مـا تفَرقـع ف وشـنا وسـاعتها نندم اننـا عملنالهـا اعتبـار اصـلاً ف يـوم مـن الايـام وقررنـا ننفخهـا ..

هانفضـل لإمتـي نضحـي ونقّـدر واحنـا اصـلا مـش لاقيـين اي تقديـر ولا حتـي تضحيـه ولـو لمـره واحـده حتـي لـو كانـت تمثيـل او «تثبيـت» اهـم حاجـه ناخـد حافـز اننـا نفضـل نضحـي وانكـوا باقيـين علينـا وعندكـوا اسـتعداد تعملـوا علشـاننا الـلي احنـا بنعملـه علشـانكوا واكـتر ..

مفيـش حـد يـا جماعـه ممكـن يسـتحمل يضيـع حياتـه كلهـا عـلي نـاس هـو نفسـه مـش فـارق عندهـا ..

ماتفّهمونـا طيـب احنـا بالنسـبالكوا ايـه وبـلاش لَـف ودوران وتحويـر علشـان خاطـر تتسـلوا بينـا ونفضـل مُجـرد لعبـه ف ايديكـوا واحنـا والله تـاني مـش كـده بـس انتـوا الـلي مَصممين تشـوفونا كـده ..

انتوا ماسألتوش نفسكوا ليه احنا بنعمل كل ده ليه وايه اللي مخلينا نستحملكوا بالشكل ده ؟!

عارفين ليه !

علشان بنحبكوا حُب حقيقي خالي من كلمة «علشان» وراضيين نستحمل وواخدينكوا علي عيبكوا علشان احنا ولاد اصول وقلوبنا بنت ناس ومابنفرطش ف اللي بنحبه بالساهل ..

بس للآسف اي حاجه لما بتزيد عن حدها لازم تتقلب ضدها وعلشان كده يؤسفنا نقولكم اننا خلاص قررنا نتخلي وناخد جنب علشان نعرف احنا بالنسبالكوا ايه بالظبط وماتستنوش مننا نفخ تاني احنا م الآخر كده مشاعرنا جاتلها «اللوز» من كُتر النفخ فيكوا علي الفاضي ف احنا آسفين بجد مش محتاجينكوا معانا تاني شوفولكوا طريق تاني غير طريقنا خالص واتكلوا ع الله من غير مطرد .. !

***

كُتر التفكير ف الحاجه

بيزَود بُعدها عنك

لو نفسك فيها انساها

وهَترجع راكعه لقلبك

فيه حاجات من خوفنا عليها

قررنا اننا نحبسها

وحاجات تاني مُش لازمانا

قررنا ان احنا نسيبها

وفضلنا بصمت نتابع

ولاقينا اللي حبَسناها

بعد اما اتخنقت مشيت

اما اللي ف يوم سيبناها

لفت لفتها ورجعت .. !

***

اوقات كتير جداً بنلاقي نفسنا فاكرين اننا خلاص مسكنا ف الحاجه اللي احنا عيشنا عُمرنا كله نتمناها وخلاص جات ف ايدينا فا نروح من خوفنا عليها نحبسها علشان ماتضيعش ..

ومع اننا مابنبقاش قاصدين الحبس بمعناه الحرفي لكن خوفنا وحُبنا الشديد للحاجه دي بيخلينا نبان اننا حابسينها حبس حرفي ع الاقل للحاجه اللي نفسها فيها لكن بالنسبالنا والله بيبقي كُل همنا اننا نبعدها عن الناس و عن اي حاجه ممكن تخلينا نخسرها ..

وحتي مابنفكرش ف ان الخوف الشديد علي الحاجه والحرص الكتير عليها بيخليها تزهق وتتخنق وتضطر تمشي وبالتالي بنخسرها بعد كل اللي عملناه علشان نحافظ عليها ..

وده لـو بيـدُل عـلي حاجـه فـا بيـدُل عـلي ان الحاجـه دي مـن الاسـاس مـش مـن نصيبنـا واحنـا بـس الـلي فكرنـا فيهـا كتـير وحبيناهـا كتـير واتعلقنـا بيهـا لدرجـه خليتنـا نخنقهـا وخليتهـا تزهـق منـا وتسـيبنا ..

كلنـا مـن جـوه اطفـال مـن كـتر خوفنـا عـلي الحاجـه او «اللعبـه» الـلي ف ايدينـا ممكـن نكسرهـا احسـن مـا تبـوظ «تمـشي وتسـيبنا» ..

ومـن ناحيـه تـاني حاجـات كتـير بتكـون مـن نصيبنـا لكـن احنـا مـش واخديـن بالنـا منهـا حتـي لـو كانـت ف ايدنـا وبنرفضهـا ونخليهـا تمـشي علشـان احنـا مـش حاسـيين بيهـا ولا بقيمتهـا ولا بقيمـة وجودهـا ف حياتنـا ..

وفعـلاً الحاجـات دي بتمـشي وبتاخـد فـتره بعيـده لكـن بترجـع من تـاني ومابتزهقـش علشـان اتعلقـت بينـا وادت نفسـها فرصـه تفكـر ف اننـا ممكـن نحتاجهـا ف يـوم م الايـام ولـو هـي اسـتنت احنـا هانقُـدر ده وهانرجعهـا تـاني ف حياتنـا وهاتاخـد مـكان اي حاجـه خليتنـا نسـيبها وخـدت مكانهـا وهانقفـل عليهـا قلوبنـا ..

احنـا كل الـلي محتاجينـه اننـا نختـار صَـح ونفكـر صـح ونعـرف نقّيـم كل حاجـه بتدخـل حياتنـا ونآمـن ب إن كُل حاجـه نصيـب والـلي مـن نصيبنـا هاناخـده حتـي لـو جالنـا ورفضنـاه وسـيبناه يمـشي والـلي مـش مـن نصيبنـا مـش هاناخـده حتـي لـو قفلنـا عليـه ب ١٠٠ قفـل .. !

***

نايم وسرير الوحده
الواحه بتقسم «قلبك»
واول ما عينيك بتدَمع
تلقائي الذكري بتاخدك
بتفكر ف اللي سابوك
وتقول العيب كان فيك
عمرك تخاطيف تخاطيف
بيضيع منك بإيديك
تفسيراً للتعاويذ
«شمبانية» قلبك ذكري
مهما بتشربها يا تايه
فاكر مش قادر تنسي
وبتسأل نفسك ليه ؟
او ايه المتبقيلك ؟!
فا تلاقي نفسك مِستسلم
مش قادر حتي ترُد
وتقول امتي هَتتعلم
كل الاوجاع متعاده

والجَرح معلم فيك
جواك باين ف عينيك
واسمحلي اقولك كلمه
عاجبك حالك بالذمه ؟!
الوقت بيلعب بيك
ما تفوق الله يخليك
مش حابب اقولك «مالك»
خوفاً م الرَد عليك
عاتب نفسك بدموعك
واندم وياريت من قلبك
جايز وقتها هَتفوق
وهَترجع تلقاك جنبك
دَوِّر جواك علي نفسك .. !

***

يا مغروره !
وبتقولي لكل الناس
إنك ضيعتي من إيدي
وإن انتي اللي سيبتيني

وإني مسكت فيكي كتير
وصممتي علي الموقف
باقولهالك وانا باضحك
عشان فعلاً فصلتيني
مابيآثرش فيا كلام
وعهد الله خسرتيني
خسرتك مين ؟
يا اكتر قلب ماعرفشِ ف مره يحب
انا كَبرت «قلبي» خلاص
ومش راجع لوجع القلب
ما تنسيني
ويلا المركب اللي تودي وداعيلك
حياتي هَتمشي من غيرك
وانا اكبر من إني اكون
يدوب سيره علي لسانك
يا اصغر حاجه ف عينيا
انا القلب اللي كان كعبه عليكي عالي
يا قلب ملوش ولا غالي

تعبتي ف بُعدي انا عارف
ويومياً ..
بتاخدي وتدي مع نفسك
وجايبه اللوم علي قلبك عشان سابني
ندمتي لحد ما ندمك مَلاكيِ بشوق
وبتجُري ف شَكل قلبي عشان ارجع
ومش هَرجع
انا واخد قراري خلاص
وزيك زيٌ باقي الناس
فا من فضلك ..
بلاش سيرتي
ف يوم تتجاب علي لسانك
ولا بالخير ولا بغيرُه
وسيبي قلبي لضميرُه
باكررلك بلاش سيرتي
ولو جبتيها من تاني
هاتبقي انتي اللي بدأتي .. !

***

بيهري ف قَته محلوله
وحَط العُقده ف المنشار
ومَيل كُل معدوله
وخلي حياتنا نار ومرار
ومش قابل ولا راضي
يبُص ف مره لمرايتُه
ويفَهم نفسه انه «حمار»
عبيط وما صدق انه ف يوم مسك «زماره»
وهاتك بيها ليل ونهار كده ف تزمير
ده وضع خطير
ما يا اخواننا ..
مفيش حاجه بتورط قرد وتخليه بيتنطط
ويشبع نَط قد «الموز»
وبرضو بيورط الاهبل
وبيخليه ياخد مقلب اوي ف نفسه
اي كلام بيتقاله
مُجامله او يكون تطبيل
ومن نَظره غريبه شويه هاشرحها وافهمكوا

فا خُدوا بالكوا ..

مفيش رقاصه تعرف تُرقص إلا ان كان

وراها طبله بتطبل

وبتخليها تُدخل مود

يُسمي بإسم واحده ونُص

وتبدأ هَز بالتدريج

وبرضو مَفيش ف يوم ولا تور

ماشافش احمر بدون ما يهيج .. !

***

إهـداء إلى لـكل واحـد دَخـل حياتنـا وهـو «لا شـئ» وإحنـا بغبائنـا وسـذاجتنا عملنـا منـه للآسـف شـئ ..

إهـداء لأصحـاب المرايـات المكسـوره واصحـاب العقـول الفلصو، لأصدقـاء المَدعو بإسـم «الغـرور» ..

حبينـا نعَرفكـوا بـس انكـوا بقيتـوا بحسـنا وعـلي إيدينـا فـا بـلاش غرورکـوا يوَصلكـوا لدرجـه تندمـوا انكـوا وصلتولهاوخليتونـا نتكلـم ونقـول ان احنـا الـلي عملنـا منكـم حاجـه وسـاعتها شـكلكوا هايبقـي مـش لطيـف بالمـره ع الاقـل قُصـاد نفسـكوا .. !

***

ماستنتش

مشيت حتي بدون ماتقول «انا ماشيه خلاص»

اللي انا قولت عليها دي غيرهم

طلعت زيها زيٌ الناس

وانا دلوقتي لوحدي وقلبي لسه مدَمع

بيقول مشيت بس هَترجع

رافض فكرة انه يكمل

مش متحمل ولا متخيل

شكل الدُنيا هايبقي ازاي من بَعد ما بِعدت

لسه باماطل فيا واقولي اكيد ماخسرتش

بس ف نفس الوقت بَ ارد عليا بخنقه

«كُل خسارتي ف انها خسرت» !

***

كنت قاعد معاها ف نفس الكافيه اللي احنا كُنا متعودين نقعد فيه ..

بدأنا كلامنا وإحنا صافيين من ناحية بعض جداً وكل واحد فينا متعلق بالتاني بدرجه كبيره ، كل واحد فينا كان بيتكلم ونبرة كلامه كلها حُب وماكانش باين ابداً علينا اننا هانختلف المره دي وهَنسيب بعض وكل واحد هايبقي ف طريق غير التاني

ولأول مره هاعرف ان حياتي هاتقف عليها بالشكل المُخيف جداً ده وهاحتاج وجودها معايا واما اعاتب نفسي واقول «انت ليه مضايق نفسك كده ، طاب ما انت ماخسرتش علشان تقلبها مناحه بالشكل ده» ساعتها بالاقيني بدون اي مُقدمات باقول لنفسي ان انا خسرت بس علشان هي خِسرتّ !

والغريبه إني لحد دلوقتي مش عارف ايه سبب الخلاف اللي وَصّلنا لكل ده ولا حتي عارف هيّ ليه ماستنيتش ولا حتي إدت نفسها فرصه تفهِمني هيّ مالها علشان اعرف ابررلها وافهمها ..

الموقف نفسه مش متركب صح والصوره باهته جداً ومش لاقي اي تفسير لي حصل غير اني اقول انها ماكانتش من نصيبي لإني مآمن جداً بحكاية «النصيب» دي ..

عانيت فتره بسبب الموضوع ده بس اكتشفت بعدها انها ماكانتش علي حق ، فا اضطريت اني اخد بعضي وامشي ف هدوء واقفل باب ايامها ورايا واختفيت ومن ساعتها ماعرفتش عنها حاجه ..

وكنت خايف ترجع ف يوم من الايام تاني وتحكيلي اللي حصل وتبررلي بُعدها المفاجئ ده وتطلب مني اني اصفيّ من ناحيتها وهيّ قايلالي «حقك عليا كان غصب عني ومكنتش عارفه اعمل ايه» ..

واللي كُنت خايف منه للاسف حصل وبعد فتره كبيره جداً قابلتها صُدفه من ناحيتي واكتشفت بعدين انها مقابله مترتبه من ناحيتها ولاول مره وبعد غياب كبير جداً عيني تيجي ف عينيها ومابقاش حاسس من ناحيتها اي حاجه ولا حتي احس باللخبطه والنغزه ف قلبي بتاعة كل مره كنت باشوفها فيها

وهي نفسها حست بكده وفهمت انها خلاص بقت ولا حاجه بالنسبالي اول ما جات ايدها ف ايديا وسلمت عليا ولاقيتني ماضميتش ايدي وسحبتها بسرعه ..

وبرغم كده قالت كل اللي كان نفسها تقوله واللي انا عموماً كنت خايف منه لربما اضعف بس الحمدلله وقتها كنت مخَرجها نهائياً من حياتي ..

فا سيبتها تقول اللي عندها وبعدين ضحكت ف وشها واستأذنت ومشيت ، ف مشهد زي مشهد اخر مره كُنا مع بعض ..

والغريبه انها هيَ اللي اتكلمت ف الموقفين بَس موقف منهم اتكلمت ومشيت وانا وقفت مستغرب وموقف منهم هي اتكلمت وانا مشيت وهي وقفت مستغربه ..

كانت دي اخر مره شوفنا بعض فيها وكانت برضو دي اكتر مره بينتلي ان فعلاً «الدُنيا دواره» وإن الدُنيا اوضه وصاله فا هانروح من بَعض فين .. !

***

لما تعشق ف الزمن ده
خلي بالك من مشاعرك
اصل فيه ناس عايشه تاخد
لو مشاعرك مره تِغقّل
هاتلاقيهُم كّروُا قلبك ..!

***

وإتاخدوا غياب ..
كل اللي قالولي هانبقي معاك
غّمضت عينيا وفّتحتها علي وحده وليل
وقلوب شاطرين جداً تمثيل
ودموع بتسيل..
وجعت قلبي
ومحدش منهم بقي جنبي
و ف غمضة عين معظمهم ساب
ولذلك كل اللي بيوعد
ويقوللي انا مكّمل جنبك
باضحكله وضحكه تكون صفرا
و ف سري باقول كداب كداب !

***

انا جايز لسه لوحدي
لكن أحسن بكتير
الوِحده بجد ف صالحي
والناس ساقطين تقدير

ومحدش بقي بيعّدي
ده مابيصّدق ويشيل
مُجمل علاقات دلوقتي
قلبين شاطرين تمثيل !

***

عـلي فكـره مـش شرط علشـان انـت لوحـدك تبقـي مـش طبيعـي ولا ف موقـف صعـب مـع نفسـك ومحتـاج تتعالـج .. ليـه ماتاخدهـاش مـن منظـور إن إنـت ف نعمـه كبـيره فيـه نـاس كتـير حاسـدينك عليهـا !

انـت تعـرف ان تقريبـاً سـبعين ف الميـه مـن علاقـات الأيـام دي فاشـله ، سـواء حُـب او صداقـه او غيرهـا ..

انـت تعـرف طيـب ان انـت كـده مشـتري دماغـك ومشـتري قلبك ومـش مُعَـرض لأي مشـاكل و ف راحـه نفسـيه مـن ضغـوط الحُب ..

انـت كل الـلي عنـدك إحسـاس بالوحـده الـلي إنـت مـش متقبلهـا لمجـرد إنهـا وحـده مـن تفكـيرك ويمكـن حواليـك نـاس كتـير وانـت الـلي محسـس نفسـك بكـده ..

جّـرب تقعـد مـع نـاس كان نفسـك تبقـي زيهـا وتدخـل ف علاقـه زيهـا وحاسـدها ع الـلي هـيَّ فيـه وصدقنـي وقتهـا هاتعـرف ان انـت تُحسـد ع الوحـده الـلي انـت فيهـا !

الوحده طول عمرها ارحم بكتير من الحب ووجع القلب وارحم بكتير جداً من ناس تحبها وماتعرفش اذا كانت بتحبك ولا لأ ..

فيه حاجات كتير بتبقي ف صالحنا وإحنا من غبائنا وتسّرعنا بنفتكرها سبب تعاستنا وإكتئابنا ..

كلنا محتاجين نراجع نفسنا جداً ف حاجات كتير مش عايزينها ف حياتنا وعايزين نتخّلص منها لأن الحاجات دي بالذات ساعات بتبقي نعمه من ربنا لينا ..

وصدقوني اللي إتلسع من نار العلاقات دلوقتي بيُنفخ ف البُعد ورامي نفسه ف حُضن الوِحده بكامل إرادته .. فا بلاش نتسرع وياريت نرضّي باللي إحنا فيه ونبتدي نفكر بعقلنا ونركن قلوبنا ومشاعرنا علي جنب ..

إحنا ضيعنا وقت كبير ف إكتئاب الوِحده اللي إحنا عملناه بنفسنا وإتسببنا فيه لما صّورنا لنفسنا الوحده كشئ مُزعج ف حياتنا ، فا جه الوقت اللي إحنا ناخد الوِحده علي عيوبها علشان نلاقي نفسنا تاني ونرتاح ..

عمر الراحه ما تيجي ولا تحس بطعمها من غير ما تعيش قبلها ف تعب !

فا إتعب ف الوحده وإستحمل إكتئابها علشان ترتاح بعدين.. وماتنساش إن إكتئاب الوحده أرحم بكتير من لعنة العلاقات المؤذيه !

***

«كلمة من الكاتب»

بعد نهاية الديوان أتمني جداً إن محتواه يكون بنفس الصوره اللي كُنتوا مُتخيلينها وانتوا بتشتروه ، واتمنوا يكون بنفس الصوره اللي تحترم عقولكم وثقافتكم وتكونوا إستفدتوا منه حاجه وطلعتوا منه بكلام ساب فيكوا آثر وفَرق معاكوا ف حياتكم ..

واتمني إني اكون قدرت أعّبر عن اللي جواكم بكلام ماكونتوش قادرين تقولوه وكان صعب عليكم ..

واتمني إن كل حرف وكل كلمه إتكتبت ف الديوان ده تكون فرصه ل إنكوا تواجهوا اللي انتوا خايفين تواجهوه وتتخلصوا من كل اللي مكتفكوا وتبدأوا من جديد ..

وباعتذر لو كنت تقلت عليكم ف عيار الكلام ف قصايد معينه وإتسببت ف شلالات ذكريات فا انا آسف

بس للأسف فيه ناس فينا فعلاً علي ارض الواقع حصل معاهم الكلام ده ، انا متأكد رغم إني ماعرفش حد فيهم بس فعلاً علاقات الايام دي مابتخلاش من المواضيع اللي انا إتكلمت فيها ف القصايد الموجوده ف الديوان ..

أتمني تكون إستمتعت بالديوان يا صديقي وأحب اقولك إنك كنت بعد ربنا سبب كبير ف نجاح الديوان ويشرفني جداً إنك ماسكه دلوقتي ف إيدك وقريته ويارب أكون قدرت أبقي قد ثقتك فيا وإختيارك ..

ولينا لقاء تاني بإذن ربنا ف دواوين وكتب تانيه .. !

كيرلس نشأت كامل

للتواصل مع الكاتب

Facebook account:

Kerolos Nashaat kamel

Facebook page:

Kerolos Nashaat kamel_official page

Soundcloud account :

kerolos Nashaat kamel

Gmail : Kerolos nashaat kamel

YouTube channel :

Kerolos nashaat kamel

الفهرس

صـدق بـالله..... ١٣
خيرهـا ف غيرهـا..... ١٦
مايخُصّكـشْ..... ٢٠
خُدهـا قاعـده..... ٢٥
مانيـكان..... ٢٨
عن جـدي الـلي كـبرت بحِسُـه..... ٣١
سَـجاير فَـرط..... ٣٨
خالِتنـا وخالتكـوا..... ٤٤
فوبيـا القُـرب..... ٦٠
مَريض بارانويـا..... ٨٢
مِتكتف..... ١٠٣
جاتنـي نيلـه..... ١١٣
ليكي فيـا روح..... ١١٨
هَحتويكـي..... ١٢٢
عـن صُحـابي..... ١٢٥
كدبـة حُـب..... ١٢٩
منهـا ليـا وليهـا مِنـي..... ١٣٤
زَيّ مـا انتـي..... ١٤١
مـش طايـق نفـسي..... ١٤٨
فوبيـا المَعلِـش..... ١٥٣
كُنتـي بتشـبهيلي..... ١٦٤
قصاقيص..... مـن ١٨١ ..... إلى..... ٢٦٧
كلمـه مـن الكاتـب..... ٢٦٩